

طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسين الثاني نصره الله

المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

ترتيب المدارك وتفريب المسالك

لمعرفة أعلام مذهب مالك

تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي

المتوفى سنة 544 هـ

الجزء الثاني

تحقيق:

عبد القادر الصحراوي

الطبعة الثانية

1403 هـ - 1983 م

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا

وبعد ، فبأمر من حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله ، تقدم وزارة عموم الاوقاف والشؤون الإسلامية الى المطبعة الجزء الثاني من كتاب « ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اهل مذهب مالك » لفخرة المغرب واحد رجال تاريخه العلماء الاعلام ، القاضي عياض السبتي ، دفين مراكش ، والمتوفى سنة 544 هجرية ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجازاه احسن الجزاء عن هذا العمل الضخم الجليل ، الذي نرجو - وقد توجهت همه جلاله الملك الحسن الثاني الى اخراجه كاملا ان شاء الله - ان يجعل الله تبارك وتعالى ذلك سبيلا الى تعميم الانتفاع به ، وتيسير الاطلاع عليه والاستفادة منه ، انه سميع مجيب الدعوات .

— * —

وكانت وزارة عموم الاوقاف والشؤون الإسلامية ، قد طبعت في السنة الماضية الجزء الاول من هذا الكتاب بعد ان عارضه بأصوله وعلق حواشيه وقدم له الاستاذ السيد محمد بن تاويت الطنجي .

ثم عهد الي باخراج الجزء الثاني واعداده للطبع ، على ان تليه بقية الاجزاء الاخرى ان شاء الله .

وها قد تم اعداد الجزء الثاني بمون الله تبارك وتعالى وحسن توفيقه .
فما هي الاصول التي اعتمدنا عليها في اخراج هذا الجزء ؟

وما هو المنهج الذي اتبعناه في تحقيقه ومعارضته بأصوله وتعليق حواشيه ؟

— * —

اما الاصول التي اعتمدنا عليها فاربعة :

اولها : النسخة الخطية المحفوظة بالخزانة الملكية العامرة تحت رقم 335 ، وهي نسخة جيدة كما سبق ان وصلها الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي في المقدمة

التي صدر بها الجزء الاول من هذا الكتاب ، ونشير الى هذه النسخة في الهوامش بحرف : أ

ثانيها : النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 2 633 د ونشير اليها في الهوامش بحرف : ك .

ثالثها ، النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط ، تحت رقم 2 635 د ونشير اليها في الهوامش بحرف : ط

رابعها : النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 3402 د ونشير اليها في الهوامش بحرف : م .

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه النسخة الاخيرة ، لم يأت للـخزانة العامة تصويرها عن نسخة باحدى خزائن مدريد الا في الآونة الاخيرة ، وهي تقع في سبعة اجزاء ، مجموعة في ستة مجلدات متوسطة الحجم ، اذ ان الجزاين الاول والثاني منها يضمهما مجلد واحد ، مع النص في آخر كل جزء على نهايته ، وعلى الجزء الذي يليه الى ان تتم الاجزاء سبعة كاملة .

— * —

والواقع اننا استفدنا استفادة كبيرة من نسخة اخرى خطية محفوظة بالخزانة الملكية العامرة تحت رقم 3 243 ولكننا لم نشر اليها في الهوامش ، لاننا اعتبرناها مع النسخة الخطية الاخرى المحفوظة بالخزانة الملكية العامرة تحت رقم 335 والتي اشرنا اليها آنفا ، وذكرنا اننا نشير اليها في الهوامش بحرف أ ، اعتبرناها معا بمثابة نسخة واحدة ، فهما — فيما يتعلق بالنص — صورتان طبق الاصل من بعضهما ، لا تختلفان في اي شيء شيء ، سواء كان اشارة في الهامش ، او بياضا او غير ذلك ، حتى الكلمة الغير المنقوطة ، او المشار الى انها مشكوك فيها من طرف الناسخ ، نجدها فيهما معا بنفس الشكل والصورة ، مما يتأكد معه ان واحدة منهما منقولة عن الاخرى ، او انهما معا منقولتان من نسخة واحدة .

ونذكر بهذا الصدد ان نسخة الخزانة الملكية العامرة رقم 3 243 التي لم نشر اليها في الهوامش ، تحمل تاريخ الفراغ من نسخها الذي هو 27 صفر سنة 1247 هجرية ، واسم ناسخها الذي هو احمد بن محمد الرفاعي الحسني الرباطي رحمة الله عليه ، وهي مكتوبة على ورق جيد ، وبخط مغربي جميل ، ومداد ملون ، ثم انها مصونة ، لم يتطرق اليها البلى ، ولم تعث فيها الارضة .

— * —

لقد ذكرنا فيما سبق ان نسخة الخزانة العامة المصورة عن نسخة مدريد تقع في سبعة اجزاء ، مع النص في آخر كل جزء على نهايته وعلى الجزء الذي يليه الى ان تتم الاجزاء سبعة كاملة ، وتتميمها للفائدة نسجل فيما يلي بداية ونهاية كل جزء من اجزاء الكتاب حسب التقسيم الوارد في هذه النسخة :

- (1) يبدأ الجزء الاول بخطبة الكتاب ، وينتهي بباب في اجماع الناس عليه « على الاما مهالك » واقتداء الاكابر به ...الخ
- (2) ويبدأ الجزء الثاني بباب صفة مجلس مالك للعلم .. وينتهي بذكر أسماء من حملوا الفقه والاثر عن الامام مالك ، مرتبة على حروف المعجم .
- (3) ويبدأ الجزء الثالث ببداية الطبقات ، وينتهي بترجمة يحيى بن يحيى الليثي .
- (4) ويبدأ الجزء الرابع بالطبقة الذين انتهى اليهم فقه مالك ، والتزموا مذهبه ممن لم يره ولم يسمع منه ، وينتهي عند ترجمة ابن طالب القاضي : عبد الله ابن طالب بن سفيان بن سالم بن عقال بن خفاجة التميمي ، أبى العباس القيرواني .
- (5) ويبدأ الجزء الخامس بترجمة عيسى بن مسكين بن جريح بن محمد الأمريقي ، وينتهي بترجمة أبى عبد الله الفهري التطيلي .
- (6) ويبدأ الجزء السادس بترجمة ابى مروان عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز بن احمد بن عبد الرحمن المدني ، المعروف بالرواني ، وينتهي بترجمة محمد بن عيسى بن عيسى بن أبى سعد بن سيد الدار بن يوسف التميمي .
- (7) ويبدأ الجزء السابع بترجمة أبى القاسم سليمان بن علي بن سليمان الجبائي الحجازي ، وينتهي بترجمة أبى عبد الله فتوح بن موسى بن عبد الواحد البنتي . وتلك هي نهاية الكتاب .



أما المنهج الذي اتبعناه في تحقيق هذا الجزء الثاني من كتاب « ترتيب المدارك » ومعارضته بأصوله وتعليق حواشيه ، فذلك ما نشرحه فيما يلي :

بدأنا من ذلك بالحصول على نسخة كاملة لهذا الجزء وطبق الاصل ، من النسخة الخطية المحفوظة بالخزانة الملكية العامرة تحت رقم 335 وهي التي نشير إليها في الهوامش بحرف «أ» كما سبقت الإشارة الى ذلك .

وقد اعتبرنا هذه النسخة أصلاً أولياً ، لذلك التزمنا الإشارة الى أرقام صفحاتها ، فالأرقام التي يجدها القارئ بين قوسين عن يمين المتن ، يشير كل منها الى بداية الصفحة التي تحمل نفس الرقم في هذه النسخة ، حتى يسهل الرجوع اليها على من أراد ذلك .

ثم عمدنا الى معارضة هذه النسخة التي حصلنا عليها ، بنسخ الخزانة العامة الثلاث التي سبقت الإشارة إليها .

وكانت الغاية من هذه المقابلة — كما هو الشأن دائماً في تحقيق النصوص — معرفة الزيادة أو النقص الذي يمكن أن يكون في نسخة بالنسبة للنسخ الأخرى ، ومعرفة مواطن الخلاف بين النسخ ، والاجتهاد للخروج بنص أقرب ما يمكن أن يكون الى الكمال ، أي أقرب ما يمكن أن يكون الى لفظ المؤلف نفسه ، حسبما توحى به الملابسات ، وما يوحي به المقام ، في كل موطن من مواطن الخلاف بين النسخ .

ولحسن الحظ ، فإن النسخ التي بين أيدينا لا تزيد عن بعضها أو تنقص الا في مواطن قليلة جدا ، نذكر منها سقوط نحو مائة سطر من نسخة ك ، وذلك من قول المؤلف : « قال نعم ، قال ان ابا عبد الله يقول ... » الى قوله : « فقام الرشيد وقمنا معه » وذلك من باب « أخبار مالك رحمه الله مع العلماء ومناظرته معهم » وقد نبهنا على ذلك في الهامش بطبيعة الحال ، وذكرنا أننا مضطرون من أجل ذلك الى الاختصار على النسخ الأخرى في مقابلة نحو المائة سطر هذه الساقطة من نسخة ك .

وفيما عدا ذلك ، فإن اختلاف النسخ عن بعضها من حيث الزيادة أو النقص ، لا يتعدى في الغالب كلمة واحدة أو كلمتين ، أو عددا قليلا من الاعلام في الثبوت الذي سطره القاضي عياض رحمه الله في نهاية هذا الجزء ، والذي أتى فيه بأساء الرواة عن مالك للفقهاء والاثار ، وتاريخ وفاة البعض منهم ، تاركاً الترجمة للفقهاء منهم الى الأجزاء الأخرى من الكتاب .

وبما أننا اعتبرنا نسخة الخزنة الملكية التي نرسم اليها بحرف «ا» أصلاً أولياً ، فأننا درجنا على أن نثبت بين خطين مائلين وفي صلب المتن نفسه ، كل زيادة في النسخ الأخرى بالنسبة لهذه النسخة ، مع الإشارة الى ذلك في الهامش ، أما ما كان ثابتاً في هذه النسخة وساقطاً من غيرها ، فأننا نتركه على حاله ، ونشير اليه في الهامش بين خطين مائلين ، وكل ذلك لا يتعدى كلمة هنا وكلمة هناك ، الا ما كان من نحو المائة سطر السالفة الذكر ، والا ما كان من بعض الاعلام في القائمة الطويلة التي ختم بها القاضي عياض رحمه الله هذا الجزء ، ذاكراً فيها أسماء الرواة عن مالك للفقهاء والاثار .

ولزيادة الإيضاح نقول : أن كل ما يجده القارئ بين خطين مائلين في صلب المتن ، فإنه ساقط من نسخة «ا» ثابت في غيرها ، وما يجده بين خطين مائلين في الهامش ، فهو ثابت فيها ساقط من غيرها ، وكل ذلك تتكفل الهوامش بتوضيحه في أماكنه .



هذا ، ومن المجهود دائماً في التحقيق ، أن يجد المحقق نفسه أمام اختلافات في المتن نفسه ، قد تقل وقد تكثر ، بين الأصول الخطية التي يرجع اليها .

والمنهجية تقتضيه أن يقف عند كل موطن من هذا القبيل ، ليجتهد ما وسعه الاجتهاد في ترجيح إحدى الروايات وإثباتها في صلب المتن ، مع الإشارة الى الروايات الأخرى في الهامش ، الا أن من المحققين من يلتزم ذلك التزاماً متمزماً الى حد كبير ، فيثقل هوامشه نتيجة لذلك بكثير من التعليقات التي لا غنى فيها ولا فائدة منها .

وقد عمدنا بخصوص هذه النقطة الى أسلوب وسط ، وهو ألا نشير في الهوامش الى الاختلاف بين النسخ التي رجعنا اليها ، وهو لا يتعدى في الغالب لفظة واحدة أو لفظتين ، الا عندما يكون هنالك ما يدعو الى ذلك ، كان يكون الاختلاف في رسم علم من الاعلام ، أو عندما يكون للاختلاف تأثير في المعنى من قريب أو من بعيد ، ولا حاجة بنا هنا لضرب الأمثلة على ذلك ، فإنها مبسطة في الكتاب ، وبوسع القارئ أن يطلع عليها اذا شاء .

وهو اجتهد قد لا يرضي بعض المنهجين المتشددين ، ولكنه من غير شك ييسر القراءة ، ويسهل الاطلاع ، ويمهد سبيل الاستفادة ، وتلك غاية ينبغي ان توضع في درجة مهمة من الاعتبار .

— * —

على ان الهوامش تشتمل على أشياء أخرى غير ذلك :
فقد التزمنا أمام الآيات القرآنية الكريمة ، الواردة في هذا الجزء ان نشير الى أماكنها من المصحف الكريم ، بذكر اسم السورة ورقم الآية .
والتزمنا أيضا شرح بعض الكلمات التي بدا لنا انها في حاجة الى شرح ، ككلمة (الساجة) التي هي ضرب من الملاحف ، أو الطيلسان الواسع الدور ، وكلمة « احتوشناه » بمعنى احطننا به ، وكلمة « الحجلة » بمعنى الستر الذي يضرب للعروس في جوف البيت ، وهكذا وهكذا .

— * —

وقد دأب بعض المحققين على ان يقفوا عند الاعلام التي ترد في صلب المتن الذي يتولون تحقيقه ، فيشيرون اليها في الهوامش ، ذاكرين طرفا من ترجمتها ، أو مقتصرين على ذكر مصادر هذه الترجمة .
وليس ذلك من اللازم الحتمي في التحقيق ، ولكنه من الكماليات التي تضيف اهمية على عمل المحقق ، كما أنها قد تكون نافعة بالنسبة للقراء المتخصصين ، أو الراغبين في التوسع .

والواقع أننا وجدنا أنفسنا في هذا الجزء من كتاب « ترتيب المدارك » أمام عدد هائل من الاعلام ، قد يصل الى نحو الالف علم ان لم يتجاوزها .
فقد ذكر القاضي عياض رحمه الله في هذا الجزء نحو الف ومائة وسبعة وعشرين رجلا من الذين رووا الفقه والأثر عن مالك رضي الله عنه .
وذكر نحو المائة رجل ممن اعتنوا بالكلام على رجال الموطأ وحديثه والتصنيف في ذلك .

وذكر أزيد من ستين رجلا ممن رووا الموطأ للإمام مالك .
يضاف الى كل هؤلاء رواة أخبار مالك وأقواله ، وهم كثيرون جدا ، وقد مر ذكر أكثرهم في الجزء الاول .
ويضاف اليهم الذين قالوا شعرا في الإمام مالك في حياته أو بعد مماته .
ويضاف اليهم الذين قالوا شعرا في الموطأ .
ويضاف اليهم العلماء الذين خالفوا مالكا أو ناظروه أو ما الى ذلك .
ويضاف اليهم الخلفاء والحكام والولاة الذين كان له معهم أخبار أو كان له اتصال بهم .

ويضاف اليهم أيضا الذين رووا عنه كتبه الاخرى غير الموطأ ، بأسانيدهم المتصلة اليه .

ولاشك أن الوقوف عند هؤلاء جميعا ، وعند غيرهم كثير ممن لم نذكره ، سيطول جدا ، ويخرج بنا عن الغاية المتوخاة من تهيئة هذا الجزء من الكتاب للطبع ، وإخراجه للناس ليقرأوه ويستفيدوا منه ، على أن تتبعه على الاثر بقية الاجزاء ان شاء الله .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فاننا لم نقصد في الدرجة الاولى الى اكثر من تقديم كتاب « ترتيب المدارك » نفسه ، لا الى تأليف كتاب آخر او كتب اخرى على هوائنا ، واذا قدر لنا انجاز ذلك الى نهايته ، فنحن خليقون بأن نحمد الله على ما هدانا اليه ويسر لنا سبيله .

لكل ذلك لم نقف الا عند عدد يسير نسبيا من الاعلام .

فنحن نقف عند العلم عندما نجد اختلافا في رسمه بين النسخ التي بين ايدينا ، ومثال ذلك . أن نجد في نسخة مثلا « قال محمد بن خالد بن عثمة » وفي نسخة اخرى « قال محمد بن خالد بن عثمة » وفي نسخة اخرى « قال محمد بن خالد بن عمه » فان الاجتهاد الشخصي في مثل هذه الحالة لترجيح الوارد في احدى النسخ عما ورد في النسخ الاخرى لا يفني ، ولا بد من الرجوع الى المصادر للتأكد من رسم العلم أولا ، ولعرفة ما يجب معرفته عن صاحبه ثانيا .

ونعود الى (الخلاصة) لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي ، والى « ترتيب التهذيب » لابن حجر ، فنخرج منهما بأنه محمد بن خالد بن عثمة ، بضم العين وسكون الثاء المثناة ، وأن عثمة هذه أمه ، وأنه قد روى عن الامام مالك . الخ ونحن نقف عند العلم — فيما عدا الحالة السابقة مثلا — اذا كان فهم المتن نفسه ، أي متن « ترتيب المدارك » يتوقف على معرفة شيء عن صاحب العلم . ومثال ذلك أن يروي لنا القاضي عياض في اقتضاب كبير ، أنه « لما خرج محمد بن الحسن لزم مالك بيته ، فلم يخرج منه حتى قتل محمد » .

فان فهم هذا الكلام نفسه ، كلام القاضي عياض ، يتوقف على معرفة من هو محمد بن الحسن هذا .

ونعود الى المصادر فنجد أنه محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، الذي كان يلتب بالنفس الزكية ، والذي خرج على المنصور بالدينية سنة 145 وقتل وهو ابن خمس وأربعين سنة .

ومثال ذلك أيضا ، أن يروي لنا القاضي عياض عن الامام مالك قوله : « كنت آتي محمد بن المنكدر ، وكان سيد القراء ، لا نكاد نسأله عن حديث الا بكى حتى نرحمه ، ولقد كنت آتي جعفر بن محمد ، وكان كثير المزاح والتبسم ، فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم ، اخضر واصفر » .

فان غيم هذا النص في حد ذاته ، يقوقف على معرفة من هو محمد بن المنكر ، ومن هو جعفر بن محمد ، المذكوران فيه .

ونعود الى « تذكرة الحفاظ » للذهبي ، فنخرج منها بأن الاول هو محمد بن المنكر بن عبد الله بن الهدير التيمي ، وأنه كان من شيوخ الامام مالك ، وأنه توفي سنة 130 هـ .

ونعود الى « وفيات الاعيان » فنجد فيها ترجمة ضافية لجعفر بن محمد ، يهمنها أنها جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وأنه كان أيضا من شيوخ الامام مالك رضي الله عنه ، وأنه توفي سنة 148 هـ . ولا نرى موجبا للاسترسال في ذكر امثلة للاعلام التي وقفنا عندها ، ورجعنا في شأنها الى المصادر ، ونبهنا عليها في الهوامش ، فالمهم اننا دأبنا على الاتقف عند العلم الا اذا بدا لنا ما يستلزم ذلك من مثل الحالات السابقة .

— * —

واخيرا فان قسم التأليف والترجمة والنشر بوزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية ، يرجو — وهو يقدم هذا الجزء من كتاب « ترتيب المدارك » للطبعة ، على أن تتبعه بقية الاجزاء الاخرى قريبا ان شاء الله — أن يكون بذلك عند حسن ظن أمير المؤمنين جلالة الملك المعظم الحسن الثاني نصره الله ، الذي ما فتىء جلالته يبدى مزيدا من الاهتمام بهذا القسم وبأعماله ، خدمة للاسلام والثقافة الاسلامية العربية ، وعملا على احياء التراث المغربي ، وابرار مساهمة العبقريّة المغربيّة في خدمة الثقافة الانسانية عموما ، والثقافة العربية الاسلامية على وجه الخصوص . كما نرجو أن ينال هذا العمل رضى جميع المواطنين ، ورضى جميع القراء في العالم العربي والاسلامي ، وفي كل مكان ، وان يحقق الله به النفع ، وان يجعله خالصا لوجهه الكريم .

— * —

ولا يفوت قسم التأليف والترجمة والنشر ، أن يشكر لحضرة معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد الحاج احمد بركاش ، عنايته الخاصة التي يوليها لهذا القسم ، وحرصه الشديد على أن تسيّر أعماله في تقدم مستمر ، مستجيبا بذلك للرغبة المولوية الشريفة ، وممثلا لتوجيهات صاحب الجلالة الحسن الثاني ، وتعليماته السديدة الموفقة .

— * —

واراني بصورة خاصة مدينا بالشكر للسادة القائمين على الخزائنة الملكية العامرة ، وللسيد مدير الخزائنة العامة بالرباط ، والسيد رئيس قسم المخطوطات بها ، لما لقيته منهم جميعا ومن مساعديهم من تشجيع وعون ، كان لهما اعظم الاثر في نجاح هذا العمل وانجازه في مدة وجيزة . والحمد لله اولا واخيرا ، ومنه سبحانه وتعالى نستمد العون والتوفيق ، له الحمد وله الشكر ، وهو على كل شيء قدير .

الرباط — 14 جمادى الاولى 1386 الموافق 31 غشت 1966

عبد القادر الصحراوي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الكريم

(58) * **باب صفة مجلس مالك للعلم ، ونشره له ، وصيانتة اياه ،
وتوقيره لحديث النبي صلى الله عليه وسلم**

قال الفقيه القاضي أبو الفضل عياض : قال الواقدي وغيره (1) :
كان مالك يجلس على ضجاع ونمارق مطروحة في منزله يهنة ويسرة
لمن يأتي من قریش والانصار والناس ، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم ،
وكان رجلا مهيبا نبيلاً ليس في مجلسه شيء من المراء واللفظ ، ولا رفع
صوت ، اذا سئل عن شيء فأجاب سائله ، لم يقل له : من أين رأيت هذا ؟
وكان الغرباء يسألونه عن الحديث والحديثين ، فيجيئهم الفينة بعد
الفينة (2) ، وربما أذن لبعضهم فقرأ عليه . وكان له كاتب قد نسخ له
كتبه ، يقال له حبيب ، يقرأ للجماعة ، فليس أحد ممن حضر يدنو منه ،
ولا ينظر في كتابه ، ولا يستفهمه ، هيبة له واجلالا ؟
وكان حبيب اذا أخطأ فتح عليه مالك ، وكان ذلك قليلا ، ولم يكن
يقرأ كتبه (3) على أحد .
وكان كالسلطان له حاجب يأذن عليه ، فاذا اجتمع الناس ببابه ، أمر
آذنه فدعاهم (4) ، يخص أولا أصحابه ، فاذا فرغ من يخص ، أذن للعمامة ،

(1) / وغيره / ساقط من ك .

(2) ١ : الفينة بعد الفينة - ك : الفنة بعد الفنة .

(3) ك : كتبه - ١ : كتابه .

(4) / فدعاهم / ساقط من ك .

وهذا هو المشهور من سماع أصحاب مالك أنهم كانوا يقرأون عليه ،
وسياتى من أخباره ما يعضد هذا كثيرا ، الا أن يحيى بن بكير ذكر أنه
سمع الموطأ من مالك أربع عشرة مرة ، وزعم أن أكثرها بقراءة مالك ،
وبعضها بالقراءة عليه .

وعوتب مالك في تقديمه الاذن لأصحابه ، فقال : أصحابى وجيران
رسول الله صلى الله عليه وسلم .



قال اسماعيل بن حماد : أتيت مالكا فرأيتَه جالسا في صدر بيته ،
وأصحابه بجنبتي البيت .

وقال أبو مصعب وابن الضحاك ومطرف والهديري وعبد الملك
وابن مسلمة وغير واحد من أصحابه : كان جلساء مالك كأن على
رؤوسهم الطير سمتا وأدبا .

وقال ابن حبيب : كان مالك إذا جلس جلسة لم يتحول عنها
حتى يقوم .



قال مطرف : وكان مالك إذا أتاه الناس خرجت اليهم الجارية
فتقول لهم : يقول لكم الشيخ : تريدون الحديث أو المسائل ؟ فان
قالوا : المسائل ، خرج اليهم فأفتاهم ، وان قالوا : الحديث : قال
لهم : اجلسوا ، ودخل مغتسله فاغتسل وتطيب ، ولبس ثيابا جددا ،
ولبس ساجة (5) ، وتعمم ، ووضع على رأسه طويلة (6) ، وتلقى

(5) الساجة : ضرب من الملاحف ، الطيلسان الواسع الدور — وفي نسخة أ :
« ولبس ساجه » .

(6) الطويلة : لباس للرأس ، فقد ورد في الجزء الاول من هذا الكتاب قول الامام
مالك نفسه يحدث عن ابتداء طلبه للعلم : « قلت لامي : اذهب فاكتب العلم .
فقلت : تعال فالبس ثياب العلم ، فالبستني ثيابا مشمرا ، ووضعت
الطويلة على رأسي ، وعممتني فوقها ، ثم قالت : اذهب فاكتب الآن » .
وقد فسرهما الاستاذ أمين الخولي بأنها قلنسوة مفرطة الطول ، تعمل
من كاغد ونحوه على قصب ، انظر كتاب « مالك بن أنس » للاستاذ أمين
الخولي ص 50 .

إليه المنصة ، فيخرج اليهم وقد لبس وتطيب وعليه الخشوع ، ويوضع عود ، فلا يزال يبخر حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .



قال يحيى : كنا نجتمع على بابه فاذا توافينا صرخ الآذن (7) : ليدخل أهل المدينة ! ثم يؤذن (8) لغيرهم ، فيدخل عليه ، فيسلم ، ويسكت ، ونسكت ساعة ، فاذا رأى منا ازدحاماً قال : توقروا ، فانه عون لكم ، وليعرف صغيركم حق كبيركم .

ومن رواية أخرى : كان اذنه لنا رفع ستر في أسطوانه (9) ، فندخل عليه ، وهو قاعد قد ميل رأسه ، حتى اذا أخذ الناس مجالسهم رفع رأسه فقال : السلام عليكم . فحسب أنما كان يفعل ذلك ، لئلا يقرب بعض الناس على بعض من العلوية أو العثمانية أو غيرهم ، فيعتقد عليه ذلك ، كان يدعهم حتى يأخذوا مجالسهم ، وكان بعضهم يعرف حق بعض ، فاذا قدم الحاج جعل بواباً على بابه ، فيأذن أولاً لاهل المدينة ، فاذا دخلوا قال للبواب : تنح .

قال ابن قنبر : ما رأيت قط أشد وقاراً من مجلس مالك ، لكأن الطير على رؤوسهم .



قال ابن أبي أويس : كان مالك اذا جلس للحديث توضأ ، وجلس على صدر فراشه ، وسرح لحيته ، وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة ، ثم حدث . فقليل له في ذلك . فقال : أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، * ولا أحدث به الا على طهارة ، متمكناً . (59)

وكان يكره أن يحدث في طريق قائماً أو مستعجلاً ، وقال : أحب أن أفهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(7) ك : صرخ الآذن — أ : خرج الآذن .

(8) أ : يؤذن — ك : ليؤذن .

(9) أسطوان البيت : بهوه — وفي لسان العرب : أسطوان البيت معروف .

قال ابن المنذر : كان مالك لا يوسع لاحد في حلقتة ، ولا يرفعه ،
يدع أحدهم يجلس حيث انتهى به المجلس .

قال مطرف واسماعيل : قال ابن أبي أويس : كان مالك اذا جلس
للحديث قال :

ليلنى منكم أولو الاحلام والنهى .

قال اسماعيل : فربما قعد القعنبى عن يمينه .

قال : ولم يكن يجلس مالك على المنصة الا اذا حدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو مصعب : كان مالك لا يحدث الا على وضوء اجلالا منه
احديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال مصعب بن عبد الله : كان مالك اذا سئل عن الحديث تهيأ
وتوضأ ، ولبس ثيابه ، فقليل له في ذلك ، فقال : انه حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم .



قال عبد الله بن المبارك : كنت عند مالك وهو يحدثنا ، فلدغته
عقرب ست عشرة مرة ، ومالك يتغير لونه ، ويصبر (10) ، ولا يقطع
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فلما فرغ من المجلس ، وتفرق الناس ، قلت يا أبا عبد الله ! لقد
رأيت منك اليوم عجبا . قال : انما صبرت اجلالا لحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

وقال يحيى بن يحيى الاندلسى : كنت جالسا عند مالك ، فوقعت على
رأسه وزغتان فمرتتا على قلنسوته ، ثم دنتا الى عنقه حتى دخلتا
من تحت طوقه ، حتى خرجتا من تحت ثيابه ، وما نفضهما ، ولا
حل حبوته .



(10) ١ : ويصبر - ك : ويصفر .

قال مصعب الزبيري : /كان حبيب يقرأ على مالك ، وأنا على يمينه وأخى عن شماله ، وهو أقرب الى مالك ، وكان أسن منى / (11) .

وكان حبيب يقرأ لنا في كل عشية من ورقتين ، الى ورقتين ونصف ، لا يبلغ ثلاثا ، والناس ناحية ، لا يدنون ولا ينظرون ، فاذا خرجنا جاءنا الناس ، فعارضوا كتبهم بكتبنا .

قال : وجئنا يوما الى أبينا بالعرصة لنقيم عنده ونصير بالعشى الى مالك ، فأصابنا سماء (12) يوما ، فلم نأته تلك العشية ، فلم ينتظرونا ، وعرض عليه الناس ، فأتيناه من الغد ، فقلنا يا أبا عبد الله ! أصابتنا أمس سماء شغلقتنا عن حضور العرض ، فاردده علينا . قال :

— لا . من طلب هذا الامر صبر عليه —

قال جعفر بن ابراهيم (13) : كلم صديق لابي مالكا أن أسمع منه ، فأذن ، فكنت أختلف اليه وأنا مدل بنسبي من الرسول عليه الصلاة والسلام ، وموضعي ، فأتخطى الناس الى وساد مالك ، فلا يترشح عنها ، ويريني أنه لم يرني احتقارا لي ، فشكوت ذلك الى أبي وغيره ، فبعثوا اليه ليسألوه اكرامى وأثرتى ، فقال للرسول :

— ما هو عندنا وغيره الا سواء ، انما هي — عافاك الله — مجالس العلم ، السابق اليها أحق بها ، فكنت آتى وقد أهدق المجلس ، فما يوسع لى ، فأستدنى حيث وجدت .



قال ابن وهب : كنا اذا جلسنا الى مالك ، فلما يتساءل الناس بينهم ، فاذا اختلفوا وأرادوا أن يرفعوه الى مالك ، فانما يضم اليه رجل واحد بخفض الصوت مع الاجلال والهيبة ، فيقول :

(11) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .

(12) سماء : مطر .

(13) ك : جعفر بن ابراهيم ، وهو جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب ، انظر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم الرازي ، القسم الاول من المجلد الاول — وفي نسخة ا : محمد بن جعفر بن ابراهيم

— ما تقول أصلحك الله في كذا وكذا ؟ —

فان كان الرافع المصيب ، قال له : وفكك الله . وان كان الآخر ، قالها له ، فأيهم ناداه بالتوفيق علم أنه المصيب .

— * —

قال عبد الرزاق : بينا نحن في المسجد الحرام ، فقيل لنا : هذا مالك ، فلقيناه داخلا من باب بنى هاشم ، وعليه رداء وقميص صنعاني ، فطاف بالبيت وخرج ناحية الصفا ، فصلى ركعتين ثم احتبى ، فلما فرغ احتوشناه (14) كما يصنع أصحاب الحديث . فلما جلسنا قام من بيننا كالمغضب ، فجئنا مشايخنا ، فقالوا : أى شئ كتبتم عن مالك ؟ فأخبرناهم بالذى فعل ، فقالوا : الذى فعلتم لا يحتمله مالك ، فلما كان من الغد ، جئنا واحدا واحدا ، وعلينا السكينة ، فحدثنا ، وقال : الذى *
(60) فعلتم أمس فعل السفهاء .

— * —

قال خالد بن نزار : سألت مالكا عن شئ — وكان متكئا — فقال :

« حدثنى يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب »

ثم استوى جالسا وتخلل (15) بكساء وقال : أستغفر الله ! فقلت له فى ذلك ، فقال :

— ان العلم أجل من ذلك ، ما حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا متكئ .

— * —

قال ابن بكير : قام رجل الى مالك فقال له : أعرض ؟ قال : نعم ، فقال : أحدثكم ابن شهاب عن سالم ؟ فقال له مالك : أنت ثقيل ، يقوم

(14) احتوشناه : احطنا به .

(15) ا : وتخلل — ك : وتجلل .

غير هذا . فقام آخر فقال : حدثكم ابن شهاب (16) ، بلا استفهام ، فقال مالك : أحسنت ، مثل هذا فليعرض .

ودخل بقية بن الوليد (17) على مالك ، فقال الناس : اليوم ننتقم بأبي محمد ، يسأل مالكا مسائل نكتبها عنه ، فسأله عن ست مسائل ، فأجابه فيها كلها ، وسأله بعد ذلك عن مسألة ، فقال له مالك : أكثر ، خذوا بيد الشيخ ، فجاء نفسان ، فأخذا بضبعه فأخرجاه .

قال ابن المنذر : كان لمالك حلقة يجالسه فيها فقهاء المدينة ، ولم يكن يوسع لاحد ولا يرفعه ، يدع أحدهم يجلس حيث انتهى به المجلس .



حكى الزبير عن عمه مصعب وغير واحد : أن هارون لما حج أتى مالكا فاستأذن عليه ، فحجبه (18) ، ثم أذن له ، وفي رواية بعضهم : ثم خرج اليه ، فلما دخل عليه قال : يا أبا عبد الله ! ما حملك على أن أبطأت وقد علمت مكانى ؟ وفي رواية : حبستنا ببابك . قال : والله يا أمير المؤمنين ما زدت على أن توضأت ، وعلمت أنك لا تأتى الا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحببت أن أتأهب له . فقال : قد علمت أن الله ما رفعك باطلا ، وأخذ بيده ومضى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخبرنى عن مكان أبى بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كان محلها منه فى حياته كمحلها منه بعد وفاته .



قال هاشم بن عيسى : لما قدم هارون المدينة دعا مالكا ، فقال له مالك : منكم خرج هذا العلم ، وأنتم أولى الناس باعظامه ، ومن اعظامكم له ألا تدعوا حملته الى أبوابكم . قال قد فعلت يا أبا عبد الله .

(16) ك : حدثكم ابن شهاب — أ : حدثني ابن شهاب .

(17) انظر صفحة 76 من الجزء الاول من هذا الكتاب .

(18) أ : فاستأذن عليه فحجبه — ك : فاستأذن عليه حاجبه .

قال بعضهم : حج المهدي فدخل المدينة ، فسار اليه مالك ، فأظهر
من بره واعظامه ، وأمر ابنه موسى وهارون أن يسمعا منه كتبه (19) ،
فبعثوا اليه فلم يصل اليهم ، فأعلموا المهدي فبعث اليه :

— لم لم تأتهم ؟

فقال : يا أمير المؤمنين ! العلم أهل أن يوقر ويؤتى .

قال : صدق ، سيروا اليه .

فلما حضروه قالوا : اقرأ علينا .

قال : ان هذا البلد انما يقرأ فيه على العالم كما يقرأ الغلام على
المعلم ، فاذا أخطأ أفقاه .

فانصرفوا عنه وأعلموا المهدي ، فبعث اليه فقال :

— امتنعت أن تسيّر اليهم فساروا اليك ، فامتنعت أن تقرأ عليهم .

قال : يا أمير المؤمنين ! سمعت ابن شهاب يقول : جمعنا هذا العلم
من رجال في الروضة ، وهم سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة ، وعروة ، والقاسم ،
وسالم ، وخارجة ، وسليمان ، ونافع ، ثم نقل عنهم ابن هرمز ، وأبو
الزنناد ، وربيعه ، والانصاري ، وبحر العلم ابن شهاب ، وكان هؤلاء
يقرأ عليهم ولا يقرأون .

قال المهدي : اذهبوا فاقروا ، ففى هؤلاء قدوة .

فكان مؤدبهم يقرأ لهم .

وفي رواية ابن نافع في هذا الحديث : لما دخل مالك على هارون رفع
مجلسه ، وقال لابنيه : قوما فاجلسا بين يدي عمكما .

فقاما فجلسا بين يدي مالك ، فقال : حدثهما .

فتغير وجه مالك ، ثم التفت الى هارون فقال :

(19) / كتبه / ساقط من ك .

— ان الله رفعك وجعلك في موضعك الذى أنت فيه للعلم ، فلا
تكن أول من يضع عز العلم فيضع الله عزك
والتفت هارون الى ابنه وقال لهما : قوما ، فاذا مضى عمكما
فأتيا منزله فاسمعا منه .

فلما انصرف مالك ركبا اليه ، ونزلا ، ودقا الباب ، فلم يفتح
لهما ، فجلسا على الباب * والريح تضرب وجوههما بتراب العقيق (20)،
فلما أيضا انصرفا . (61)



قال بعضهم : قدم الرشيد المدينة ومالك عليل ، فبعث اليه أن يأتيه
ليسأله عن مسألة .

فقال : أنا عليل .

فقال : لا بد من لقائك .

ووجه اليه محفة وحمله على أيدي الخدم ، فلما دخل قام اليه
الفضل بن الربيع فسأله عن مسألة ، فقال له مالك :

يا وغد ! اليك حملت (21) ؟ لأخبرن أمير المؤمنين .

فأكب عليه الفضل يقبله ويستعطفه ، فلما دخل الى هارون سألـه
عما أراد .

وقال مظرف وابن نافع وغيرهما — وبعضهم يزيد على بعض — :
لما قدم هارون المدينة وجه الى مالك ، البرمكى ، وقال له : قل له :

— احمل لي الكتاب الذى صنفته (22) حتى أسمعه منك ، فوجد من
ذلك مالك ، واغتم ، وقال للبرمكى :

(20) العقيق : موضع بالمدينة .

(21) ك : اليك حملت ؟ — ا : اليك جئت ؟

(22) ك : وقال له : قل له : احمل لي الكتاب الذى صنفته — ا : فقال له : قال لك :
احمل لي الكتاب الذى صنفته .

— أقرئه السلام، وقل له: العلم يزار ولا يزور ، ان العلم يؤتى ولا يأتى.
فرجع البرمكى الى هارون فأخبره بذلك فغضب ، وأشار عامة
أصحاب مالك عليه أن يأتى هارون .

وقال البرمكى للرشييد : يبلغ أهل العراق أنك وجهت الى مالك
فخالفك ! اعزم عليه حتى يأتىك .

فاذا بمالك قد دخل عليه ، فسلم ، وليس معه كتاب ، فقال له هارون في
ذلك ، فقال مالك :

يا أمير المؤمنين ، ان الله تعالى بعث إلينا محمدا صلى الله
عليه وسلم ، وأمر بطاعته واتباع سنته ، وأن نرعاه حيا وميتا ، وقد
جعلك في هذا الموضع لعلمك ، فلا تكن أنت من وضع العلم فيضعك الله (23)
الله الله ! لقد رأيت من ليس هو في حسبك ولا نسبك من الموالى
وغيرهم يعز هذا العلم ويجله ويوقر حملته ، فأنت أخرى أن تجل علم
ابن عمك .

ولم يزل يعدد عليه حتى بكى ، ثم قال له :

حدثنى الزهرى ، وذكر حديث زيد بن ثابت : « كنت أكتب بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يستوى القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله » وابن أم مكتوم عند النبي صلى الله عليه
وسلم / فقال : يا رسول الله ! قد أنزل الله تعالى في فضل الجهاد
ما أنزل ، وأنا رجل ضريب ، فهل لى من رخصة ؟ فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم / (24) : ما أدري . قال زيد : وقلمى رطب لم يجف
حتى غشى النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ، ووقع فخذة على
فخذى فكادت تنشق من ثقل الوحي ، ثم خلى عنه فقال : اكتب يا زيد
« غير أولى الضرر » .

(23) ١ : فلا تكن أنت من وضع العلم فيضعك الله — ك : فلا تكن أنت أول من ضيع
العلم فيضيعك الله .

(24) ما بين خطين مائلين ساقط من ١ .

فيا أمير المؤمنين ! هذا حرف واحد بعث به جبريل والملائكة من مسيرة خمسين الف عام حتى أنزل على نبيه ، أفلا ينبغي لى أن أجله وأعزه ؟

قال : فقال هارون : قم بنا الى منزلك .

فأتى هارون منزل مالك ، فدخل مالك واغتسل ولبس ثيابا جددا وتطيب ووضع مجامير فيها عود وجلس ، فقال : هات .

فقال هارون : تقرأ على .

فقال : ما قرأت على أحد منذ زمان .

قال : فأخرج عنى الناس حتى أقرأه عليك .

فقال مالك : ان العلم اذا منع من العامة لاجل الخاصة لم تنتفع به الخاصة .

قال : فأمر بعض أصحابك يقرأه ، فأمر المغيرة فقرأه له على مالك .

وفى رواية أن الذى قرأه له : معن .

قال : فكان هارون قد استند الى جنب مالك ، فلما بدأ يقرأ قال : — يا أمير المؤمنين ، من تواضع لله رفعه الله .

وفى رواية أبى مصعب : من اجل الله اجلال ذى الشيعة المسلم ، فقام فقعده بين يديه ، فلما فرغ عاد الى مكانه .

قال مالك : لما كان بعد مدة قال لى الرشيد : تواضعنا لعلمك فانتفعنا به ، وتواضع لنا علم سفيان بن عيينه (25) فلم تنتفع به ، وكان يأتيهم فيحدثهم .

(25) قال الخزرجي فى الخلاصة : سفيان بن عيينة الكوفي ، احد ائمة الاسلام كان حديثه نحو سبعة آلاف ... قال الشافعي : لولا مالك وابن عيينه لذهب علم اهل الحجاز ، مات سنة 178 . وانظر وفيات الاعيان ، الترجمة 253 ج 2 ص 129 .

قالوا : وكان رجل قرشى ينتقص مالكا ويقول : بأى شىء هو أكبر منا ؟ فلما قدم هارون وجلس الناس ، قالوا له :
هذا هارون ، ومالك يدخل ، وأنت تدخل فافعل ما يفعل ، وأرسلوا معه من ينظر ثم ، فتقدم مالك وسلم * فقال :
السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، عمك مالك بن أنس أين يجلس ؟

(62)

قال : ها هنا يجلس .
وأقبل الرجل خلفه فقبل يد هارون .
فقال هارون لمالك : ان رأيت أن تأتى ولدك فتحدثهم ، يعنى أبناء هارون .

قال : فما رد عليه مالك شيئا حتى خلا من عنده ، فتحول اليه فقال :
أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تكون أول من أجرى على يديك ذل العلم .
قال : وما ذاك ؟

قال : أدركت أهل العلم يؤتون ولا يأتون .

فقال له : أصبت ، بل يأتونك .

وخرج مالك فقال هارون :

هذا الذى تلوموننى فيه ، ما رأيت رجلا أعقل منه ، قلت له أنفا ، فلم يرد على شيئا كراهية أن يخرج منه (26) شىء ، فى ذلك الجمع ، فلما خلوت خرج لى عما فى نفسه ، مروا له بكذا وكذا جائزة .

فكانوا بعد يقولون للقرشى : كيف ترى ؟ فيقول : ذلك رجل معصوم .



قال مطرف : دخل مالك على هارون فى بعض حجاته (27) ، فقال له هارون : أريد أن تأتينى تقرأ على كتبك (28) .

(26) ا : منه - ك : منى .

(27) ا : حجاة - ك : حاجته .

(28) ا : تقرأ على كتبك - ك : فتقرأ على كتابك .

فقال مالك : العلم يؤتى ولا يأتى .
قال : فأرسل الى من نسخها (29) .
قال : نعم .



قال ابن مهدي : مثيت مع مالك يوما الى العقيق من المسجد ،
فسأله عن حديث ، فانتهرنى ، وفى رواية فالتفت الى وقال لى :
كنت فى عينى أجل من هذا ، تسألنى عن حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن نمشى ؟

فقلت انا لله ، ما أرانى الا وقد سقطت من عينه ، فلما قعد فى
مجلسه بعدت منه ، فقال : ادن ها هنا / فدنوت / (30) ، فقال :

قد ظننت أنا أدبناك (31) ، تسألنى عن حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنا أمشى ؟ سل عما تريد ها هنا .

قال ابن مهدي : وسألوا مالكا بالموسم وهو قائم فلم يحدثهم .

قال أبو مصعب : وسأله جرير بن عبد الحميد (32) القاضى
عن حديث وهو قائم فأمر بحبسه ، فقبل له : انه قاض ، فقال : القاضى
أحق أن يؤدب ، احبسوه . فحبس الى الغد .



قال عبد الله بن صالح : كان مالك والليث لا يمان الحديث الا
وهما طاهران .

(29) ١ : من نسخها - ك : من ينسخها .

(30) ساقط من أ .

(31) ك : ظننت أنا أدبناك - أ : ظننت تموت ، انا اذنك .

(32) جرير بن عبد الحميد .. أبو عبد الله القاضى مات سنة 188 .
الخلاصة للخزرجي .

وقال القروى (33) : كان مالك اذا جلس معنا كأنه واحد منا ،
ينبسط معنا في الحديث ، وهو أشد تواضعا منا له ، فاذا أخذ في
الحديث تهيننا كلامه كأنه ما عرفنا ولا عرفناه .



ولما حج هاشم بن جريح ، وهو حدث ، أتى مالك بن
أنس ، وقد رحل الناس ، بورقتين من حديثه فقال له :
اقرأ هذه الاحاديث فقد مضى الناس .
فقال مالك : ينتظر أحدكم حتى اذا رحل الناس ، جاء فقال :
اقرأ لى فقد رحل الناس .

فالتقت هاشم الى مالك فقال : أصلحك الله ! ان تكن حاجة أو
أمر تأمر به انتهيت الى طاعتك ، ووقفت عند أمرك ، وفرحت بذلك في
نادى قومي ، وسدت به على عشيرتى . استودعك الله ، فان طاعتك
فرض ، وقولك حكم ، أستودعك الله .

فلما ولى قال مالك : مثل هذا طلب العلم ، ردوه . فبعث في طلبه
فأتى به فقرا له ثم انصرف .

قال القروى : (34) : لما كثر الناس على مالك قيل له :
لو جعلت مستمليا يسمع الناس ؟

قال : قال الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم
فوق صوت النبىء» (35) وحرمة حيا وميتا سواء .

قال ابن مهدى : ما أدركت أحدا الا يخاف هذا الحديث الا مالكا
وحماة بن زيد (36) ، فانهما كانا يجعلانه من أعمال البر . وكان
مالك يقول : لا ينبغي لاحد عنده علم أن يترك التعليم .

(33) ١ : القروى — ك ، م : المروى — ط : القروى .

(34) ١ : القروى — ك ، م : القروى — ط : القروى .

(35) الآية 2 من سورة الحجرات .

(36) حماد بن زيد البصري الحافظ ... من أئمة المسلمين ... توفى سنة 197 —
الخلاصة للخزرجي .

قال مطرف : وحضرت مالكا يأتيه الرجل بالدفتر فيسأله أن يجيزه له فيفعل .

وروى ابن وهب عنه ، أنه رآه مرة فعله ، ومرة كرهه ، وأجاز المناولة (37) .

وقد كتب ليحيى بن سعيد الانصاري (38) مائة حديث لابن شهاب ، ف قيل له ، أقرأها عليك ؟ * قال : كان أفقه من ذلك . (63)

قال مصعب : وسأله المهدي أن يسمع منه كتبه ، فقال له : هذا شيء يطول عليك (39) ، ولكن أكتبها لك ، وأصححها ، وأبعث بها اليك .

وكان أكثر أمره أن يقرأ عليه ولا يقرأ .

قال مطرف : صحبت مالكا تسع عشرة سنة ، فما رأيته قرأ على أحد كتاب (40) الموطأ ، وسمعت يابى أشد الالباء على من يقول : لا يجزىء العرض .

وزعم ابن بكير أنه سمع الموطأ من مالك بقراءة نفسه غير مرة . وقال للمالك غير واحد : أرأيت ما قرأته عليك ، أنقول فيه : حدثنا وأخبرنا ؟

قال : نعم ، ألسنت فرغت لكم نفسي وأقمت سقطه وزلله ؟

قيل له : فيجوز لمن حضر أن يقول ذلك ؟

قال : نعم ؟

وفي سماع ابن وهب : سأل رجل مالكا عن الكتاب يعرض عليك ، ثم ينقلب به صاحبه فيبيت عنده ، أيجوز أن أحدثه ؟

(37) في لسان العرب : ناولت فلانا شيئا مناولة اذا عاطيته .

(38) يحيى بن سعيد الانصاري النجاري ، قاضي المدينة ، توفي سنة 143 هـ - الخلاصة للخزرجي .

(39) ك : عليك - ا : علينا .

(40) ا : كتاب - ك : كتب .

قال : نعم .

وقال مالك ، في سماع ابن القاسم وابن وهب وغيرهما : العرض أعجب الى من السماع وأثبت ، اذا كان الذي يقرأ يتثبت .

واستعدي عليه رجل خراساني ، قاضي المدينة ، فقال :

جئت من خراسان ، ونحن لا نرى العرض ، وأبى مالك أن يقرأ علينا (41)
نحكم القاضي على مالك أن يقرأ له .

ف قيل له : أصاب الحق ؟

قال : نعم .

قال الحارث بن مسكين : كلم بعض الهاشميين مالكا في أيام
الموسم أن يعرض عليه ، فأبى ، وقال :

هي أيام الحج (42) ، فاذا انقضت ، فان شئت عرضت بعد .

فغضب وقال : قد أراذك هارون أمير المؤمنين على هذا فأجبتة .

قال له مالك : قد أراذني فما فعلت .



قال القطان : قراءة ابن مهدي على مالك كالحديث ، لانه كان يقول :
سمعت فلانا يقول : سمعت فلانا يقول .

قال ابن المدني (43) : قلت ليحيى : كان مالك يملئ عليك ؟

قال : كنت اكتب بين يديه .

قال مصعب : كان مالك يرى الرجل يكتب عنده فلا ينهاه ، ولكن
لا يرد عليه ولا يراجعه .

(41) ك : أن يقرأ علينا — أ : أن يقرأ عليه .

(42) ك : الحج — أ : الحاج .

(43) أ ، م : ابن المدني — ك ، ط : ابن المديني

وقال أشهب : عاب مالك الكتاب للعلم وقال : لم أدرك أحدا يفعلُه ، إنما كانوا يحفظون .



قال القطان : دخلت المدينة سنة أربع وأربعين ، ومالك أسود الرأس واللحية ، والناس حوله سكوت لا يتكلم أحد هيبة له ، ولا يفتي أحد في مجلس الرسول (44) صلى الله عليه وسلم غيره ، فجلست بين يديه فسألته فحدثني ، فرادته فرادني ، ثم غمزني بعض أصحابه فسكتت .

قال معن : كان مالك يتقى في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الياء والتاء ونحوهما .
وروى عنه ابن عمير (45) مثله .

ذكر ابن وهب قال : لما أتيت عبد العزيز بن الماجشون لاسمع منه قال لي :

اياك أن تعلم مالكا أنك تأتيني فلا يحدثك .
كأنه علم أنه يغمزه .



قال اسماعيل : قال حماد (46) بن أبي حنيفة : أتيت مالكا فرأيتَه جالسا في صدر بيته ، وأصحابه بجنبتي البيت ، كل واحد منهم له مجلس ، فقممت على باب البيت .

قال : من أنت ؟

قلت : فلان ، أسأل عن مسألة . قال : ادن ، حتى أقعدني بين يدي فراشه ، فلما رأى ذلك أصحابه قاموا جميعا من مجالسهم فخرجوا

44 ك : ولا يفتي أحد في مجلس الرسول ... — ١ : ولا بقي أحد في مسجد رسول الله ..

45 ك ، م : عمير — ١ ، ط : عفير .

46 ك : قال اسماعيل : قال حماد — ١ : قال اسماعيل بن حماد .

من البيت ، فقال لى : ما كان أبوك يقول فى كذا ؟ فأخبرته ، فقال :
وما كانت حجة ؟ فأعلمته .

وجعل يسألنى عن أشياء من مذهب أبى حنيفة وعن حجة ، ثم
قال : سل / فسألته / (47) فأجابنى ، فلما خرجت عاد أصحابه الى
مجالسهم .



قال الحسن بن الربيع البوارى (48) : كنت على باب مالك ، فنادى
مناديه : ليدخل أهل الحجاز ، فما دخل الا هم ، ثم نادى فى أهل الشام ،
ثم فى أهل العراق ، فكنت آخر من دخل وفينا حماد بن أبى حنيفة
فقال : السلام عليكم ورحمة الله .

قال : فأومأ اليه الناس بأيديهم أن اسكت ، فقال : أفى الصلاة *
نحن فلا نتكلم ؟ (64)

فسمعت مالكا يقول : أستخير (49) الله ، مرتين ، ثم قال :
أخبرنا نافع ، فحدث بعشرين حديثا ، ثم قال : أخرجوهم ،
فأخذتنا المقارع .

قال الشافعى : قرأت الموطأ على مالك ، ولم يكن يقرأ عليه الا من
فهم العلم ، وجالس أهله ، وكنت قد سمعت من ابن عيينة والزنجى
وغيرهم من المكيين ، ولم يبلغ أحد فى العلم مبلغ مالك ، لحفظه واتقانه
وصيانتة .

قال عبد الله بن مطيع : أتينا مالكا فحدثنا بأحاديث ، فاستردناه ،
فقال : حسب ، فأخذتنا المقارع .

وسأل رجل مالكا عن مسألة فلم يجبه ، فقال له : لم لم تجبنى ؟
فقال : لو سألت عما تنتفع به أجبتك .

(47) ساقط من أ .

(48) فى الخلاصة : الحسن بن الربيع البوراني : توفي سنة 121 ، انظر
الخلاصة للخرجي صفحة 78 .

(49) أ : أستخير الله - ك : استخبروا الله .

قال الشافعي : استأذنت على مالك ، وكنت أريد أن أسمع منه حديث السقيفة ، فقلت : ان جعلته أولا خشيت أن يستطيحه ولم يحدثني ، وان جعلته في آخر ، خشيت ألا أبلغه ، فجعلته بعد عشرة أحاديث ، فأخذت أسأله ، فلما مرت عشرة قال : حسبك . فلم أسمع .

قال بشر بن آدم : سأل الاغصف مالكا عن مسألة ، ثم عن أخرى فلم يجبه ، فقال له : ولم ؟ فقال مالك : يا غلام ! خذ بيده فاذهب به الى السجن ، قال : اني قاضى أمير المؤمنين ، قال : ذلك أهون لك ، قال : لا أعود ، قال : خل سبيله .

قال اسماعيل ابن بنت السدى (50) : سألت مالكا عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رمل من الحجر الى الحجر (51) ، فقلت : اسناده ؟ فقال : جروا برجله .

قال اسماعيل القواريري : دخلت على مالك فسألته الحديث فحدثني /أظنه/ (52) باثني عشر حديثا ، فاستزدته ، وكان سودان قيام على رأسه ، فاذا هم قد حملوني وأخرجوني من داره ، فرموا بى في الطريق ، أو نحو هذا .

قال ابن حارث : دخل ابن المبارك وأصحابه على مالك فقالوا يا أبا عبد الله ! حدثنا ، ولا تحدثنا الا بحديث الزهرى . فقال مالك : يؤخذ بأيديهم ويقاموا عنى . فقام القوم ، فلما كان من الغد قال ابن المبارك لأصحابه : ان مالك بن أنس لا يضره أن لا تسمعوا منه شيئا ، فعودوا الى الرجل ، فدخلوا عليه فلما أخذوا مجالسهم أعتبهم ، وحدثهم من حديث الزهرى كما أرادوا .

-
- (50) ك : اسماعيل ابن بنت السدى — ا : اسماعيل بن ثابت السدى — ط ، م : الاسم غير واضح . وهو اسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي ، ابن بنت السدى ، توفي سنة 245 هـ . انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ج 2 ص 541 .
- (51) الحديث فى الموطأ ، كتاب الحج : عن جابر بن عبد الله أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اشواط .
- (52) سقط من ا .

قال أبو مسهر (53) : كان مالك يسأل عن مسألة وثانية ، فاذا سئل عن ثالثة قال : خذوا بيده فأخرجوه .

قال ابن مهدي : لما أراد يحيى بن أبي زائدة (54) الحج ، كلم عبد الله بن ادريس أن يكتب له كتابا الى مالك يسمع منه ، وكانت بينهما مودة ، ففعل ، وكان يسمع منه اذ جاءه يوما رجل فقال :

يا أبا عبد الله ! ما تقول في رجل أوصى لعبده بمائة درهم ؟

فقال مالك : الوصية جائزة .

فقال له يحيى : يا أبا عبد الله ! يوصى بماله لماله ؟

فنظر مالك الى من عنده فقال : « ولتعرفنهم في لحن القول » (55) لا تعد الى .

(53) ك : أبو مسهر ، وهو أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الفسائي ، توفي سنة

218 — انظر تذكرة الحفاظ ص 381 — 1 ، ط : أبو موسى — م : أبو مسهر

(54) يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة أبو سعيد الهمداني توفي سنة 180 على

اختلاف في سنة وفاته ، انظر ترجمته في الجرح والتعديل القسم الثاني

من المجلد الرابع ص 144 وانظر تقريب التهذيب لابن حجر .

(55) الآية 31 من سورة القتال .

باب ذكر ما كان رزقه مالك في العلم من نباهة القدر والهيبة والجد

قال القاضي رضى الله عنه : قال زياد بن يونس : ما رأيت قط عالماً ولا عابداً ولا شاطراً ولا والياً أهيب من مالك رحمه الله تعالى.

قال ابن الماجشون : دخلت على امير المؤمنين المهدي ، فما كان بينى وبينه الا خادمه ، فما هبته هييتى مالكا .

وقال مثله الدراوردي :

قال سعيد بن ابى مریم : ما رأيت أشد هيبة من مالك ، لقد كانت هييته أشد من هيبة السلطان .

قال مصعب الزبيرى : ما رأيت قط أهيب من مالك الا الخليفة .

وقال سعيد بن ابى هند : ما هبت أحداً هييتى عبد الرحمن بن معاوية * يريد ملك الاندلس ، حتى حججت فدخلت على مالك فهبته هيبة شديدة صغرت هيبة ابن معاوية .

(65)

قال ابن أبى أويس وأبو مصعب : ما كان يتهياً لاحد بالمدينة أن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الا حبسه مالك ، فاذا سئل فيه قال : يصحح ما قال ثم يخرج .

قال اسماعيل : ولقد كان ابن كنانة وابن ابى حازم والدراوردي وغيرهم سمعوا مع مالك من مشايخ ، وتركوا الحديث عنهم هيبة له حتى مات ، ففشا ذلك فيهم .

قال الاصمعي : ما هبت عالما قط ما هبت مالكا ، حتى لحن فذهبت هيئته من قلبي ، فقلت له في ذلك ، فقال : كيف لو رأيت ربعة (56) ؟ كنا نقول له : كيف أصبحت ؟ فيقول : بخيرا بخيرا .

قال ابن وهب : قدمت المدينة فسألني الناس أن أسأل لهم مالكا عن الخنثى ، وقد اجتمعوا اليه ، وكنت أنا الذي أسأل لهم ، فهبت أن أسأله ، وهابه كل من في المجلس أن يسأله .

قال هشام بن عمار : دخلت المدينة فأتيت مالك بن أنس ، فلما وقع بصري عليه هبته حتى ضربت على خاصرتي .

قال الشافعي : ما هبت أحدا قط هيئتي مالك بن أنس حين نظرت اليه .

وقيل كان الثوري في مجلسه ، فلما رأى اجلال الناس له ، واجلاله للعلم أنشد :

يأبى الجواب فلا يراجع هيبة فالسائلون نواكس الافئسان
أدب الوقار وعز سلطان التقى فهو المهيب وليس ذا سلطان
قال ابن حنبل : كان مالك مهيبا في مجلسه ، لا يرد عليه اعظاما له .



قال الشافعي : كان محمد بن الحسن اذا حدث بالعراق عن مالك امتلا منزله حتى يضيق بهم الموضع ، واذا حدثهم عن غيره من شيوخ الكوفة لم يمتلئ (57) الا اليسير ، فكان يقول : ما أعلم أحدا أسوأ ثناء منكم على أصحابكم .

(56) ك، م : ربعة ، وهو ربعة بن أبي عبد الرحمن فروخ ، أو ربعة الراي ، فقيه أهل المدينة ، وعنه أخذ مالك بن أنس رضي الله عنه ، ترجم له ابن خلكان في وفيات الاعيان ، الترجمة 218 ج 2 ص 50 — 1 : كيف لو رأيت ابن سعيد ؟

(57) ط : لم يمتلئ — 1 : لم يجبه — ك : لم يجبه .

قال بكر بن الشروذ (58) وغيره ، والمعنى متقارب : أتينا مالك بن أنس فجعل يحدثنا عن ربيعة ، ونحن نستزيده من حديثه ، فقال لنا ذات يوم : ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذلك الطاق ، فأتينا ربيعة فأنبهناه ، وقلنا له : أنت ربيعة الذى يحدث عنك مالك ؟ قال : نعم . قلنا له : كيف حظى بك مالك ، ولم تحظ أنت بنفسك ؟ فقال : أما علمتم أن مثقالا من دولة خير من حمل علم ؟

قال ابن حارث : كان مالك يجلس العلم الذى عنده اجلالا عظيما ، ويصون نفسه عن جميع الوجوه التى تنقص وان قلت ، وكان مهيبا شديدا .

قال يحيى بن حسان : كتبت عن مالك يوما ثمانية أحاديث ، فسررت بها سرورا كثيرا .

وقال بشر الحافى : حدثنا مالك ، وأستغفر الله ، ان من زينة الدنيا أن يقول الرجل : حدثنا مالك .

قال حبيب : رأيت مالكا منصرفا من عند المهدي ، ما يمر بأحد الا قام اليه وذكر الله ، قال : فذكرت الحديث الذى جاء : اذا رؤوا ذكر الله .

قال غيره : كان مالك يسأل عن المغازى الضحاك بن عثمان ، وابن كنانة ، ثم يحدث عنهما في مجلسه ، فيبتدىء الناس يكتبونها عنه ، ويكتبها معهم الضحاك وابن كنانة ، وأكثر ذلك انما سمعه منهما . قال القعنبي : ما أحسب بلغ مالك ما بلغ الا بسريرة كانت بينه وبين الله تعالى ، رأيته يقام بين يديه الرجل ، كما يقام بين يدي الأمير .

قال اسماعيل بن يعقوب السهمي : كنت مع مالك بن أنس يوما جالسا عند بروز أهل الموسم ، فجلس اليه رجل عراقي

58) ١ ، ط : بكر بن الشروذ ، وهو بكر بن الشروذ الصنعاني ، انظر الجرح والتعديل ، القسم الاول من المجلد الاول ص 388 - ك : بكر ...

فسأله عن مسألة ، فأجاب ، ثم سأله مرة أخرى فأجاب ، ثم سأله فأبى أن يجيب ، فقال له : قد انفقت ، وجئت هذا الوجه وأنا مسترشد ، فأرشدنى فقال : بلغنى أن رسول ﷺ صلى الله عليه وسلم قال : لا إيمان لمن لا حياء له . فقال العراقي : وأنا بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا كثف وجه الرجل رق دينه ، فوثب اليه جماعة من جلساء مالك فنزعوا عمامته وطرحوها فى رقبتة وخنقوه بها .

قال أشهب : عاد مالك محمد بن على من علة ، فصارت له بعيادة مالك وجهة فى الناس .

قال عبد الله بن نافع الزبيرى : كنت أقرأ على نافع بن أبى نعيم بعد الصبح ، فرفعت صوتى فزجرنى وقال : أما ترى مالكا ؟ وهو أول ما عرفت به مالكا .

وروى هذا أيضا عن ابن وهب .

قال يونس بن تميم : قدمت المدينة سنة ستين ومائة ، فأتيت مالكا ، فلما نظرت اليه هبته ، فلم أتقدم اليه ، ورأيت الناس يهابونه ، فأقمت أتردد عشرة أيام ، فشكوت ذلك لبعض أهل المدينة فقال لى : أعط كاتبه يسأل لك عما أحببت ، وأما أنت فلا أحسب تنهيا لك مساءته ، لانه أهيب من ذلك فى صدور الناس .

قال عبد الله العباسى : كان أهل المدينة اذا مات لهم ميت يقولون : امضوا بنسا الى مالك يعزينا .

قال مصعب : رأيت مالكا على ضجاع لا يقعد معه أحد ، وتقرش قعود فاذا جاءه رجل من بنى هاشم ، ثنى رجله وأجلسه على ضجاعه ، فيقبل عليه ولا يلتفت الى أحد حتى يفرغ .

قال التستري : وهذا فى غير مجلس العلم .

وقد قيل ان المخزومى كان ممن يجلس معه على فراشه .



قال بعضهم : سعى ابن أبي الزناد (59) بمالك الى بعض أمراء المدينة ، فأتاه مالك ليلاً يسأله أن يكف عنه ، فأدخله حجته (60) ، فعجب الناس منه كيف ائتمنه على حرمة لما بينهما ، ومضى الى الوالى ورجع فقال : قد كفيته ، ثم لم يعد مالك الى كلامه حتى مات .

قال بعض الحسينيين (61) : كنت مقيماً عند أهلى أيام ابتنائى بها ، فأتانى مالك وأنا مع أهلى فى الحجة ، فاستأذن ، نكرهت أن أحبسه (62) بالباب الى أن أباعد أهلى ، فخرجت من الحجة وأرخيت الستر على وجه زوجتى ، وقعدت بين يدى الحجة ، وأذنت له فدخل وجلس ثم قال :

— ان هذا — يعنى الامير — قد حبس غلامى ، أخذه العسس فامض اليه حتى يطلقه . فهبت أن أخبره بموضع زوجتى ، أو أراجعه ، فتركته جالساً وخرجت الى الامير ، فأطلق غلامه وجئت به ، فلما رآنى أخذاً بيد الغلام ، تلقانى وانتزع الغلام وخرج متوكئاً عليه ، والله ما قال لى : أحسن الله جزاءك .

(59) عبد الرحمن بن أبي الزناد الامام ، توفي سنة 174 ترجم له الذهبى فى تذكرة الحفاظ ج 1 ص 284 الترجمة رقم 234 .

(60) الحجة : بفتح الحاء والجيم ، ستر يضرب للعروس فى جوف البيت .

(61) ك ، ط : الحسينيين — 1 : الحسينيين .

(62) 1 ، ط : أحبسه — ك : أجلسه .

باب اتباع السنن وكرهيته المحدثات ، وبعض ما روى عنه في عقائد أهل السنة والكلام في أهل الأهواء

قال الفقيه القاضى رضى الله عنه : كان مالك كثيرا ما يتمثل :

وخير أمور الدين ما كان سنة وشر الأمور المحدثات البدائع

قال ابن حنبل : مالك أتبع من سفيان .

وقال ابن حنبل : اذا رأيت الرجل يبغض مالكا فاعلم أنه مبتدع .

قال أبو داود : أخشى عليه البدعة .

وقال ابن مهدي : اذا رأيت الحجازى يحب مالك بن أنس فاعلم

أنه صاحب سنة ، واذا رأيت أحدا يتناوله ، فاعلم أنه على خلاف .

قال ابراهيم بن يحيى بن بسام : ما سمعت أبا داود (63) لعن أحدا

قط الا رجلين ، أحدهما رجل ذكر له أنه لعن مالكا ، والآخر بشر المريسى .

قال معن : انصرف مالك يوما الى المسجد وهو متكئ على يدي ،

فلحقه رجل يقال له أبو طريدة (64) يتهم بالارجاء ، فقال : يا أبا عبد الله !

اسمع منى شيئا * أكلمك به وأحاجك وأخبرك برأى .

(67)

فقال له : اخذ أن أشهد عليك .

قال : والله ما أريد الا الحق ، اسمع فان كان صوابا فقل :

ايه (65) ، أو فتكلم .

قال : فان غلبتنى ؟ قال : اتبعنى .

قال : فان غلبتك ؟ قال : أتبعك .

(63) أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، أحد حفاظ الحديث وعلمه وعلمه . ترجم له ابن خلكان في وفيات الأعيان ج 2 ص 138 الترجمة 258 .

(64) أبو طريدة - ك : أبو الجويرة - ط : أبو الحريرة .

(65) 1 ، ط : ايه - ك : انه .

قال : فان جاء رجل فكلمناه فغلبنا ؟ قال اتبعناه .
فقال له مالك : يا أبا عبد الله ! بعث الله محمدا بدين واحد ،
وأراك تنتقل ، وقال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه غرضا للخصومات
أكثر التنقل .

وقال مالك : ليس الجدل في الدين بشيء .

وقال مالك : المرء والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب العبد .

وقال : انه يقسى القلب ويورث الضغن .

قال الزهري : رأيت مالكا ، وقوم يتجادلون عنده ، فقام ونفض
رداءه وقال : انما أنتم حرب .

قال الهيثم بن جميل : قيل لمالك : الرجل له علم بالسنة يجادل عنها ؟
قال : لا ، ولكن ليخبر بالسنة فان قبل منه والا سكت .

قال أبو طالب المكي : كان مالك أبعد الناس من مذاهب المتكلمين ،
وأشدّهم بغضا للعراقيين ، وألزمهم لسنة السالفين من الصحابة والتابعين .



قال سفيان بن عيينة : سأل رجل مالكا فقال : « الرحمن على العرش
استوى » (66) ، كيف استوى يا أبا عبد الله ؟ فسكت مالك مليا حتى
علاه الرخصاء (67) ، وما رأينا مالكا وجد من شيء وجده من مقاتله ،
وجعل الناس ينظرون ما يأمر به ، ثم سرى عنه فقال :

— الاستواء منه معلوم ، والكيف منه غير معقول ، والسؤال عن هذا
بدعة ، والايمان به واجب ، وانى لأظنك ضالا ، أخرجوه !

فناداه الرجل : يا أبا عبد الله ، والله الذي لا اله الا هو ، لقد سألت
عن هذه المسألة أهل البصرة والكوفة والعراق فلم أجد أحدا وفق لما وفقت له .

(66) الآية 4 من سورة طه .

(67) بضم الراء وفتح الحاء ، العرق الشديد .

قال أبو مصعب : قدم علينا ابن مهدي (68) ، فصلى ووضع رداءه بين يدي الصف ، فلما سلم الإمام رمقه الناس بأبصارهم ، ورمقوا مالكا ، وكان قد صلى خلف الإمام ، فلما سلم قال : من ها هنا من الحرس ؟ فجاء نفسان ، فقال : خذا صاحب هذا الثوب فاحبساه ، فحبس ، فقييل : انه ابن مهدي . فوجه اليه وقال له :

— أما خفت الله واتقيته أن وضعت ثوبك بين يديك في الصف وشغلت المصلين بالنظر اليه ، وأحدثت في مسجدنا شيئا ما كنا نعرفه ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من أحدث في مسجدنا حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » ؟

فبكى ابن مهدي ، وآلى على نفسه ألا يفعل ذلك أبدا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في غيره .

وفي رواية ابن مهدي قال : فتلت للحرس : اذهبوا بي الى أبي عبد الله . قالوا : ان شئت ، فذهبوا بي اليه ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، تصلى مستلبا (69) ؟

فقلت : يا أبا عبد الله انه كان يوما حارا كما رأيت ، فثقل ردائي على ، فقال ، الله ما أردت بذاك الطعن على من مضى والخلاف عليهم ؟ قلت : الله . فقال : خلياه .

قال سفيان بن عيينة : سألت مالكا عن أحرم من المدينة وراء الميقات؟ فقال : هذا مخالف لله ولرسوله ، أخشى عليه الفتنة في الدنيا والعذاب الاليم في الآخرة ، أما سمعت قوله تعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » (70) وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يهل من المواقيت .

(68) ابن مهدي : عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الأزدي أبو سعيد البصري اللؤلؤي المتوفى سنة 198 انظر الخلاصة للخزرجي ص 235 .

(69) مستلبا : متجردا من رداءك . في نسخة أ : متلبسا — ك ، ط : متسلبا ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(70) الآية 61 من سورة النور .



وسأل رجل مالكا عن شيء من علم الباطن ، فغضب وقال :
— ان علم الباطن لا يعرفه الا من عرف علم الظاهر ، فمتى عرف
علم الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن ، ولا يكون ذلك الا مع فتح
قلبه وتتوييره .

ثم قال * للرجل : عليك بالبين المحض ، وإياك وبنيات الطرق (71) ،
وعليك بما تعرف واترك ما لا تعرف . (68)

قال ابن وهب : سمعت مالكا يقول اذا جاءه بعض أهل الاهواء :
أما أنا فعلى بينة من ربى ، وأما أنت فشاك ، فاذهب الى شاك
مثلك فخاصمه .

ثم قرأ : « قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة » (72) الآية .
قال مطرف : سمعت مالكا اذا ذكر عنده فلان من أهل الزيغ
والاهواء يقول :

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا ، الاخذ بها اتباع لكتاب الله ،
واستكمال لطاعة الله ، وقوة على دين الله ، ليس لاحد بعد هؤلاء
تبديلها ولا النظر فى شيء يخالفها ، من اهتدى بها فهو مهتد ، ومن استتصر
بها فهو منصور ، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين ، وولاه الله ما
تولى ، وأصله جهنم وساعت مصيرا .

وكان مالك اذا حدث بهذا ارتج سرورا .

وسأل رجل مالكا فقال : من أهل السنة يا أبا عبد الله ؟
قال : الذين ليس لهم لقب يعرفون به ، لا جهمى ولا رافضى ولا قدرى .

(71) ١ : عليك بالبين المحض وإياك وبنيات الطرق — ك : عليك بالدين المحض
وإياك وبنيات الطريق .

(72) الآية 108 من سورة يوسف .

قال ابن نافع وأشهب — وأحدهما يزيد على الآخر — : قلت : يا أبا عبد الله ! «جوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة» (73) ينظرون الى الله؟ قال : نعم ، بأعينهم هاتين .

فقلت له : فان قوما يقولون : لا ينظر الى الله ، ان « ناظرة » بمعنى منتظرة الى الثواب .

قال : كذبوا ، بل ينظر الى الله ، أما سمعت قول موسى عليه السلام : «رب أرني أنظر اليك» (74) ؟ أفترى موسى سأل ربه محالا ؟ فقال الله : « لن تراني » في الدنيا ، لانها دار فناء ، ولا ينظر ما يبقى بما يفنى ، فاذا صاروا الى دار البقاء نظروا بما يبقى الى ما يبقى . وقال الله : « كلا انهم عن ربهم يومئذ لحجوبون » (75) .



قال زهير بن عباد : قلت لمالك : ما قولك في صنفين عندنا ، بالشام اختلفوا في الايمان ، فقالوا يزيد وينقص ؟

قال : بئس ما قالوا .

قلت : قالوا انا نخاف على أنفسنا النفاق .

قال : بئس ما قالوا .

قلت : فان قالوا نحن مؤمنون ان شاء الله ، قالت الاخرى الايمان واحد ، وايمان أهل الارض كايما أهل السماء ؟

قال : لا تقولوا .

قلت : فان قالوا : نحن مؤمنون حقا ؟

قال : لا تقولوا .

قلت : فما ينبغي للطائفتين أن يقولوا ؟

قال : يقولون : نحن مؤمنون ثم يكفون عما سوى ذلك من الكلام ، فان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أمرت أن أقاتل الناس

(73) الآيتان 21 ، 22 من سورة القيامة .

(74) الآية 113 من سورة الاعراف .

(75) الآية 15 من سورة المطففين .

حتى يقولوا لا اله الا الله » الحديث . قال : « ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم لست مؤمنا » (76) .

قال زهير : فقلت له : فان الطائفتين عادت بعضها بعضا . فاسترجع وتعجب ، قال لى : وقد أقام الناس يصلون الى بيت المقدس ستة عشر شهرا ، ثم أمروا بالصلاة الى البيت الحرام ، فقال الله : « وما كان الله ليضيع ايمانكم » (77) يعنى صلاتكم الى بيت المقدس ، وانى لاذكر بهذه الآية قول المرجئة : ان الصلاة ليست من الايمان .

قال زهير : وقد كان دخل على مالك من سألته عن نحو هذا ، فأمر به فأخرج ، وكأنه يسخر بى .



قال غير واحد : سمعت مالكا يقول : الايمان قول وعمل يزيد وينقص ، وبعضه أفضل من بعض . قال : والله فى السماء وعلمه فى كل مكان .

قال ابن القاسم : كان مالك يقول : الايمان يزيد ، وتوقف عن النقصان ، وقال : ذكر الله زيادته فى غير موضع ، فدع الكلام فى نقصانه وكف عنه .

وقال مالك : أنا مؤمن والحمد لله .

وقان ابن أبى أويس : قال مالك : القرآن كلام الله ، وكلام الله من الله ، وليس فى الله شىء مخلوق .

زاد غيره عنه : ومن قال : القرآن مخلوق ، فهو كافر ، والمذى يقف أشد منه يستتاب ، والا ضربت عنقه .

وفى رواية ابن نافع عنه : يجلد ويحبس من قال ذلك .

(76) الآية 93 من سورة النساء .

(77) الآية 142 من سورة البقرة .

وفي رواية بشر بن بكر التتيسي (78) : يقتل * ولا تقبل توبته .
قال البركانى والتستري من شيوخوا العراقيين : معنى
الجوابين مختلف ، يقتل المستبصر الداعية ، ويضرب غيره .



وسئل عن حديث التنزل (79) ، فقال : ينزل أمره كل سحر ،
وأما هو فدائم لا يزول .

قف

قال الوليد بن مسلم : سألت مالكا عن هذه الاحاديث ، فقال :
اقرأوها (80) كما جاءت . فقل له : ان ابن عجلان يحدث بها فقال :
لم يكن من الفقهاء .

قال في رواية ابن القاسم وابن وهب : انه كان لا يعرف هذه
الاشياء ، وكره مالك أن يحدث بها عوام الناس الذين لا يعرفون
وجهه ، ولا تبلغه عقولهم ، فينكروه أو يضعوه في غير موضعه .

وجاء الى مالك رجل قال له : ما تقول نيمن يقول : القرآن
مخلوق ؟ قال : زنديق فاقتلوه . فقال : يا أبا عبد الله ! ليس هو
كلامى انما هو كلام سمعته . قال : لم أسمع أنا الا منك .



قال أشهب : كنا عند مالك اذ وقف عليه رجل من العلويين ،
وكانوا يغلبون على مجلسه ، فناداه :

يا أبا عبد الله !

فأشرف له مالك ، ولم يكن اذا ناداه أحد يجيبه أكثر من
أن يشرف برأسه .

78 في الخلاصة : بشر بن بكر البجلي الدمشقي أبو عبد الله التتيسي ، توفى
بدمياط سنة 205 — انظر الخلاصة ص 48 — ك ، م : بشر بن بكير
التتيسي — ط : بشر بن بكير — أ : بشر بن بكير القيسي .

79 أ ، ط : التنزل — ك : التنزيل .

80 ط : اقرأوها — ك : اقروها — أ : امروها .

فقال له الطالبى : انى أريد أن أجعلك حجة فيما بينى وبين
الله ، اذا قدمت عليه فسألنى ، قلت له : مالك قال لى .

فقال له : قل .

فقال : من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
قال : أبوبكر .

قال العلوى : ثم من ؟

قال مالك : ثم عمر .

قال العلوى : ثم من ؟

قال : الخليفة المقتول ظلما ، عثمان .

قال العلوى : والله لا أجالسك أبدا .

قال له مالك : فالخيار اليك .

قال عبد الرحمن بن قاسم عنه : ما أدركت أحدا الا وهو يرى
الكف بين عثمان وعلى ، ولا شك فى أبى بكر وعمر أنهما أفضل
من غيرهما .

زاد ابن وهب عنه : وعلى هذا مضى الناس .

وفى رواية أبى مصعب : سئل مالك من أفضل الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال مالك : أبو بكر .

قال : ثم من ؟

قال : ثم عمر .

قييل : ثم من ؟

قال : عثمان .

قييل : ثم من ؟

قال : هنا وقف الناس ، هؤلاء خيرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمر أبا بكر على الصلاة ، واختار أبو بكر عمر ، وجعلها عمر الى ستة ، فاخترأ عثمان ، فوقف الناس هنا .

زاد فى رواية : وليس من طلب الامر كمن لم يطلبه .

وفى رواية ابن وهب : أفضل الناس أبو بكر وعمر ، قلت : ثم من ؟ فأمسك . قلت انى امرؤ أقتدى بك فى دينى . فقال : وعثمان .

زاد فى رواية أبى مصعب : ثم استوى الناس .

وقال البزار : سألت أبا عاصم النبيل عن التقدمة فى السلف ، فقال : حمزة وجعفر . قلت : انما نحن فى العشرة . فسكت ، ثم قال : كان مالك يقدم حمزة .



قال مصعب الزبيرى وابن نافع : دخل هارون المسجد فركع ، ثم أتى قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فسلم عليه ، ثم أتى مجلس مالك فقال :

— السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

قال له مالك : وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . ثم قال لمالك : هل لمن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفىء حق ؟

قال : لا ، ولا كرامة ولا مسرة .

قال : من أين قلت ذلك ؟

قال : قال الله : «ليغيظ بهم الكفار» (81) فمن عابهم فهو كافر ، ولا حق لكافر فى الفىء .

(81) الآية 29 من سورة الفتح .

واحتج مرة أخرى في ذلك بقوله تعالى : « للفقراء المهاجرين »
 الثلاث آيات (82) . قال : فهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الذين هاجروا معه ، وأنصاره ، والذين جاءوا من بعدهم
 يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، الآية .
 فمن عادى هؤلاء فلاحق له فيه .



قال اسحاق بن عيسى : رأيت رجلا من أهل المغرب جاء مالك
 ابن أنس فقال : ان الالهواء كثرت قبلنا ، فجعلت على نفسي *
 ان أنا رأيتك أن آخذ بما تأمرني به ، فوصف له مالك شرائع الاسلام :
 الصلاة والزكاة والصوم والحج ، ثم قال : خذ بها ولا تخاصم أحدا .
 قال ابن وهب وغير واحد : سئل مالك عن أهل القدر : أنكف
 عن كلامهم ؟

(70)

قال : نعم ، اذا كان عارفا بما هو عليه . قال : وتأمره
 بالمعروف ونهيه عن المنكر ونخبرهم بخلافهم ولا نواصل القول (83) ،
 ولا يصلى عليهم ولا نشهد جنائزهم ، ولا أرى أن يناكحوا .
 زاد في رواية غيره : قال الله : « ولعبد مؤمن خير من مشرك » (84) .
 قال في رواية أشهب : ولا يصلى خلفهم ولا يحمل عنهم الحديث ،
 وان وافيتهم في ثغر فأخرجوهم منه .

قال ابن القاسم عنه : ولا يسلم عليهم ولا يعاد مرضاهم .
 قال الواقدي عنه : ولا تجوز شهادة القدرى الذى يدعو ، ولا
 الخارجى والرافضى . وقد روى عن مالك منع شهادته مجملا ، وروى
 عنه : اذا كان داعية .

(82) الآيات 8 و 9 و 10 من سورة الحشر .

(83) ١ : ولا نواصلوا القول — ك ، م : ولا يواصل القول — ط : ولا نواصلوا

القول ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(84) الآية 209 من سورة البقرة .

قال مصعب : سأل رجل مالكا فقال : الفواحش كتبها الله علينا ؟
 قال : نعم ، قبل أن يخلقنا ، ولابد لمن كتب الله عليه ذلك أن
 يعملها ، ويصير الى ما قدر عليه وكتب .
 قال الكرابيسي (85) ، سمعت مالكا ، وسئل عن القدرية من هم ؟
 قال : من قال : ما خلق المعاصي (86) .
 وقال القاسم بن محمد : سألت مالكا عن القدرية من هم ؟ فقال :
 سألت أبا سهيل كما سألتني فقال : هم الذين يقولون ان الاستطاعة اليهم ،
 ان شاءوا أطاعوا وان شاءوا عصوا .



قال الفروي : سمعت ابن أبي حنيفة يقول لمالك : ان لنا رأيا
 نعرضه عليك ، فان رأيته حسنا مضينا عليه وان رأيته سيئا نكبتنا عنه ،
 قال : لا نكفر أحدا بذنب ، المذنبون كلهم مسلمون .
 قال : ما أرى بهذا بأسا .

فقال له داود بن أبي زنبر وابراهيم بن حبيب وابن نافع
 الصائغ : يا أبا عبد الله ، ان هذا ليسوق الكلام الى أن يقول :
 ديني دين الملائكة وجبريل وميكائيل .

فقال : لا والله : الدين يزيد ، قال الله « ليزدادوا ايمانا مع
 ايمانهم » وقال ابراهيم : « رب أرني كيف تحيي الموتى » الآية .
 قد أثبت زيادة في دينه .

قال ابن وهب : سمعت مالكا يقول : ان المرجئة أخطأوا وقالوا
 قولاً عظيماً ، قالوا : ان من أدرق الكعبة أو صنع كل شيء فهو مسلم .
 فقليل لمالك : ما ترى فيهم ؟

(85) عبيد الله بن المنتاب ، انظر الجزء الاول من هذا الكتاب ص 9 هامش رقم 7 ،
 وقد ورد في نسخة أ ، الكرابيسي ، وفي ك : الكرابيسي ، أما في ط ، م : فانها
 غير واضحة .

(86) ك : ما خلق المعاصي — ط : خلق للمعاصي — ا : خلق المعاصي .

قال : قال الله تعالى : « فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين » (87) .

قال ابن وهب : سمعت مالكا ، وقيل له ان أهل الاهواء يحتجون علينا بحديث : « كل مولود يولد على الفطرة » الحديث ، فقال : احتجوا عليهم بآخره : « الله أعلم بما كانوا عاملين » .

قال ابن نافع : سمعت مالكا يقول : لو أن العبد ارتكب الكبائر كلها بعد أن لا يشرك بالله شيئا ثم نجا من هذه الاهواء ، لرجوت أن يكون في أعلى جنات الفردوس ، لان كل كبيرة بين العبد وبين ربه هو منها على رجاء ، وكل هوى ليس هو منه على رجاء انما يهوى بصاحبه في نار جهنم .

قال مالك : أهل الاهواء كلهم كفار ، وأسوأهم الروافض .

قيل : فالنواصب ؟

قال : هم الروافض ، رفضوا الحق ونصبوا له العداوة والبغضاء . معناه أن الاربعة أهل الحق (88) ، فمن رفض واحدا منهم فقد ناصب الحق .

قال مطرف : رأيت مالكا يحتجم (89) يوم الاربعاء ويوم السبت منكرا لما روى في ذلك .

(87) الآية 11 من سورة التوبة .

(88) ك ، م : أهل الحق - 1 ، ط : عين الحق .

(89) ك ، م : يحتجم - ط : يحجم - 1 : يحجب .

باب في ذكر عبادة مالك وورعه وخوفه وعزلته واجابة دعائه

قال القاضي رضى الله عنه :

قال الزبير بن حبيب : كنت أرى مالكا اذا دخل الشهر أحياي أول ليلة منه ، وكنت أظنه انما يفعل ذلك ليفتتح به الشهر .

وقالت فاطمة بنت مالك : كان مالك يصلى كل ليلة * حزبه ، فاذا كانت ليلة الجمعة أحياها كلها . (71)

قال المغيرة : خرجت ليلة بعد أن هجع الناس هجعة ، فمررت بمالك بن أنس ، فاذا أنا به قائم يصلى ، فلما فرغ من « الحمد لله » ابتدأ بـ « الهاكم التكاثر » حتى بلغ « ثم لتسألن يومئذ عن النعيم » فبكى بكاء طويلا ، وجعل يردد ها ويكي ، وشغلنى ما سمعت منه ورأيت منه عن حاجتى التى خرجت اليها ، فلم أزل قائما وهو يردد ها ويكي حتى طلع الفجر ، فلما تبين لى ركم ، فصرت الى منزلى ، فتوضأت ثم أتيت المسجد ، فاذا به فى مجلسه والناس حوله ، فلما أصبح نظرت فاذا أنا بوجهه قد علاه نور حسن

قال محمد بن خالد ابن عثمة (90) : كنت اذا رأيت وجه مالك ، رأيت أعلام الآخرة فى وجهه ، فاذا تكلم علمت أن الحق يخرج من فيه .

(90) ك : محمد بن خالد ابن عثمة.. هو محمد بن خالد البصري ، وعثمة بضم العين وسكون الاء أمه ، وقد روى عن الامام مالك وعن غيره . انظر الخلاصة ص 334 وتقريب التهذيب لابن حجر ص 181 — وقد ورد فى نسخة 1 ، محمد بن خالد بن عثمة — وفى ط : محمد بن خالد ، ابن عمه — وفى نسخة م : محمد بن خالد بن حثمة .

قال أبو مصعب : كان مالك يطيل الركوع والسجود في ورده ،
وإذا وقف في الصلاة كأنه خشبة يابسة لا يتحرك منه شيء ،
فلما ضرب قيل له :

لو خففت من هذا قليلا ؟

فقال : ما ينبغي لأحد يعمل لله عملا إلا حسنه ، والله تعالى
يقول « ليلوكم أيكم أحسن عملا » (91) .

قال ابن وهب : ما رأيت عيني قط أروع من مالك بن أنس .

وذكر ابن القاسم ، أن خادم مالك قالت له : ان للملك اليوم
بضعاً وأربعين سنة قلما يصلى الصبح إلا بوضوء العتمة .

قال ابن المبارك : رأيت مالكا فرأيتَه من الخاشعين لله ،
وانما رفعه الله بسريرة بينه وبينه ، وذلك أني كثيرا ما كنت أسمعه يقول:

من أحب أن تفتح له فرجة في قلبه ، وينجو من غمرات الموت وأهوال
يوم القيامة ، فليكن عمله في السر أكثر منه في العلانية .

وروى نحوه عن مطرف .

قال ابن مهدي : ما رأيت أحدا الله في قلبه أهيب منه في قلب
مالك بن أنس .

وفي رواية « أجل » مكان « أهيب » .

قال ابن أبي أويس : كان مالك يأمر بالمعروف ويحث عليه .



وقال مصعب بن عبد الله : كان مالك إذا ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم عنده تغير لونه وانحنى ، حتى يصعب ذلك على جلسائه ،
ف قيل له يوما في ذلك ، فقال :

(91) الآية 2 من سورة الملك .

— لو رأيتم، لما أنكرتم على ما ترون ، كنت أتى محمد بن المنكدر (92)، وكان سيد القراء ، لا نكاد نسأله عن حديث إلا بكى حتى نرحمه ، ولقد كنت أتى جعفر بن محمد (93) وكان كثير المزاح والتبسم ، فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اخضر واصفر .

قال مالك : ولقد اختلفت اليه زمانا فما كنت أراه الا على ثلاث خصال ، اما مصليا ، واما صائما ، واما يقرأ القرآن ، وما رأيته قط يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على الطهارة ، ولا يتكلم فيما لا يعنيه ، وكان من العلماء العباد الزهاد الذين يخشون الله ، وما أتيته قط الا ويخرج الوسادة من تحته ويجعلها تحتى ، وأخذ يعدد فضائله وما رآه من فضائل غيره من أشياخه فى باب طويل .

قال بعضهم : رأيت مالكا صامتا لا يتكلم ولا يلتفت يمينا ولا شمالا الا أن يكلمه انسان فيسمع منه ثم يجيبه بشيء يسير ، ف قيل له فى ذلك ، فقال :

وهل يكب الناس فى نار جهنم الا هذا — وأشار الى لسانه — ولقد بلغنى أن رجلا دخل على أبى بكر الصديق وهو يجبذ لسانه ويقول : هذا الذى أوردنى الموارد ، فاذا قالها هو فكيف بنا الا أن يتغمدنا الله برحمته .

وقال مالك : كنت كلما أجد فى قلبى قسوة أتى محمد بن المنكدر ، فأنظر اليه نظرة فأتعظ بنفسى أياما .

قال بشر بن عمر : كان مالك لا يضحك ، ف قيل له فى ذلك ، فقال : الضحك يدعو الى السفه ، وقد بلغنى أن * ضحك النبي صلى الله عليه وسلم كان تبسما .

(72)

92) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي ، من شيوخ الامام مالك ، توفي سنة 130 هـ ، انظر تذكرة الحفاظ ج 1 ص 127 .

93) هو جعفر الصادق بن محمد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، توفي سنة 148 وقد كان من شيوخ الامام مالك رضي الله عنه ، انظر وفيات الاعيان ج 1 ص 291 الترجمة 128 .

قال ابن وهب : كان في كم (94) مالك منديل مطوى على أربع طاقات ، فاذا سجد سجد عليه ، ففعل له في ذلك ، فقال : أفعله لئلا يؤثر الحصى في جبهتي فيظن الناس أنني أقوم الليل .

قال ابن وهب : وكان أكثر عبادة مالك في السر بالليل والنهار حيث لا يراه أحد .

قال أبو بكر الاويسي : كان مالك قد أدام النظر في المصحف قبل موته بسنين (95) ، وكان كثير القراءة طويل البكاء .

وقال ابن مهدي : سمعت مالكا يقول : لو علمت أن قلبي يصلح على كناسة لذهبت حتى أجلس عليها .



وقال مطرف : كان مالك يستعمل في نفسه ما لا يلتزمه الناس ، ويقول : لا يكون العالم عالما حتى يكون كذلك ، وحتى يحتاط لنفسه بما لو تركه لم يكن عليه فيه اثم .

قال الشافعي : رأيت بباب مالك كراعا من أفراس خراسان ، ويقال : مصر ، فقلت له : ما أحسنها ! فقال : هي هبة مني اليك ، فقلت : دع لنفسك منها دابة تركبها ، فقال : اني أستحيي من الله أن أطأ تربة فيها نبي الله بحافر دابة .

قال أبو عمران الصدفى : دخلت على مالك وعلى ثياب الصوف ، فقال : أخرجوه ! فقلت لا تفعل يا أبا عبد الله انما أتيتك لانك من ورثة الانبياء ، فقال : دعوه ، فسألته عن جوائز السلطان ، فكرهها ، فقلت له : فانك تقبل . فقال : أتريد أن تبوء باثمي واثمك ؟

قال التتيسي (96) : كنا عند مالك وأصحابه حوله ، فقال رجل من أهل نصيبين :

94) ك ، ط ، م : في كم — ا : في كفي .

95) ك ، ط ، م : بسنين — ا : بسنتين .

96) ا ، ط : التتيسي — ك ، م : غير واضحة .

عندنا قوم يقال لهم الصوفية ، يأكلون كثيرا ، ثم يأخذون في
القصائد ، ثم يقومون فيرقصون .

فقال مالك : أصبيان هم ؟

قال : لا .

قال : أمجانيين هم ؟

قال : لا ، هم قوم مشايخ ، وغير ذلك ، عقلاء .

فقال مالك : ما سمعت أن أحدا من أهل الاسلام يفعل هذا .

فقال له الرجل : بل يأكلون ثم يقومون ويرقصون دوائب (97) ،
ويلطم بعضهم رأسه ، وبعضهم وجهه .

فضحك مالك ثم قام فدخل منزله ، فقال أصحاب مالك للرجل : لقد كنت
يا هذا مشغووما على صاحبنا ، لقد جالسناه نيئا وثلاثين سنة ما
رأيناه ضحك الا في هذا اليوم .

قال يحيى بن الزبير : قال لى مالك : اعتزلت أنت وعبد الله بن
عبد العزيز ؟ قلت : نعم ، قال : عجلتم ، ليس هذا أوانه .

قال : ثم لقيت مالكا بعد عشرين سنة ، فقال : هذا أوانه ، ثم
اعتزل ولزم بيته .



قال بعضهم : لم يشهد مالك الجماعة والجمعة سبع سنين (98) .
قال محمد بن عمر : لما خرج محمد بن الحسن (99) لزوم مالك بيته
فلم يخرج منه حتى قتل محمد .

(97) ١ ، ط : دوائب — ك ، م : نوائب ، وفي لسان العرب ، الداب : السوق
الشديد والطرْد ، ودابت : اذا اجتهدت في الشيء .

(98) ١ ، ط : سبع سنين — ك ، م : سفين .

(99) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، كان يلقب
بالنفس الزكية ، وكان قد خرج على المنصور بالمدينة سنة 145 فقتل
وهو ابن خمس واربعين سنة .

قال الواقدي ومصعب بن عبد الله : كان مالك يحضر المسجد ، ويشهد الجمعة والجنائز ، ويعود المرضى ، ويجيب الدعوة ، ويقضى الحقوق ، زمانا ، ثم ترك الجلوس في المسجد ، وكان يصلى وينصرف ، ثم ترك عيادة المرضى وشهود الجنائز ، فكان يأتي أصحابها فيعزيهم ، ثم ترك مجالسة الناس ومخالطتهم ، والصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حتى الجمعة ، ولا يعزى أحدا ، ولا يقضى له حقا ، فكان يقال له في ذلك ، فيقول : ما يتهيا لكل أحد أن يذكر ما فيه .

وفي بعض الروايات : من الاعذار أعذار لا تذكر .

فاحتمل الناس له كل ذلك ، وكانوا أرغب ما كانوا فيه وأشدّه (100) تعظيما له ، حتى مات على ذلك .

قال عتيق بن يعقوب ومصعب : فلما حضرته الوفاة سئل عن تخلفه عن المسجد ، قال عتيق بن يعقوب : وكان تخلفه عنه قبل موته بسنين (101) ، فقال :

— لولا أنى في آخر يوم من أيام الدنيا ، وأوله من الآخرة ما أخبرتكم ، سلس بولى* فكرهت أن آتى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم على غير طهارة استخفافا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكرهت أن أذكر علتى فأشكو ربى . (73)

وفي طريق آخر أنه قال : خيفة أن آتى (102) منكرا .

وفي رواية خلف بن محمد (103) عنه : انى ضعفت عن ذلك .

(100) ك ، ط ، م : وأشدّه — أ : وأشدهم .

(101) ك ، م : بسنين — أ ، ط : بسنتين .

(102) ك : أن آتى ... — أ : أن أرى ...

(103) ك ، م : خلف بن محمد ، وهو خلف بن محمد بن عيسى القافلاني أو القافلاني ، توفي سنة 274 ، انظر الخلاصة للخزرجي ص 106 وتقريب التهذيب ص 53 — وفي نسختي أ ، ط : خلف بن عمر .

وقيل : بل كان اعتراه فتق من الضرب الذي كان ضرب ، فكانت
الريح تخرج منه ، فقال : كرهت أن أؤذى أهل مسجد (104) رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

وقال يعقوب بن عبد الرحمن : كان مالك لا يتكلم عند طلوع
الشمس ولا عند غروبها .

وقال ابن وهب : كان مالك لا يفتي ولا يتكلم حتى تطلع الشمس .

زاد مروان بن محمد (105) وسعيد بن الجهم : وكان يسبح
ويذكر الله ، فإذا طلعت الشمس ، قال مروان : قام إلى حلقة وذاكر
أصحابه ، وقال الآخر : انفتل إلى حلقة وقال : السلام عليكم .

قال مطرف : لقد رأيته يوما وهو جالس في المسجد بعد الصبح يدعو ،
ووجهه يخضر ويصفّر حتى طال الدعاء ، فأتاه سائل عن مسألة
فقطّع عليه ، فالتفت مغضبا فقال :

— يأتي أحدكم للرجل وهو في دعائه ، وقد فتح الله عليه منه ما شاء أن
يفتحه ، مما يستيقن به الإجابة ، فيقطع ذلك عليه ، فلا يعود أبدا .
قال ابن أبي حازم : كان بين رجل من قریش وبين مالك كلام ،
فقال له مالك :

ان كنت تريد عيى فسلط الله عليك من يخرجك من بيتك
شر مخرج .

فلما صلى بنا إمامنا الصبح ، جلس في محرابه فنام فيه ،
فرأى كأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه معه حرسى يقول له :

أخرج الحمار الضال من المسجد ، ومن أظلم ممن منع مساجد الله
أن يذكر فيها حلاله وحرامه وسنن نبيه وما يقرب إليه .

(104) ك : ان أؤذى أهل مسجد ... — أ : ان أؤذى ، او أدخل ، مسجد ...

(105) ك ، م : مروان بن محمد ، وهو مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي
الطاطري توفي سنة 210 ، وقد مر ذكره في الجزء الأول ، وانظر
الخلاصة ص 373 وتقريب التهذيب ص 204 وتذكرة الحفاظ ص 348 —
وفي نسختي 1 ، ط : هارون بن محمد .

فانتبه الامام لجلبه الناس على الرجل ، وقد أخرج من المسجد ، وأخذ ، ووضع في عنقه حبل ، وجيء به الى دار السلطان ، فأخبر الناس الامام برؤياه ، وأخبر الرجل بالقصة ، فجعل يضرع لمالك ويقول :

— خلني يا خير من يقول «حدثنا» (106) فاستغفر له مالك .

قال أبو مصعب : سمعت مالكا يقول : اني لاذكر وما في وجهي طاقة شعر ، وما منا أحد يدخل المسجد الا معتما اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال بشر بن عمر : جئت مع مالك من منزله حتى دخل المسجد ، فانتهي الى حلقة (107) فوسع له في صدرها ، فأبى وجلس حيث انتهى به المجلس ، فقلت في نفسي هذا رجل منصف ، كما لا يوسع لاحد في مجلسه ، لا يقعد في صدور مجالس الناس .

قال الحارث بن مسكين : رحم الله مالكا ، ما كان أصونه للعلم ، وأصبره على الفقر ولزوم المدينة ، أمر له بجوائز ، ثلاثة آلاف دينار ، فما استبدل منزلا غير المنزل الذي كان فيه ، ولا استقاد منها غلة ولا ضيعة ولا تجارة .

قال ابن القاسم : كان لمالك رحمه الله أربعمئة دينار يتجر له بها ، فمنها كان قوام عيشه ومصلحته .

قال ابن أبي أويس : كان مالك قد أكثر النظر في المصحف قبل موته بسنين (108) ، وكان كثير القراءة طويل البكاء .

(106) ك : يا خير من يقول «حدثنا» — ا : يا خير من يقول شيئا .

(107) ا : فانتهي الى حلقة — ك : فانتهي الى جماعة .

(108) ك : بسنين — ا : بسنتين .

باب شدة مالك في اقامة حدود الله تعالى

قال القاضي رضى الله عنه :

قال البهلول بن عبيدة : كنت عند مالك ، فأتى برجل ملبب ، فقالوا له : الامير يقرئك السلام ويقول لك : هذا رجل خنق رجلا فقتله ، فقال مالك : اخنقوه حتى يموت كما فعل به .

فذهبوا به ، وركبت مالكا صفرة ، وتشوف ، حتى مر به رجل فأخبره * أنهم خنقوه ، فرجع الى وجهه ، فقال له ابن كنانة (74) في ذلك ، فقال :

أظننتم أنى ندمت ؟ لكنى خفت أن يبطل حكم من أحكام الله تعالى .



قال عبد الجبار بن عمر : حضرت مالكا ، وقد أحضره الوالى فى جماعة من أهل العلم ، فسألهم عن رجل عدا على أخيه حتى اذا أدركه دفعه فى بئر وأخذ رداءه ، وأبوا الغلامين حاضرا ، فقال جماعة من العلماء : الخيار للابوين فى العفو أو القصاص ، فقال مالك : أرى أن تضرب عنقه الساعة ، فقال الابوان : أ يقتل ابننا بالامس ونفجع بالآخر اليوم ؟ ونحن أولياء الدم ، وقد عفونا !

فقال الوالى : يا أبا عبد الله ! ليس ثم طالب غيرهم ، وقد عفوا .

فقال مالك : والله الذى لا اله الا هو ، لا تكلمت فى العلم أبدا أو تضرب عنقه .

وسكت ، وكلم فام يتكلم ، فارتجت المدينة وصاح الناس : اذا سكت مالك فمن نسأل ومن يجيب ؟ وكثر اللغط ، وقالوا : لا أحد بمصر من الأمصار مثله ، ولا يقوم مقامه فى العلم والفضل .

فلما رأى الوالى عزمه على السكوت ، قدم الغلام فضربت عنقه ،
فلما سقط رأسه التفت مالك الى من حضر وقال :
انما قتلته بالحرابة (109) حين أخذ ثوب أخيه ، ولم أقتله قودا
اذ عفا أبواه .
فانصرف الناس وقد طابت نفوسهم حين رأوه بر فى يمينه ، اذ كان
يعلم أنه لا يحنت .



قال حفص بن غياث : كان مالك بن أنس يجلس عند الوالى ،
فيعرض عليه أهل السجن ، فيقول : اقطع هذا ، واضرب هذا مائة ،
وهذا مائتين ، واصلب هذا ، كأنه أنزل عليه كتاب .
قال أشهب : دعا بعض الامراء مالكا يستشيريه فى شىء فدخل
عليه ، وأشار بقطع قوم وقتل قوم ، وخرج علينا وهو يتبسم ويقول :
« ولكم فى القصاص حياة يا أولى الالباب » (110) .

(109) فى لسان العرب : الحرب بالتحريك : نهب مال الانسان وتركه لاشىء له .
(110) الآية 178 من سورة البقرة .

باب في حكمه ووصاياه وآدابه

قال الفقيه القاضى رضى الله تعالى عنه :
قال مالك رحمه الله : انما التواضع في التقى والدين ، لا في اللباس .
وقال : التواضع ترك الرياء والسمعة .
وقال : شر العلم الغريب ، وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس
وقال زيد بن الحسن : سمعته يقول : الزهد في الدنيا طيب
المكسب وقصر الامل (111) .
وقال : الدنيا (112) صحة البدن وطيب النفس من النعيم .
وقال التواضع في التقى والدين وليس في اللباس .
وروى ابن المبارك عنه أنه قال : من أحب أن تفتح له فرجة في
قلبه ، فليكن عمله في السر أفضل منه في العلانية .
وقال : ليس العلم بكثرة الرواية ، وانما العلم نور يضعه الله
في القلوب .
وقد روى هذا الكلام عن ابن مسعود .
وقال ابن وهب عنه : طلب العلم حسن لمن رزق خير ، وهو
قسم من الله ، ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح الى حين
تمسى فالزمه .
وقال : العلم نفور (113) لا يأنس الا بقلب تقى خاشع .

(111) ك : وقصر الامل - أ : وصدق الامل .

(112) ك ، م : الدنيا - أ : الدين .

(113) ك ، ط : نفور - أ : نور .

وروى ابن عبد الحكم : سئل مالك عن طلب العلم ، أفريضة هو ؟
قال : لا ، /ولا يطلب ما لا ينتفع به ، ولا يطلب الاغاليط والالغاز
والاكثار .

وقد روى أشهب : سئل مالك عن طلب العلم ، أفريضة هو ؟ قال : (114)
والله ما كل الناس عالم ، وان منهم من لا أمره بطلبه ، ثم قال : أما على
كل الناس ، فلا .

قال ابن وهب : قال مالك : خير الامور ما كان منها واضحا (115) بينا
أمره ، وان كنت في أمرين أنت منهما في شك ، فخذ بالذي هو أوثق .

وقال لابن وهب : أد ما سمعت وحسبك ، ولا تحمل لاحد على
ظهورك ، فانه كان يقال : أخسر الناس من باع آخرته بدنياه ،
وأخسر منه من باع آخرته بدنياه غيره .

وقال : ينبغي للرجل اذا خول علما وصار رأسا يشار اليه * بالاصابع ،
أن يضع التراب على رأسه ، ويمقت نفسه اذا خلا بها ، ولا يفرح
بالرياسة فانه اذا اضطجع في قبره وتوسد التراب ساء ذلك كله .

(75)

وقال لابي مسهر (116) : لا تسأل عما لا تريد ، فتنسى ما
تريد ، فانه من اشترى ما لا يحتاج اليه ، باع ما يحتاج اليه .

وقال : من ادالة العلم أن تجيب كل من سأل ، ولا يكون اماما
من حدث بكل ما سمع ، ومن ادالة العلم أن ينطق به قبل أن يسأل عنه .

وقال : ان المسألة اذا سئل فيها الرجل فلم يجب واندفعت عنه ،
فانما هي بلية (117) صرفها الله عنه .

وقال : لا يصلح طلب العلم لمفلس ولا لغنى متكبر .

وقيل له : ما أفضل ما يصنع العبد ؟ قال : طلب العلم .

(114) ما بين خطين مائلين ساقط من نسخة ١ .

(115) ط : واضحا - ك : ضاحيا - ا ، م : صاحيا .

(116) ك ، م : لابي مسهر - ط : لابي مسعر - ا : لابي موسى .

(117) ك : بلية - ا : فلتة .

وقال : لولا النسيان كان أكثر الناس علماء .

وقال : انما أهلك الناس تأويل ما لا يعلمون .

وقيل له : العالم يخطئ ؟ قال : الذى دل عليه من الخير أكثر ، ومن ذا الذى ليس فيه شئ ؟ ولو لم يأمر بالمعروف الا من ليس فيه شئ ، ما أمر أحد بمعروف .

وقال : من شأن ابن آدم أن لا يعلم ، ثم يعلم ، أما سمعت قول الله تعالى : « ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا » (118) .

وقال : انما الحكمة مسحة ملك على قلب العبد .

وقال أيضا : الحكمة نور يقذفه الله فى قلب العبد .

وقال أيضا : يقع لقلبي أن الحكمة الفقه فى دين الله ، وأمر يدخله الله القلوب من رحمته وفضله .

وقال أيضا : الحكمة التفكير فى أمر الله والاتباع له .

وقال فى سماع ابن وهب وابن القاسم : الحكمة طاعة الله ، والاتباع لها ، والفقه فى الدين ، والعمل به .

وقال الفروى : سمعته يقول : اذا لم يكن للانسان فى نفسه خير ، لم يكن للناس فيه خير .

وقال ابن وهب : سمعته يقول : لا خير فى شئ من الدنيا وان كثر ، بفساد دين الرجل أو مروءته .

وقال : تعلموا العلم قبل العمل .

وقال : نقاء الثوب وحسن الهمة واطهار المروءة (119) جزء من بضع وأربعين جزءا من النبوة .

(118) الآية 29 من سورة الانفال .

(119) ك ، م : نقاء الثوب وحسن الهمة واطهار المروءة ... - ا : نقاء القلب وحسن اللمة واطهار المروءة ... ط : نقاء الثوب وحسن اللمة والمروءة ..

وقال لبعض بنى أخيه : اذا تعلمت علما من طاعة الله ، فلير عليك أثره ، ولير فيك سمته ، وتعلم لذلك العلم الذى تعلمته السكينة والحلم والوقار .

وقال : حقا (120) على من طلب العلم أن يكون فيه وقار /وسكينة/ (121) وخشية ، وأن يكون متبعا لآثار من مضى ، وينبغى لاهل العلم أن يجلوا أنفسهم عن المزاح ، وخاصة (122) اذا ذكروا العلم .
وقال : أدب الله القرآن ، وأدب رسوله السنة ، وأدب الصالحين الفقه .

وقال : لا يستكمل الرجل الايمان حتى يخزن لسانه .
وقال لبعض أصحابه : لا تكثر الشخوص من بيتك الا لامر لابد لك منه ، ولا تجلس فى مجلس لا تستفيد فيه علما .

وقال سفيان : دخلت على مالك فقلت له : ان العلم كثير ، فقال العلم شجرة أصلها بمكة ، وأغصانها بالمدينة وأوراقها بالعراق ، وثمرها بخراسان ، فقال : اكتب يا غلام ! فهذا من طرائف مالك .

قال الزبيرى : قلت لمالك : ان من الناس من أمرهم فيطيعوننى ، ومنهم من ان أمرتهم أتأذى منهم (123) ، الشعراء يهجوننى والمسلطون (124) يضربوننى ويحبسوننى ، فكيف أصنع ؟

قال : ان خفت وظننت أنهم لا يطيعونك ، فدع ، وأنكر بقلبك ، ولك فى ذلك سعة ، ومن لم تخش منه فأمره وأنه ، وخاصة اذا أردت به وجه الله تبارك وتعالى ، فانك اذا كنت كذلك ، لم تر من الله الا خيرا ، وبخاصة اذا كان فيك شىء من لين ، ألا ترى

(120) حقا : كذا فى جميع النسخ التى رجعنا اليها ، ولعل الصواب : حق

(121) ما بين خطين مائلين ساقط من نسخة ١ .

(122) ١ : ان يجلوا أنفسهم عن المزاح وخاصة ... - ك : ان يخلوا أنفسهم من المزاح وبخاصة ...

(123) ك : ومنهم من ان أمرتهم أتأذى منهم - ١ : وفيهم من ان أمرتهم لم يأذن منهم .

(124) ١ ، ط : والمسلطون - ك ، م : والشاطرون .

قول الله تعالى لموسى وهارون : « فقولوا له قولاً لنا » الآية .
فاذا قسوت في أمرك ، لم يقبل منك ، وتعرضت لما تكره ، وخرجت
من جملة أهل القرآن والعلم (125) .

وقال في سماع أشهب وابن وهب وابن القاسم : من صدق في
حديثه متع* بعقله ، ولم يصبه ما يصيب الناس من الهرم والخرف (126).

وقال له رجل : خرفت . فقال : إنما يخرف الكذابون (127)

وقال ابن المبارك : سمعته يقول : لا يصلح (128) الرجل
حتى يترك ما لا يعنيه ويشتغل بما يعنيه ، فإذا كان كذلك ، يوشك أن
يفتح الله له قلبه .

وروى ابن أبي أويس عنه أنه قال : إن كان بغيك (129) منها ما يكفيك ،
فأقل عيشها يغنيك ، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى .

قال ابن وهب : سمعته يقول : ما زهد أحد في الدنيا إلا
أنطقه الله بالحكمة .

وقال خالد بن حميد : سمعته يقول : عليك بمجالسة من يزيد
في علمك قوله ، ويدعوك إلى الآخرة فعله وإياك ومجالسة من
يعللك قوله ، ويعيبك دينه ، ويدعوك إلى الدنيا فعله .

وقال ابن القاسم : ذكر مالك القصد وفضله ثم قال : إياك من
القصد ما تحب أن ترتفع به ، قيل : لم ؟ قال : تعجب به .

قال مطرف : قال رجل لمالك : أوصني !

(125) في نسختي أ ، ط : فإذا فسدت في أمرك ... الخ والمعنى لا يستقيم على
ذلك - أما في نسختي ك ، م : فقد وردت العبارة كما يلي : « ألا ترى قول
الله تعالى لموسى وهارون : « فقولوا له قولاً لنا » الآية . ينظر في أمرك
ويقبل منك ، تعوضت وخرجت من جملة أهل القرآن » وهو كلام
واضح الاختلال ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(126) ك : من الهرم والخرف - أ : من الهم والخوف .

(127) ك : وقال له رجل خرفت فقال : إنما يخرف الكذابون - أ : وقال له
رجل خوفت فقال : إنما يخوف الكذابون .

(128) ك ، ط ، م : لا يصلح - أ : لا يعلم .

(129) ك ، م : إن كان بغيك ... - أ ، ط : إن كان يغنيك ...

قال : اذا هممت بأمر من طاعة الله ، فلا تحبسه ان استطعت ، فواقا (130) ، حتى تمضيه ، فانك لا تأمن الاحداث ، فاذا ما هممت بغير ذلك ، فان استطعت أن لا تمضيه فواقا فافعل ، لعل الله يحدث لك تركه ، ولا تستحي اذا دعيت لأمر ليس بحق أن تقول : قال الله في كتابه : «والله لا يستحيى من الحق» ، (131) ، وطهر ثيابك وأنقها من معاصي الله ، وعليك بمعالي الامور وكرائمها ، واتق رذائلها وما يفسف منها ، فان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها ، وأكثر تلاوة القرآن ، واجتهد أن لا تأتى عليك ساعة من ليل أو نهار الا ولسانك رطب من ذكر الله ، ولا تمكن الناس من نفسك ، واذهب حيث شئت .

وقال : ما أسر عبد سريرة بخير الا ألبسه الله رداءها ، ولا أسر سريرة بشر الا ألبسه الله رداءها .

وقال مالك للقنبي : مهما تلاعبت بشيء فلا تلعب بدينك .

وقال لابنى أخته : ان أحببتما أن ينفعكما الله بهذا الامر فأقلا منه وتفقها (132) فيه .

وقال : ما أكثر أحد قط فأفلح .

وقال ابن وهب : قال لى مالك : انه لم يكن يسلم رجل حدث بكل ما سمع ، ولا يكون اماما أبدا ، ومن الذل اهانة العلم عند من لا يطيعك .

قال ابن نافع : /قال مالك/ (133) كل شيء ينفع فضله الا الكلام .

قال مطرف : وكان مالك اذا ودعه أحد من طلبة العلم عنده ، يقول لهم : اتقوا الله فى هذا العلم ، ولا تنزلوا به دار مضيعة ، وبثوه ولا تكتموا .

(130) الفواق : بفتح الفاء ، الوقت بين الحلبتين ، والوقت بين قبضتي الحالب للضرع يعني فلا تتأخر فى انجازه ولو وقتا يسيرا — وفى نسخة م : فرقا .

(131) الآية 53 من سورة الاحزاب — وفى الاصل : ان الله لا يستحيى من الحق .

(132) ١ : وتفقهها — ك : وتفهما .

(133) ما بين خطين مائلين ساقط من ١ .

وقال مصعب : كان مالك اذا أتاه موت أحد قال : الحمد لله رب العالمين ، الذى أبقانا بعده ، اللهم لا تجعله لنا فتنة .

قال ابن عبد الحكم وابن وهب : سمعت مالكا يقول : أول المعاصي الكبر والحسد والشح ، حسد ابليس وتكبر فقال : « خلقتنى من نار وخلقته من طين » (134) وقال الله تعالى ، « فكلأ من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة » (135) فشح آدم حتى أكل منها . وقال أبو قرة : سمعت مالكا يقول : من علم أن قوله من عمله ، قل كلامه ، والقول من العمل .

قال أبو قرة : هو أشد من العمل ، به يكون الايمان والكفر . وقال ابن وهب : سمعته يقول : من رضى بشئ كفاه ، يعنى : القناعة منفعة لاهل الورع .

وقال مالك : خرق المرء اشد من عدمه ، لانه يستفيد المال بعد العدم ، والخرق لا يبقى له شيئا (136) .

وقال ابن وهب : قال لمالك رجل : أوصنى ! فقال : أوصيك أن تعمل صالحا وتأكل طيبا .

قال : وسمعته يقول : من أراد الله به خيرا جمع عليه شمله ، ومن نعم الله تعالى على العبد أن يجمع عليه أمره ، ومن بلواه عليه أن يثنت عليه أمره * (77)

وسمعه يقول : التقرب من أهل الباطل هلكة ، والقول الباطل ، يصد عن الحق ، ومن سعادة المرء أن يوفق للخير ، ومن شقوة المرء أن لا يزال يخطئ .

قال : وسمعته يقول : اذا ظهر الباطل على الحق كان الفساد فى الارض ، وقليل الباطل وكثيره هلكة ، وان لزوم الحق نجاة .

(134) الآية 11 من سورة الاعراف .

(135) الآية 18 من سورة الاعراف .

(136) وردت هذه العبارة فى نسخة ك كما يلى : « خرق المرء اشد من العدم ، والخرق لا يبقى له شيء » .

قال : وسمعتة يقول : حقا (137) على طلب العلم ، أن يكون فيه وقار وسكينة وخشية ، وأن يكون متبعا لآثار من مضى قبله .

وقال : من آداب العالم أن لا يضحك الا تبسما .

وقال : لكل شيء دعامة ، ودعامة المؤمن عقله ، فبقدر ما يعقل يعبد ربه .

وقال : الاسلام واسع ، اذا لم ترد الا الحق فالاسلام أوسع من ذلك ، ولا ينبغي أن يضيق ، زاد في موضع آخر : اذا اقيمت حدوده .

قال : وسمعتة يقول : يقال ان المؤمن حسن المعونة ، يسير المؤونة ، والفاجر بضده .

وفي سماعه منه قال : كنت أسمع عنه أن الرجل ليخطيء الخطيئة فيكون من يأس (138) عمله في الخير ، زاد في سماع أشهب : ينبغي الى الله تعالى .

وقال القعنبي : سمعتة يقول : اذا مدح الرجل نفسه ذهب بهاؤه .

قال ابن وهب : وسمعتة يقول : الكلام في هذه المسائل المعضلة ، يزيد العمى ، ويفسدها (139) .

وسمعتة يقول : كثرة الكلام تمج العالم ، وتذله ، وتنقصه .

قال : وذكر الكلام ومراجعة الناس ، فقال : من صنع هذا ذهب بهاؤه .

وكان يكره كثرة الكلام ويعيبه ، ويقول : لا يوجد الا في النساء والضعفاء .

قال : وكان يقال : نعم الرجل فلان ، لولا أنه يتكلم كلام شهر في يوم .

(137) كذا في جميع النسخ التي بين أيدينا .

(138) ١ : من يأس عمله - ك : من رأس عمله .

(139) ط : الكلام في هذه المسائل المعضلة يزيد العمى ، ويفسدها - ك ، م : الكلام في هذه المسائل المعضلة ، تزيل الفتيا ، وتفسدها .

قال خالد بن خدّاش (140) : قلت لمالك أوصني ! قال : عليك بتقوى الله وطلب العلم عند أهله .

قال ابن القاسم : كنا اذا ودعنا مالكا يقول : اتقوا الله وانثروا هذا العلم وعلموه ولا تكتموا .

وقال : لن ينال هذا الامر حتى يذاق فيه طعم الفقر .

وقال أبو قرة : سمعت مالكا يقول : تعلموا من العالم حتى لبس نعله

وقال أشهب : سمعته يقول : لا خير في رفع الصوت في المسجد ، في العلم ولا في غيره ، أدركت الناس قديما يعييون ذلك .

وقال ابن وهب عنه : اذا كثّر الكلام كان فيه الخطأ ، واذا أصيب الجواب قل الخطأ (141) .

وكان يقول حين يسأل ويستفتي : الكلام بالباطل يصد عن الحق .

وقال لابن وهب : اتق الله واقتصر على علمك ، فانسه لـم يقتصر أحد على علمه الا نفع وانتفع ، فان كنت تريد بها طلبت ما عند الله فقد أصبت ما تنتفع به ، وان كنت تريد بما تعلمت الدنيا فليس في يدك شيء .

وفي رسالة مالك الى أبي قرة :

انى أرى الصواب في ترك تعلم المسائل التي قد ينتفع ببعضها ، اذا كان فيها من المضرة ما يخاف على صاحبها الخطأ والفتنة ، فكيف بغيرها من المسائل التي لا منفعة فيها ؟

قال ابن وهب : قال مالك : انما قبحت الاشياء حين تعدى (142) بها منازلها .

(140) ك ، م : خالد بن خدّاش ، وهو خالد بن خدّاش المهلبى أبو الهيثم البصري ، توفي سنة 223 أنظر الخلاصة ص 100 — وفي نسخة ط : خالد بن حراش — وفي نسخة 1 : خالد بن خراس .

(141) 1 ، ك ، ط : واذا أصيب الجواب قل الخطأ — م : واذا أصيب الجواب قل الخطأ .

(142) 1 ، ط : حين تعدى — ك : حتى يتعدى — م : انما فتحت الاشياء حتى يتعدى بها منازلها .

وقال : طلب الرزق في شبهة أحسن من الحاجة الى الناس .

وقال : الزهد في الدنيا طيب المكسب وقصر الامل .

وقال : الناس في العلم أربعة ، رجل علم فعلم به وعلمه ، فمثله في كتاب الله قوله : «انما يخشى الله من عباده العلماء » ، ورجل علم فعلم به ولم يعلمه ، فمثله في كتاب الله : «ان الذين يكتُمون ما أنزلنا » الآية ، ورجل لم يعلم ولم يعمل به ، فمثله قوله : «ان هم الا كالانعام » (143) .

وقال : من عيب القاضى أنه اذا عزل لم يرجع لمجلسه الذى كان يتعلم فيه (144) .

وأفتى مالك على بعض الشعراء بما لم يوافقه فقال له :

يا أبا عبد الله ! أتظن الامير (145) لم يكن يعرف هذا القضاء الذى قضيته على ؟ * وانما أرسلنا (146) اليك لتصلح بيننا فلم تفعل ، بالله لاقطعن جلدك هجاء !

(78)

فقال له مالك : يا هذا ! أتدرى ما وصفت به نفسك ؟ وصفتها بالسفه والدناءة ، وهما اللذان لا يعجز عنهما أحد ، فان استطعت فأت غيرهما مما تنقطع دونه الرقاب من الكرم والمروءة .

وقال ابن وهب : قال مالك : كفى بك ظالما ألا تزال مخاصما .

وقال : من روى عن ضعيف فقد بدأ (147) بنفسه .

وقال : الاعراب حلى اللسان .

وقال : أهوال الدنيا ثلاثة ، ركوب البحر ، وركوب فرس

عربى ، وتزويج حرة .

143) أ ، ط : ورجل لم يعلم ولم يعمل به فمثله قوله : « ان هم الا كالانعام » — ك ، م : ورجل علم علما فعلمه ولم يعمل به فمثله قوله : « ان هم الا كالانعام » .

144) أ : الذي كان يتعلم فيه — ك : الذي كان يتعلم — م : الذي كان يتكلم .

145) ك : أتظن الامير لم .. أ : انظر للامر لم ...

146) أ : الذي قضيته على ؟ وانما أرسلنا .. — ك : الذي قضيته . بلى ، وانما أرسلنا ...

147) ك ، م : فقد بدأ ... — أ ، ط : فقد أبدى ...

باب فى ذكر الموطأ وتاليف مالك اياه

قال الامام القاضى رضى الله عنه :

قال ابن مهدي : ما كتاب بعد كتاب الله أنفع للناس من الموطأ .
وقال : لا أعلم من علم الناس (148) بعد القرآن أصح من موطأ مالك .

قال ابن وهب : من كتب موطأ مالك فلا عليه ألا يكتب (149) من الحلال والحرام شيئاً .

وقال الشافعى : ما فى الارض كتاب فى العلم أكثر صواباً من كتاب مالك .
وقال : ما على الارض كتاب أصح من كتاب مالك ، وفى رواية « أفضل » . وما كتب الناس بعد القرآن شيئاً هو أنفع من موطأ مالك ، وإذا جاء الاثر من كتاب مالك فهو فى الثريا (150) .

قال سعيد بن أبى مریم : وكان ابنا أخيه بالعراق ، ولو جمعاً بالعراق ، عمرهما ، ما أتيا بعلم يشبه موطأ مالك .

وقال فى رواية أخرى : ما جاء بسنة مجمع عليها خلاف ما فى الموطأ (151) .

وقال ابن حنبل : ما أحسن الموطأ لمن تدين به .

قال الدراوردي : كنت نائماً فى الروضة بين القبر والمنبر ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم قد خرج من القبر متكئاً على أبى بكر وعمر ، فمضى ثم رجع ، فقممت اليه فقلت له : يا رسول الله من أين جئت ؟

(148) ١ : علم الناس - ك : علم الاسلام .

(149) ١ : الا يكتب - ك : ان يكتب .

(150) ١ : فهو فى الثريا - ك ، ط ، م : فهو الثريا .

(151) ١ ، ك ، م : ما جاء بسنة مجمع عليها ... - ط : ما جاءت سنة مجمع عليها ...

ولعمل الصواب ما اثبتناه .

قال : مضيت الى مالك بن أنس فأقمت له الصراط المستقيم ، قال :
فأنيت مالكا فوجدته يدون الموطأ ، فأخبرته بالخبر فبكى .



وروى أبو مصعب أن أبا جعفر قال للمالك: ضع للناس كتابا أدلهم (152)
عليه ، فكلمه مالك في ذلك ، فقال : ضعه ، فما أحد اليوم أعلم منك ،
فوضع الموطأ ، فلم يفرغ منه حتى مات أبو جعفر .

وقال أبو مصعب : سمعت مالكا يقول : دخلت على أبي جعفر
بالغدادة حين وقعت (153) الشمس بالارض ، وقد نزل عن ماله (154)
الى بساطه ، وعلى البساط برذونان قائمان من حين دخلت الى حين
خرجت ، لا يبولان ولا يروثان أدبا ، واذا بصبي يخرج ثم يرجع ، فقال :
— أتدرى من هذا ؟

قلت : لا .

قال : هذا ابنى ، وانما يفرع من شبيبته .

وفي رواية : استنكر قرب مجلسك منى ولم ير به أحدا غيرك
قط ، وحقيق أنت بكل خير ، وخليق بكل اكرام — وكان قد ادناه اليه
وألصق ركبته بركبته — فلم يزل يسألنى حتى أتاه المؤذن بالظهر ،
فقال لى :

أنت أعلم الناس ، وفي رواية : « أهل الارض » .

فقلت : لا والله يا أمير المؤمنين .

قال : بلى ، ولكنك تكتم ذلك ، وفي رواية : فما أحد أعلم منك اليوم
بعد أمير المؤمنين ، وان بقيت لاكتبن كتبك (155) بماء الذهب ،
وفي رواية : كما تكتب المصاحف، ثم أعلقها فى الكعبة ، فأحمل الناس عليها .

(152) 1 : أدلهم — ك : أحملهم .

(153) 1 ، ك ، ط : وقعت — م : وقفت .

(154) 1 : عن ماله — ك : عن شماله — ط : عن مثاله .

(155) 1 : كتبك — ك : كتابك .

فقلت : يا أمير المؤمنين لا تفعل ، فان في كتابي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقول الصحابة ، وقول التابعين ، ورأى هو اجماع أهل المدينة لم أخرج عنهم ، غير أنى لا أرى أن يعلق في الكعبة . قال : وقال له أبو جعفر وهو بمكة : اجعل العلم يا أبا عبد الله علما واحدا .

قال : فقلت له : يا أمير المؤمنين ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في البلاد ، فأفتى كل في مصره بما رأى ، وفي رواية (156) : ان لاهل البلاد قولا ، وان لاهل المدينة قولا ، ولاهل العراق قولا قد تعدوا فيه طورهم .

فقال : أما أهل العراق فلست أقبل منهم صرفا ولا عدلا ، وانما العلم علم أهل المدينة ، فضع (157) للناس العلم .

وفي رواية : فقلت له : ان أهل العراق لا يرضون علما . فقال أبو جعفر : تضرب عليه عامتهم بالسيف ، وتقطع عليه ظهورهم بالسياط .

وفي بعضه : أن أبا جعفر قال له : انى عزمتم أن أكتب كتبكم هذه نسخا ، ثم أبعث الى كل مصر من أمصار المسلمين نسخة وأمرهم أن يعملوا بما فيها ، ولا يتعدوها الى غيرها من هذا العلم المحدث ، فأنى رأيت أصل العلم رواية أهل المدينة وعلمهم .

فقلت له : يا أمير المؤمنين لا تفعل ، فان الناس قد سبقت لهم أقاويل ، وسمعوا أحاديث ، ورووا روايات ، وأخذ كل قوم بما سبق اليهم وعملوا به ودانوا له من اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، وان ردهم عما اعتقدوه شديد ، فدع الناس وما هم عليه ، وما اختار أهل كل بلد لانفسهم .

فقال : لعمرى لو طلوعتني على ذلك لامرت به .

(156) ١ : وفي رواية - ك : وفي طريق .

(157) ك : فضع - ١ : فدع .

وفي رواية أن المنصور قال له : يا أبا عبد الله : ضم هذا العلم (158) ، ودون كتبنا ، وجنب فيها شذائد عبد الله بن عمر ، ورخص ابن عباس ، وشواذ ابن مسعود ، واقصد أوسط الأمور ، وما اجتمع عليه الأئمة والصحابة .

وروى ابن مهدي : قال له ضع كتبنا أحمل الأمة عليه .
فقال له مالك : أما هذا الصقع — يعني المغرب — فقد كفيتكه (159) ، وأما الشام ففيه الاوزاعي ، وأما أهل العراق فهم أهل العراق .



قال عتيق الزبيرى : وضع مالك الموطأ على نحو من عشرة آلاف حديث ، فلم يزل ينظر فيه كل سنة ، ويسقط منه ، حتى بقى هذا ، ولو بقى قليلا لاسقطه كله .

قال القطان : كان علم الناس في زيادة ، وعلم مالك في نقصان ، ولو عاش مالك لاسقط علمه كله ، يعني : تحريا .

قال سليمان بن بلال : لقد وضع مالك الموطأ وفيه أربعة آلاف حديث أو قال «أكثر» فمات وهي ألف حديث ونيف ، يخلصها عاما عاما بقدر ما يرى أنه أصلح للمسلمين وأمثل في الدين .

وقال مالك — وذكر له الموطأ — فقال : فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقول الصحابة والتابعين ، ورأيت ، وقد تكلمت برأيتي (160) ، وعلى الاجتهاد ، وعلى ما أدركت عليه أهل العلم ببلدنا ، ولم أخرج من جملتهم الى غيره .

وقال أبو موسى الانصارى : وقعت النار في منزل رجل ، فاحترق كل شيء في البيت الا المصحف والموطأ .

(158) ١ : ضم هذا العلم — ك : ضم هذا العلم .

(159) ١ ، ط : فقد كفيتكه — ك : فقد كفيتكه .

(160) /برايي/ ساقط من نسخة ك .



قال ابن أبى أويس : قيل للمالك : قولك فى الكتب (161) : « الامر
المجتمع عليه » و « الامر عندنا » أو « ببلدنا » و « أدركت أهل العلم »
و « سمعت بعض أهل العلم »؟

فقال : أما أكثر ما فى الكتب « فرأى » فلعمري ما هو برأى ،
ولكن سماع من غير واحد من أهل العلم والفضل والائمة المقتدى بهم الذين
أخذت عنهم ، وهم الذين كانوا يتقنون الله ، فكثرت على فقلت :
« رأى » وذلك رأى اذ كان رأيهم مثل رأى الصحابة ، أدركوهم عليه ،
وأدركتهم أنا على ذلك ، فهذا وراثته توارثوها قرنا عن قرن الى زماننا .

وما كان « رأى » فهو رأى جماعة ممن تقدم من الائمة .
وما كان فيه « الامر المجتمع عليه » فهو ما اجتمع عليه من قول
أهل الفقه والعلم لم يختلفوا فيه .

وما قلت : « الامر عندنا » فهو ما عمل الناس به عندنا ، وجرت به
الاحكام ، وعرفه الجاهل والعالم .

وكذلك ما قلت فيه « ببلدنا » وما قلت فيه : « بعض أهل العلم » *
فهو شىء استحسنته من قول العلماء .

وأما ما لم أسمع منه (162) ، فاجتهدت ونظرت على مذهب من
لقيته ، حتى وقع ذلك موقع الحق أو قريبا منه ، حتى لا يخرج عن
مذهب أهل المدينة وآرائهم ، وان لم أسمع ذلك بعينه ، فنسبت الراى
الى بعد الاجتهاد (163) مع السنة ، وما مضى عليه أهل العلم المقتدى
بهم ، والامر المعمول به عندنا منذ لدن رسول الله صلى الله عليه
وسلم والائمة الراشدين ، مع من لقيت . فذلك رأيهم ما خرجت الى غيرهم .

161) ا : فى الكتب — ك : فى الكتاب .

162) ا : ما لم أسمع منه — ك : ما لم أسمعه منهم .

163) ك : فنسبت الراى الى بعد الاجتهاد — ا : فنسبت الراى الى نص الاجتهاد .

وذكر أحمد بن عبد الله الكوفي في تاريخه ، أن كل ما قال فيه مالك في موطنه : « الأمر مجتمع عليه عندنا » فهو من قضاء سليمان ابن بلال ، وهذا لا يصح .

قال : وما أرسله فيه عن ابن مسعود ، فرواه عبد الله بن ادريس الاودي (164) .

وما أرسله عن غيره فعن ابن مهدي .

وقال الدراوردي : اذا قال مالك : « على هذا أدركت أهل العلم ببلدنا » و « الأمر عندنا » فانه يريد ربيعة ، وابن هرمز .



قال عمر بن أبي سلمة : ما من مرة أقرأ الجامع من الموطأ ، الا رأيت في منامي رجلا يقول لى : هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فلما قدمنا المدينة بوسيلة الى مالك ، قال لى : احضر غدا بكتاب المدبر والمكاتب فانهم اجتمعوا على أن يقرأوه . فبت ليلتى ، فرأيت قائلا يقول وأنا نائم : غدا يقرأ على مالك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغدوت الى مالك ومعى الكتابان ، فلما رآنى قال لى : أى شىء معك ؟ قلت : المكاتب والمدبر ، فقال : انه بدا لهم وأجمعوا على قراءة الجامع ، فذكرت له الرؤيا ، فقال لى مالك : صدق ، وهو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال صفوان بن عمر بن عبد الواحد : عرضنا على مالك الموطأ في أربعين يوما ، فقال : كتاب ألفته في أربعين سنة ، أخذتموه في أربعين يوما ، ما أقل ما تفقهون فيه !

قال غيره : أول من عمل الموطأ ، عبد العزيز بن الماجشون ، عمله كلاما (165) بغير حديث ، فلما رآه مالك قال : ما أحسن ما عمل ، ولو كنت أنا لبدأت بالآثار ، ثم شددت ذلك بالكلام .

(164) ك : فرواه عبد الله بن ادريس الاودي — وقد توفي عبد الله بن ادريس الاودي سنة 192 . انظر الخلاصة ص 190 — وفي نسخة 1 : فرواه عن عبد الله بن ادريس بن أحمد الاودي .

(165) ك : عمله كلاما ... — 1 : عمله كتابا ...

ثم عزم على تصنيف الموطأ ، فعمل من كان بالمدينة يومئذ من
/العلماء/ (166) الموطيات فقيلاً للمالك :

شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركك فيه الناس وعملوا أمثاله ،
فقال : ايتوني بها ، فنظر فيه ثم نبذه ، وقال : لتعلمن ما أريد به
وجه الله تعالى .

قال مطرف : قال لى مالك : ما يقول الناس فى موطئى ؟ فقلت :
الناس رجлан : محب مطر ، وحاسد مفتر . فقال : ان مد بك العمر ،
فسترى ما يراد به الله (167) .

قال : فكأنما ألقيت تلك الكتب فى الآبار ، ما سمع منها بعد
ذلك شىء يذكر .

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : لما وضع مالك الموطأ ،
جعل أحاديث زيد فى آخر الأبواب ، فقلت له فى ذلك ، فقال : انها
كالشرح لما قبلها .

قال أبو داود : قيل لمالك : ليس فى كتابك حديث غريب .
قال : سررتنى .

وقال أبو زرعة : لو حلف رجلاً بالطلاق على أحاديث مالك
التى بالموطأ أنها صحاح كلها ، لم يحنث ، ولو حلف على أحاديث
غيره كان حائثاً .

وقال ابن سوار الجرمي (168) : سمعت مالكا يقول : « الامر
عندنا كذا » فأخبرت به ابن أبى ذيب ، فقال : ما يحل لمالك أن يقول هذا ،
ليس هذا مما ظن عليه (169) .

قال : فأعلمت به مالكا ، فقال : أنا لا أعتد برأى ابن أبى ذيب ،
انما أعتد بمن أدركته من أهل العلم .

166 ما بين خطين مائلين ساقط من نسخة : ١ .

167 ك : ما يراد به الله - ١ : ما يريد به الله .

168 ١ ، ط : ابن سوار الجرمي - ك : ابن سوار الجدي - م : ابن ابى سوار
الجدي .

169 ١ ، ط : مما ظن عليه - ك ، م : مما نحن عليه .

ذكر ما قيل في الموطأ من الشعر

(81) من ذلك قول سعدون الوركسي (170) *

أقول لمن يروى الحديث ويكتب ويسلك سبل الفقه فيه ويطلب
ان احببت أن تدعى لدى الخلق عالماً فلا تعد ما تحوى من العلم يثرب
أنترك داراً كان بين بيوتها يروح ويغدو جبرئيل المقرب
ومات رسول الله فيها ، وبعده بسنته أصحابه قد تأدبوا
وفرق شمل العلم في تابعيهم وكل امرئ منهم له فيه مذهب
فخلصه بالسبك للناس مالك

ومنه (171) صحيح في المجس وأجرب

فأبرى (172) بتصحيح الرواية داءه

وتصحيحه فيها (173) دواء مجرب

ولو لم يلح نور الموطأ لمن يرى بليل عماه ما درى أين يذهب
فبادر موطأ مالك قبل فوته فما بعده ان فأت للحق مطلب
ودع للموطأ كل علم تريده فان الموطأ الشمس ، والغير كوكب
هو الاصل طاب الفرع منه لطيبه ولم لا يطيب الفرع والاصل طيب؟

(170) أ ، ط : سعدون الوركسي - ك ، م : سعدون الوركسي - وقد وردت القصيدة في الديباج ص 26 وورد معها اسم الشاعر هكذا : سعدون الوركسي .

(171) ك : ومنه - أ : ومنهم .

(172) ك : فأبرى - أ : فأبدي .

(173) أ : وتصحيحه فيها - ك : وتصحيحها فيه .

هو العلم عند الله بعد كتابه
لقد أعربت آثاره ببيانها
ومما به أهل الحجاز تفاخروا
ومن لم تكن كتب الموطأ ببيته
أنعجب منه إذ علا في حياته ؟
جزى الله عنا ، في موطأه ، مالكا
لقد أحسن التحصيل في كل ما روى
لقد فاق أهل العلم حيا وميتا
وما فاقهم الا بتقوى وخشية
فلا زال يسقى قبره كل عارض
ويسقى قبورا حوله دون سقيه
وما بى بخل أن تسقى كسقيه
وقال أبو طاهر أحمد بن محمد الاصبهاني في ذلك :

أعم الكتب نفعا للفتية
موطأ مالك ، لا شك فيه
فلا تبدأ بشيء من سماع
سواه عن امام ترتضيه
وصاحب من يعظمه وجانب
كتاب جميع من قد يزدريه

وقال القاضي المؤلف رضى الله عنه ، في ذلك :

إذا ذكرت كتب العلوم فخيرها
كتاب الموطأ (175) من تصانيف مالك

(174) ك : بمندفق ظلت عزاليه تسكب ، والعزالي بفتح العين جمع عزلاء ، مصب
الماء من القرية ونحوها ، يقال : أرسلت السماء عزاليها : انهمرت بالمطر ،
وارخت الدنيا عزاليها : كثر خيرها - وفي نسخة أ : بمبعض
ظلت عزاليه تسكب .

(175) ك ، م : فخيرها كتاب الموطأ - أ ، ط : فحيهل بكتب الموطأ .

أصح أحاديثا وأثبت سنة
وأوضحها في الفقه نهجا لسالك

أسانيد ، أمثال الرواسي ، صحيحة
ورأى كأنوار النجوم الشوابك (176)

(82) * هو الحجة الغراء والعصمة التي
ينجي هداها من جميع المهالك

به يهتدى في كل أمر ويقتدى
وفيه جلاء المشكلات الحوالمك

عليه مضى الاجماع في كل أمة
على رغم خيشوم الحسود الماحك

وأول تصنيف تهذب فاغتدى
يعلم كلانهمج تلك المسالك

بتأليف أشكال وحسن عبارة
واتقان ترتيب لتلك المدارك

فجاء كما حلّى الوشاح منظم (177)
وخلص محض التبر تخليص سابقك

فعنه فخذ علم الديانة خالصا
ومنه استقد شرع (178) النبي المبارك

وشد به كف الضنانة (179) تحتوى
فمن حاد عنه هالك في الهوالمك (180)

176 ك : الشوابك ، اي المتداخل بعضها في بعض — ١ ، الموارك — ط : السوارك

177 ١ ، ط : فجاء كما حلّى الوشاح منظم — م : فجاء كما جاء الوشاح منظما .

178 ١ : شرع النبي — ك : علم النبي .

179 ك : الضنانة — ١ : الصيانة .

180 ١ : في الهوالمك — ك : في المهالك .

باب اعتناء الناس بكتاب الموطأ وتهمهم به

قال القاضى رضى الله عنه :

لم يعتن بكتاب من كتب الفقه والحديث (181) اعتناء الناس بالموطأ، فإن الموافق والمخالف أجمع على تقديمه وتفضيله وروايته وتقديم حديثه وتصحيحه .

وقد ذكرنا من ذلك فى الباب قبله طرفا ، ونذكر بعد هذا بابا فيمن رواه من الجلة عن مالك ان شاء الله .

فأما من اعتنى بالكلام على رجاله وحديثه والتصنيف فى ذلك ، فعدد كثير من المالكيين وغيرهم ، ومن أصحاب الحديث والعريضة ، وجمع كثير منهم حديث مالك من الموطأ وغيره .

فمن ألف فى ذلك القاضى اسماعيل ، صنع موطأه المسند عن رجاله الى مالك بن أنس ، من موطيات مالك وسائر حديثه .

وألّف مسند حديث مالك .

وألّف أيضا شواهد الموطأ .

وألّف مسند الموطأ ، قاسم بن أصبغ .

وأبو القاسم الجوهري .

وأبو الحسن القابسي فى كتابه : الملخص .

وألّف مسند الموطيات أبو ذر الهروى .

وألّف حديث مالك ، أبو بكر القباب .

181 ا : من كتب الفقه والحديث — ك : من كتب الحديث والعلم .

وألف مسند الموطأ أيضاً ، أبو الحسن علي بن خلف السجلماسى ،
 رواه عنه عبدوس بن محمد .
 ومثله للمطرز .
 ولأبى عبد الله الجيزى .
 ولأحمد بن فهزاد (182) الفارسى .
 وللقاضى ابن مفرج .
 ولأبى ابن الأعرابى .
 ومسند حديث مالك ورأيه : محمد بن شروس الصنعانى .
 وحديث مالك ، رواية ابن نافع الزبيرى .
 وألف مسند حديث مالك ، أبو عبد الرحمن النسائى .
 وأبو محمد بن عدى الجرجانى .
 وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكوى (183) .
 وقبدار بن الأعرابى .
 وابن عفير .
 وأبو عبد الله السراج النيسابورى .
 وأبو بكر بن زياد النيسابورى .
 وأبو العرب التميمى .
 وأبو حفص بن شاهين .
 وعبد العزيز بن سلمة .
 وأبو القاسم الحافظ الاندلسى .
 وأبو عمر بن عبد البر
 والقاضى ابن مفرج .

(182) ١ : فهزاد — ك : فهداد .

(183) ١ : السكوى — ك : البسكوى — ط : السكرى .

ومحمد بن عيشون الطليطلى .
وَأَلَّفَ أَبُو الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا /مُسْنَدُ/ (184) حَدِيثَ مَالِكٍ
خَارِجَ الْمَوْطَأِ .
وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى الْحَضْرَمِيُّ .
وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ .
وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي عَمْرَانَ الْهَرَوِيُّ (185) .
وَأَلَّفَهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ أَيْضًا .
وَلَهُ كِتَابٌ فِي اخْتِلَافِ الْمَوْطِئَاتِ .
وَأَلَّفَ غَرِيبٌ حَدِيثَ مَالِكٍ أَفْلَحَ بْنِ أَحْمَدَ .
وَابْنُ الْجَارُودِ .
وَقِيَاسُ بْنُ أَصْبَغٍ .
وَلَا بِي الْحَسَنُ الدَّارِقُطْنِيُّ تَأَلَّفَ فِي الْإِحَادِيثِ الَّتِي خُولِفَ فِيهَا مَالِكٌ .
وَلِلْبَزَارِ تَأَلِيفٌ فِي نَحْوِ هَذَا .
وَلِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَظْفَرِ الْحَافِظِ ، كِتَابٌ فِيهِمَا وَصَلَهُ مَالِكٌ مِمَّا لَيْسَ
فِي الْمَوْطَأِ .
وَأَلَّفَ مُسْنَدَ الْمَوْطَأِ ، رَوَايَةَ الْقَعْنَبِيِّ ، أَبُو عَمْرٍو بْنُ خُضَرَ الطَّيْلُطِيُّ * (83)
وَأَبِرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ السَّرْقَسْطِيُّ .
وَلَا بِي بَكْرٌ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ فَوْضَخِ الْأَخْمِيمِيِّ مُسْنَدَ الْمَوْطَأِ .
وَأَلَّفَ مُسْنَدَ حَدِيثِ مَالِكٍ ، أَبُو سَلِيمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ .
وَأَسَامَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ سَعِيدٍ الْمَصْرِيُّ .
وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ الْحِمَالِيُّ .
وَأَبُو نَعِيمٍ الْحَلَبِيُّ الْقَلَانَسِيُّ .

(184) سَاطِطُ مَنْ : ١ .

(185) ك : بن أبي عمران الهروي — ١ : بن أبي عمراق الحروي .

وللقاضى أبى بكر بن السليم ، كتاب التوصليل مما ليس فى الموطأ
ولابى الحسن بن أبى طالب العابر كتاب موطأ الموطأ .
ولابى بكر بن ثابت الخطيب كتاب أطراف الموطأ .
وصنع يحيى بن مزين ، عليه ، كتابه فى شرحه ، وكتاباه المسمى
بالمستقصية فى علله .

واختصر محمد بن أبى زمنين شرحه له فى كتابه المسمى بالمغرب .
ولابن مزين أيضا كتاب فى رجاله .

ولابن وهب فيه شرح .

وكذلك لعيسى بن دينار .

ولعبد الله بن نافع الصائغ .

ولحرملة بن يحيى .

ولمحمد بن سحنون .

ولابن حبيب ، ولمسلم ، تأليف فى شيوخ مالك .

وللبرقى كتاب فى رجال الموطأ .

وكذلك لابى عمر الطلمنكى .

وكذلك للقاضى أبى عبد الله بن الحذاء .

ولابى عبد الله بن مفرج كتاب فى ذلك .

وللبرقى أيضا شرح لغريبه .

ولاحمد بن عمران الاخفش كتاب فى غريبه .

ولابى القاسم العثمانى المصرى شرح غريبه أيضا .

ولابى جعفر الداودى كتابه ، النامى ، فى شرحه .

ولابى مروان القنازعى كتابه المشهور فى شرحه أيضا .

ولابى عبد الملك البونى كتابه فى شرحه ، مشهور أيضا .

ولابن حوط جمع الموطأ من رواية ابن وهب وابن القاسم .
ورأيت لغيره جمعا من رواية يحيى بن يحيى الاندلسى وأبى مصعب .
ولابى عمر بن عبد البر كتاباه الكبيران المشهوران فى الكلام عليه
وشرح معانيه ، وهما كتاب التمهيد ، وكتاب الاستذكار ، وله كتاب
التقصى فى مسند حديثه ومرسله ، وكتاب فى حديث مالك خارج الموطأ .
وللقاضى أبى الوليد الباجى كتبه المشهورة أيضا عليه : المنتقى ،
وكتاب الايماء ، وكتاب الاستيفاء ، لكن هذا لم يتم ، وهو كان أكبرها
وأجمعها .

وله كتاب اختلاف الموطيات .
وللقاضى أبى الوليد الصفار كتاب الموعب ، فى شرحه ، لم يكمله .
وللقاضى محمد بن سليمان بن خليفة كتابه الكبير ، فى شرحه ،
المسمى بالمحلى .

ولابى بكر بن سابق الصقلى كتابه ، فى شرحه ، المسمى بالمسالك .
ولابى محمد بن حزم الظاهرى كتاب فى شرحه أيضا .
وكان شيخنا القاضى أبو عبد الله بن الحاج قد ألف فى شرحه
تأليفا كبيرا .

وكذلك شيخنا الفقيه أبو الوليد بن العواد ، ألف تأليفا جمع فيه بين
الاستذكار والتمهيد ، توفى رحمه الله قبل تمامه .
ولابى محمد بن السيد البطليوسى النحوى كتاب ، فى شرحه أيضا ،
كبير ، سماه المقتبس .

وتوجيه الموطأ لابى عبد الله بن عيشون الطليطلى .
ولابى سعيد عمران بن عبد ربه المعافى الاندلسى المعروف
بالدباغ ، عمل فى كتاب دلائل أبى محمد الاضيلى وتأليفه على أبواب
الموطأ ، ووقفت عليه .

ولابى القاسم بن الجعد كتاب فى اختصار التمهيد .

ولابن عبد البر في حديث الموطأ ، وبعضهم ينسبه الى أبى عبد الله مالك بن وهيب .

وللشيخ حازم بن محمد بن حازم كتابه المسمى بالمسهر عن آثار الموطأ (186) في أربعين جزءا .

وفي الموطأ تفسير أيضا لرجل قرطبي يعرف بأبى الحسن (187) الاشبيلي .

ولرجل آخر يسمى بابن شراحيل .

ولابى عمر الطلمنكى فيه تفسير لم يكمله .

وكذا للقاضى أبى عبد الله بن الحذاء .

وشرح مسند الموطأ للقاضى يونس بن مغيث ، وهو شرح المخلص .

وشرحه أيضا * أبو القاسم المهلب بن أبى صفرة وأخوه أبو عبد الله .

(84)

ولابى محمد بن يربوع المحدث ، ممن لقيناه ، كتاب في الكلام على أسانيده ، سماه تاج الحلية وسراج البغية .

وللشيخ عاصم النحوى كتاب في شرحه لم يكمله أيضا .

وشرح المخلص أبو بكر بن موهب العنبري (188) في أسفار كثيرة .

186) أ : المسمى بالمسهر عن آثار الموطأ — ك : المسمى بالسائر عن آثار الموطأ .

187) ك : بابى الحسن — أ : بابى الحسن .

188) أ : العنبري — ك ، ط : القبري .

**باب ذكر من روى الموطا من الجلة والائمة والمشاهير والثقات
عن مالك رحمه الله ، وروي عن أكثرهم في المشرق والمغرب**

منهم :

- عبد الرحمان بن القاسم .
- عبد الله بن وهب .
- مطرف بن عبد الله .
- أبو مصعب الزهرى .
- محمد بن ادريس الشافعى .
- عبد الله بن عبد الحكم .
- يحيى بن بكير .
- محمد بن الحسن ، صاحب أبى حنيفة .
- مصعب بن عبد الله الزبيرى .
- وأخوه بكار .
- وابنه الزبير بن بكار .
- يحيى بن يحيى النيسابورى .
- يحيى بن يحيى الاندلسى .
- أبو قرة السككى .
- محمد بن المبارك الصورى .
- عبد الله بن مسلمة القعنبي .

عبد الله بن يونس التتيسي .
أبو حذافة السهمي ، بغدادى (189) .
أحمد بن منصور التامرانى (190) .
قتيبة بن سعيد الخراسانى .
معن بن عيسى ، مدنى (191) .
عتيق بن يعقوب الزهرى .
أسد بن الفرات القروى .
اسحاق بن عيسى الطباع ، شامى .
يزيد المعنى ، بغدادى .
حفص بن عبد السلام ، أندلسى .
وأخوه حسان .
حبيب بن أبى حبيب ، كاتبه .
خلف بن جرير بن فضالة ، قروى .
خالد بن نزار الايللى .
الغازى بن قيس ، أندلسى .
قرعوس بن العباس ، أندلسى .
محمد بن يحيى النسائى ، أندلسى .
محرر المدنى ، وأراه ، ابن هارون بن عبد الله الهديرى (192) .

(189) ك : أبو حذافة السهمي بغدادى — ١ : أبو خلاف المسمى : بغدادى .

(190) ١ : التامرانى — ك : التامراتى .

(191) ١ : معن بن عيسى ، مدنى — وهو معن بن عيسى بن يحيى الاشجعي
المدنى المتوفى سنة 298 انظر الخلاصة ص 384 — وفى نسختي ك ،
ط : معمر بن عيسى .

(192) هو محرر بن هارون بن عبد الله بن محرز التميمي المدنى ، انظر الخلاصة
ص 370 — وقد ورد فى نسخة ك : محرز المدنى ، وأراه .. الخ — وفى
نسخة ١ : محرز المزني ، وبعده : وارد بن هارون بن عبد الله الهريري .

يحيى بن مالك .
 وابنته فاطمة .
 يحيى بن صالح الوحاظي ، شامي (193) .
 ويحيى بن مضر ، أندلسي .
 سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، مصري .
 سعيد بن كثير بن عفير ، مصري .
 سعيد بن أبي هند ، أندلسي .
 سعيد بن عبدوس ، أندلسي .
 سليمان بن برد ، مصري .
 عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي .
 عبد الرحيم بن خالد المصري .
 سويد بن سعيد الحدثاني .
 اسماعيل بن أبي أويس .
 وأخوه أبو بكر .
 علي بن زياد التونسي .
 عباس بن أصبح ، أندلسي (194) .
 عيسى بن شجرة ، تونسي .
 أيوب بن صالح المزني ، سكن الرملة .
 عبد الرحمن بن هند ، طليطلي ، أندلسي .
 وعبد الرحمان بن عبد الله ، أشبوني ، أندلسي .

(193) هو يحيى بن صالح الوحاظي ، بضم الواو ، الحمصي المتوفى سنة 222 ،
 انظر الخلاصة ص 424 - وقد ورد في نسخة 1 : الوحاظي - وفي
 نسخة ك : الوحاظي .

(194) 1 : عباس بن أصبح - ك : عبلن بن ناصح .

وعبد الرحمن بن حيان الدمشقي (195) .

سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زبير ، مدني .



قال القاضي رضى الله عنه : فهؤلاء الذين حققنا أنهم رووا عنه الموطأ ، ونص على ذلك أصحاب الاثر والمتكلمون في الرجال .

وقد ذكروا أيضا أن محمد بن عبد الله الانصارى البصرى أخذ الموطأ عنه كتابة .

واسماعيل بن صالح أخذه عنه مناوله .

وأما أبو يوسف القاضي فرواه عن رجل ، عنه .

وذكروا أن الرشيد وبنيه الامين والمأمون والمؤمن أخذوا عنه الموطأ .

وقد ذكر عن المهدي والهادي أنهما سمعا منه ورويا عنه ، وأنه كتب الموطأ للمهدي (196) .

ولا مريّة أن رواة الموطأ أكثر من هؤلاء من جملة أصحابه ومشاهير رواة ، ولكننا انما ذكرنا من بلغنا نصا ، سماعه له منه (197) ، وأخذه له عنه ، أو من اتصل اسنادنا له فيه عنه .

والذى اشتهر من نسخ الموطأ ، مما رويته ، أو وقفت عليه ، أو كان في رواية شيوخنا رحمهم الله ، أو نقل منه أصحاب اختلاف الموطيات ، نحو عشرين نسخة ، وذكر بعضهم أنها ثلاثون نسخة .

وبالله عز وجل التوفيق .

195) ١ : عبد الرحمن بن حيان — ك : عبيد الله بن حيان .

196) كذا في نسخة ١ — وفي نسخة ك : وقد ذكر عن المهدي والهادي أنهم سمعوا منه ورووا عنه الموطأ للمهدي .

197) ك : من بلغنا نصا سماعه له منه — ١ : من بلغنا أيضا سماعا له منه .. الخ

باب في ذكر تواليف مالك غير الموطأ

* قال الامام القاضى رضى الله عنه :

(85)

اعلموا وفقكم الله أن للمالك رحمه الله أوضاعا شريفة مروية عنه ، أكثرها بأسانيد صحيحة ، في غير فن من العلم ، لكنه لم يشتهر عنه منها ، ولا واظب على اسماعه وروايته ، غير الموطأ ، مع حذفه منه وتلخيصه له شيئا بعد شيء .

وسائر تواليفه انما رواها عنه من كتب بها اليه ، أو سأله اياها ، أو آحاد من أصحابه ، ولم تروها الكافة .



فمن أشهرها رسالته الى ابن وهب في القدر والرد على القدرية ، وهو من خيار الكتب في هذا الباب ، الدال على سعة علمه بهذا الشأن رحمه الله .

وقد حدثنا بها غير واحد من شيوخنا بأسانيدهم المتصلة الى مالك رحمه الله .

منهم الفقيه أبو محمد بن عتاب ، حدثنا بها هو وغيره عن حاتم بن محمد ، عن أبي محمد بن دنيير الطليطلى ، عن أبي الفرج عبد الله بن عبد الوارث ، عن محمد بن أحمد بن سعدون ، عن محمد بن سحنون ، عن عبد العزيز بن يحيى القرشى (198) ، عن ابن وهب .

(198) ك ، ط : القرشى — أ : الغوثي .

وأخبرني بها القاضي أبو علي الصدفي ، عن القاضي أبي الوليد
الباجي ، عن أبي محمد بن الوليد ، عن أبي محمد بن أبي زيد ، عن
سعدون بن أحمد الخولالي ، عن محمد بن عبد الحكم ، عن ابن وهب .
وهذا سند صحيح ، مشهور الرجال ، وكلهم أئمة ثقات .



ومنها كتابه في النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر ، وهو
كتاب جيد مفيد جدا ، قد اعتمد عليه الناس في هذا الباب ، وجعلوه
أصلا ، وعليه اعتمد أبو محمد عبد الله بن مسرور القروي في تأليفه في
هذا الباب وصدر بفصوله ، وقد أدخل جميعه صاحب كتاب الاستيعاب
لاقوال مالك : أبو عبد الله المعيطي ، وأبو عمر بن المكوي ، في جامع كتابهما
الكبير .

قال سحنون : وهو مما انفرد بروايته عن مالك عبد الله بن نافع
الصائغ . قال سحنون : سمعته من ابن نافع .

وهو في روايته عنه من طرق غير واحد من شيوخنا ، عن أبي
القاسم الطرابلسي ، عن ابن دنير (199) ، عن أبيه ، عن عبد
الرحمن بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن ميسور ، عن
ابراهيم بن هلال ومطرف بن قيس ، عن سحنون ، عن عبد الله بن
نافع الصائغ ، عن مالك .

وعن غير واحد ، عن أبي عبد الله بن عتاب ، عن أبي القاسم خلف
بن يحيى ، عن أبي جعفر تميم بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الجبار
ابن خالد وأحمد بن أبي سليمان ، عن سحنون .

قال أبو القاسم : وحدثنا به أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
خالد ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن هلال ، عن سحنون .
وهذا أيضا سند صحيح ، رواه كلهم ثقات .



(199) ك : عن ابن دنير — ط : عن أبي دير — 1 : غير واضحة .

ومن ذلك رسالة مالك في الاقضية ، كتب بها لبعض القضاة ،
عشرة أجزاء ، أخبرنا بها الفقيه أبو اسحاق بن جعفر ، عن ابن سهل ، عن
حاتم بن محمد ، عن ابن دينار ، عن أبي جعفر بن رحمون ،
عن سعيد بن شعبان ، عن محمد بن يوسف بن مطروح ، عن عبد الله بن
عبد الجليل مؤدب مالك بن أنس .



ومن ذلك رسالته الى أبي غسان محمد بن مطرف في الفتوى ، وهى
مشهورة ، يرويها عنه خالد بن نزار ، ومحمد بن مطرف ، وهو ثقة
من كبار أهل المدينة ، قرينا لمالك ، يروى عن أبي حازم وزيد بن
أسلم ، وروى عنه الثقات ووثقوه .
وقد نقل اسحاق بن سعيد (200) أقوال مالك في هذه الرسالة ، منها ،
في كتابه .



ومن ذلك رسالته الى هارون الرشيد المشهورة في الآداب والمواعظ .
حدث بها بالاندلس أولا ابن حبيب ، عن رجاله ، عن مالك ، وحدث
بها آخره أبو جعفر بن عون الله ، والقاضى أبو عبد الله بن مفرج ، عن
أحمد بن زيدويه الدمشقى ، ولم يرفع السند .
وحدثنا شيوخنا بذلك عن أبى عمر الطلمنكى ، عنهما ، ولم
يرفع لنا سند هذه الرسالة من هذا الطريق ، وأما من غيره فقد أخبرنا
بها القاضى الشهيد * أبو على ، وغير واحد من شيوخنا عن أبى
الحسن بن الطيورى البغدادى ، عن أبى الحسن العبيدى ، عن أبى عمر
ابن حيويه (201) ، عن أبى عمر عبيد الله بن عثمان العثمانى ، عن
أبيه ، عن عبد الله بن نافع ، عن مالك .

(86)

(200) ١ : اسحاق بن سعيد — ك : أبو اسحاق بن شعبان .

(201) ١ : حيويه — ك : حيوه .

وأخبرنا بها أيضا أبو محمد بن عتاب ، عن أبي عبد الله بن نبات ، عن ابن مفرج (202) ، عن أبي جعفر ، عن محمد بن عبد الحميد الفرغانى ، عن عثمان بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة العثماني ، قال : حدثنا عبد الله بن نافع الزبيري قال : هذا كتاب وضعه مالك بن أنس أدبا للناس .

قال أبو عبد الله بن عتاب : هذا الاسناد وهم ، ولا شك في سقوط رجل محدث منه .

وقد أنكرها بعض مشايخنا : اسماعيل القاضي ، والابهرى ، وأبو محمد بن أبسى زيد ، وقالوا : انها لا تصح ، وان طريقها لمالك ضعيف ، وفيها أحاديث لا نعرفها .

قال الابهرى : فيها احاديث لو سمع مالك من يحدث بها أدبه ، وأحاديث منكورة تخالف أصوله .

قالوا : وأشياء فيها لا تعرف من مذهب مالك ورأيه .

وقد أنكرها أصبغ بن الفرغ أيضا ، وحلف ما هي من وضع مالك .



ومن ذلك كتابه في التفسير لغريب القرآن الذى يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومي .

أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن سعيد عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن الحسن المقرئ ، عن محمد بن علي النعماني المصيصي (203) ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن أحمد الرزاز (204) ، عن أبي بكر الجعدي (205) ،

(202) ك : عن ابن مفرج — ١ : عن أبي مفرج .

(203) ١ : محمد بن علي النعماني المصيصي — ك : محمد بن علي بن العلا المصيصي

(204) ك : الرزاز — ١ : الدرار .

(205) ك : الجعدي — ١ : المعبري

عن أبى العباس أحمد بن محمد بن هانى البزار (206) عن يحيى بن عتيك القروى ، عن خالد (207) بن عبد الرحمان المخزومى ، عن مالك .



وذكر الخطيب أبو بكر فى تاريخه الكبير عن أبى العباس السراج النيسابورى أنه قال : هذه سبعون ألف مسألة لمالك ، وأشار الى كتب منضدة عنده ، كتبها .

قال القاضى المؤلف رضى الله عنه : هى جواباته فى أسئلة أصحابه التى عند العراقيين .



وقد نسب الى مالك أيضا كتاب يسمى كتاب السر من رواية ابن القاسم ، عنه .

حدثنا به بالاجازة أبو محمد بن عتاب ، عن أبى عمر بن الحذاء ، عن أبيه أبى عبد الله / عن أبى القاسم الحسين بن عبيد الله ابن أحمد العثمانى ، عن محمد بن عبد العزيز بن صافى الحرانى ، يعرف بالجرو ، عن الحارث بن مسكين ، عن / (208) ابن القاسم عن مالك .



وأما رسالته الى الليث فى اجماع أهل المدينة فقد رويناهم أيضا ، وذكرناها أول الكتاب بنصها ، لأنها صغيرة واحتجنا الى ذكرها فى موضعها ، والله ولى التوفيق بعزته .

(206) ك البزار - ١ : البرار .

(207) ك : خالد - ١ : جابر .

(208) ما بين خطين مثليين ساقط من ١ .

باب فى اءبار مالك مع الملوك ، ووعظه ايامه ، وحسن مقامه عند الولاية ، وزيارته لهم ، واخذهم منهم جوائزهم

قال القاضى رضى الله عنه :

سئل عيسى بن عمر المدنى (209) : اكان مالك يغشى الامراء ؟
قال : لا ، الا ان يبعثوا اليه فيأتيهم .

وقيل لمالك : تدخل على السلاطين وهم يظلمون ويجورون ؟ فقال :
يرحمك الله ، وأين التكلم (210) بالحق .

وقال مالك : حق على كل مسلم ، أو رجل جعل الله فى صدره
شيئا من العلم والفقه ، أن يدخل الى ذى سلطان يأمره بالخير وينهاه
عن الشر ، ويعظه حتى يتبين دخول العالم على غيره ،
لان العالم انما يدخل على السلطان لذلك ، فاذا كان ، فهو الفضل الذى
لا بعده فضل .



قال عتيق بن يعقوب : كان مالك اذا دخل على الوالى وعظه وحشه
على مصالح المسلمين ، ولقد دخل يوما على هارون الرشيد ، فحشه
على مصالح المسلمين .

قال له : لقد بلغنى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان فى
فضله وقدمه ينفخ لهم عام الرمادة النار تحت القدور ، حتى يخرج الدخان
من لحيته ، وقد رضى الناس منكم بدون هذا .

(209) ك : المدنى — ا : الرقى .

(210) ا : التكلم — ك : المتكلم .

/ودخل عليه مرة ، وبين يديه شطرنج منصوب وهو ينظر فيه ، فوقف مالك ولم يجلس وقال :

أحق هذا يا أمير المؤمنين ؟

قال : لا .

قال : « فماذا بعد الحق الا الضلال » .

فرماه هارون برجله وقاله : لا ينصب بين يدي بعد / (211) .

وقال لبعض الولاة : افتقد أمور الرعية ، فانك مسؤول عنهم ، فان عمر بن الخطاب قال : والذي نفسى بيده لو هلك جمل * بشاطئ الفرات ضياعا لظننت أن الله يسألنى عنه يوم القيامة .

(87)

وقال الحسن (212) : سمعت مالكا يحلف بالله ما دخلت على أحد منهم — يعنى السلطان — الا أذهب الله هيئته من قلبى حتى أقول له الحق .

قال خاف بن عمر : قلت لمالك : الناس يكثرُونَ أنك تأتى الامراء ، فقال : ان ذلك بالحمل من نفسى ، وذلك أنه ربما استشير من لا ينبغى .
وقال لآخر : لولا أنى آتيتهم ما رأيت للنبي صلى الله عليه وسلم فى هذه المدينة سنة معمولاً بها .



قال ابن وهب وابن عبد الحكم : قال مالك : دخلت على أبى جعفر فرأيت غير واحد من بنى هاشم يقبل يده المرتين والثلاث ، فرزقنى الله العافية من ذلك فلم أفعل .

وروى أنه كان جالسا مع أبى جعفر ، فعطس أبو جعفر فشتمه مالك ، فلما خرج أنكر عليه الحاجب ذلك وتهده ان عاد لتشيئته ، فلما كان بعد ذلك جلس عنده نعطس أبو جعفر ، فنظر مالك الى الحاجب ،

(211) ما بين خطين مائلين ساقط من أ .

(212) ط : الحسن — ك : الحنيني — أ : غير واضحة .

ثم قال للمنصور : أى حكم تريد يا أمير المؤمنين ؟ أحكم الله أو حكم الشيطان ؟ قال : بل حكم الله . قال : يرحمك الله !



قال يعيث بن هشام الخابورى (213) : كنت عند مالك اذ أتى رسول المأمون ، ويقال : الرشيد ، وهو الصحيح ، ينهائ أن يحدث /بحديث/ (214) معاوية فى السفرجل .

قال : تلا مالك قول الله تعالى : « ان الذين يكتُمون ما أنزلنا » الآية (215) ، ثم قال : والله لاخبرن بها فى هذه الغرفة (216) ، واندفع فقال :

حدثنا نافع عن ابن عمر : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدى اليه سفرجل ، فأعطى أصحابه واحدة واحدة ، وأعطى معاوية ثلاث سفرجلات ، وقال : القنى بهن فى الجنة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : السفرجل يذهب طخاء (217) القلب .

قال المؤلف رحمه الله تعالى : لم يدرك مالك أيام المأمون ، توفى قبلها ، وذكر المأمون هنا وهم .



قال الزبيرى /عن مالك/ (218) ، لما دخلت على أبى جعفر — وذكر قصته معه فى حمل الناس على كتبه نحو القصة التى قدمنا — قال : كلمته فى الناس ، وحضضته عليهم ، وجعل يسألني عن بنتى (219) ،

(213) ك ، م : الخابورى — ١ : الحابورى — ط : الحابري .

(214) بياض فى ١ .

(215) الآية 159 من سورة البقرة .

(216) ١ ، ط : الغرفة — ك ، م : الصرفة — وفى الديباج : فى هذه العرصة .

(217) ط : طخاء القلب ، والطخاء الغشاء يغطي غيره ، يقال على قلبه طخاء ،

اي غشية من كرب أو هم — وفى نسخة ١ : صحاء — وفى ك : صخا .

(218) ك : قال الزبيرى عن مالك : لما دخلت .. الخ — ١ : قال الرندي : لما دخلت .. الخ

(219) ك : بنتى — ١ : بيتى .

وعن ابنى ، وعن أهلى ، فأخبره ، ثم قال : أترى أنى أعرف منزلك ولا أعرف أمر الناس ؟

ثم قال لى : ان رابك ريب من عامل المدينة أو عامل مكة ، أو أحد من عمال الحجاز فى ذاتك أو ذات غيرك ، أو سوء سيرة فى الرعية ، فاكتب الى بذلك أنزل بهم ما يستحقون (220) ، وقد كتبت الى عمالى بهذا أن يسمعوا منك ويطيعوا فى كل ما تعهد اليهم ، فانههم عن المنكر وأمرهم بالمعروف تؤجر على ذلك ، وأنت حقيق أن تطاع ويسمع منك .

ثم خرجت فتبعتنى صلتة ، ذكر أنها كانت خمسة آلاف وكسوة حسنة ، ولابنه محمد ألف .

قال : فلما لحقه الخصى بالكسوة جعلها على منكبه ، وكذلك كانوا يفعلون ليخرج بها على الناس ، فانحنى مالك عنها كراهية لذلك ، فناداه أبو جعفر : بلغها الى رحل أبى عبد الله !



ولما قدم المهدي المدينة جاء الناس مسلمين عليه ، فلما أخفوا مجالسهم استأذن مالك ، فقال الناس : اليوم يجلس مالك آخر الناس . فلما دنا ونظر الى ازدحام الناس ، قال :

يا أمير المؤمنين ! أين يجلس شيخك مالك ؟

فناداه : عندى يا أبا عبد الله !

فتخطى الناس حتى وصل اليه ، فرفع المهدي ركبته اليمنى وأجلسه .

قال ثم أتى المهدي بالطست والابريق ، فغسل يده ، ثم قال للغلام : قدمه الى أبى عبد الله ، فقال مالك : يا أمير المؤمنين ، ليس

(220) هكذا وردت هذه العبارة فى نسخة ك — وقد وردت فى نسخة أ كما يلي : ان رابك ريب من عامل المدينة أو عامل مكة أو احد من عمال الحجاز فى رابك ، أو راب غيرك ، وأسر سيرة فى الرعية فاكتب الى بذلك أنزل بهم ما يستحقونه .

هذا من الامر المعمول به ، ارفع يا غلام ! فأكل معه غير متوضىء ،
وذكر * قصته (221) معه في الموطأ .

(88)



وروى أن مالكا دخل على عبد الملك بن صالح أمير المدينة ،
فجلس ساعة ثم دعا بالطعام والوضوء ، فقال : ابدأوا بأبى عبد الله .
فقال مالك : ان أبـ اعبد الله — يعنى نفسه — لا يغسل يده .

فقال : لم ؟

قال : ليس هو الذى أدركت عليه أهل العلم ببلدنا ، انما هو من
زى الاعاجم ، وقد نهى عمر عن أمر الاعاجم ، وكان عمر اذا أكل ،
مسح يده بباطن قدمه .

فقال له عبد الملك : أأتترك يا أبـ عبد الله ؟ فقال : اى والله !
فما عاد الى ذلك ابن صالح .

قال مالك : ولا آمر الرجل أن لا يغسل يده ، ولكن اذا جعل ذلك كأنه
واجب عليه ، فلا .

أميتوا سنة العجم ، وأحيوا سنن العرب ، أما سمعت قول عمر
رحمه الله : تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، واياكم وزى الاعاجم .



قال حسين بن عروة : ولما قدم المهدي المدينة بعث الى مالك
بألفى دينار ، أو بثلاثة آلاف دينار ، مع الربيع ، فلما خرج من عنده قال :
يا جارية ! لا تمسى هذا المال ، فانى تفرست حين نظرت وجه
الربيع ، ورأيت فيه أمرا منكرا ، ولهذا المال سبب .

فلما حج المهدي وقدم المدينة ، أتاه الربيع بعد ذلك فقال له :
أمير المؤمنين يقرئك السلام ، ويحب أن تعادله الى مدينة السلام .

(221) ك : قصته — ا : قضيته .

فقال له مالك : أقرىء أمير المؤمنين السلام وقل له : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » والمال عندي على حاله ، يا جارية ! أخرجيه .

فأبى الربيع أن يقبله ، فلم يزل به مالك حتى أخذه . فأتى الربيع المهدي ، فغمه رد المال ، فلما كان وقت رحلته شيعه الناس ، فوصلهم ، ووجه الى مالك فودعه ولم يأمر له بشيء ، فلما أتى منزله وجه له ستة آلاف دينار ، فالتفت الى من كان حاضرا فقال :
من ترك شيئا لله ، عوضه الله خيرا مما ترك .



وقال للمالك بعض ولاء المدينة : لم لا تخضب كما يخضب أصحابك؟ فقال له مالك : لم يبق عليك من العدل الا أن أخضب !

وأثنى قوم على والى المدينة بحضرته عند مالك ، فغضب مالك ثم التفت اليه وقال :

اياك أن يغرك هؤلاء بثنائهم عليك ، فان من أثنى عليك وقال فيك من الخير ما ليس فيك ، يوشك أن يقول فيك من الشر ما ليس فيك ، فاتسق التزكية منك لنفسك ، أو ترضى بها من أحد يقولها لك في وجهك ، فانك أنت أعرف بنفسك منهم ، فانه بلغنى أن رجلا امتدح رجلا عند النبی صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبی صلى الله عليه وسلم : « قطعتم ظهره ، أو « عنقه » ، لو سمعها ما أفلح » .

وقال النبی صلى الله عليه وسلم : « احتوا التراب في وجوه المادحين » (222) .



ونظر أبو جعفر المنصور مالكا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ،
 فرفع أبو جعفر صوته ، فقال له مالك : يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك
 في هذا المسجد ! فان الله تعالى أدب قوما فقال : « لا ترفعوا أصواتكم
 فوق صوت النبي » الآية (223) ومدح قوما فقال ، « ان الذين يغضون
 أصواتهم عند رسول الله » (224) الآية ، وضم قوما فقال : « ان الذين
 ينادونك » (225) الآية ، وان حرمة ميتا كحرمة حيا ، فاستكان لها
 أبو جعفر .

وقال له أبو جعفر : أدعو مستقبل القبلة أم مستقبل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال مالك : ولم تصرف وجهك عنه ، وهو وسيلتك ، ووسيلة أبيك
 آدم الى الله تعالى يوم القيامة ؟ بل استقبله ، واستشفع به الى ربك
 يشفع لك ، قال الله تعالى : « ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك »
 الآية (226) .



قال أسامة بن زيد : لما قدم أبو جعفر ، دخلنا مسلمين عليه ،
 وأخذنا مجالسنا ، فبينما نحن كذلك اذ دخل مالك ، فقال له أبو جعفر :
 الى ها هنا يا أبا عبد الله ، لم تركتم قول علي وابن عباس ،
 وأخذتم بقول ابن عمر ؟
 قال له : لانه آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم .

فقال المنصور : يا أبا عبد الله ، والله ما بقى على وجه الارض أعلم
 منى ومنك ، خذ بقول ابن عمر ، ودعنى ممن سواه .



-
- (223) الآية 2 من سورة الحجرات .
 (224) الآية 3 من سورة الحجرات .
 (225) الآية 4 من سورة الحجرات .
 (226) الآية 63 من سورة النساء .

قال مصعب : لما قدم المهدي المدينة ، استقبله مالك وغيره من أشرفها على أميال ، فلما بصر بمالك ، انحرف (227) المهدي اليه ، فعانقه وسلم عليه وسائره ، فالتفت مالك الى المهدي فقال :

يا امير المؤمنين ! انك تدخل الآن المدينة فتمر بقوم عن يمينك ويسارك ، وهم أولاد المهاجرين والانصار ، فسلم عليهم ، فان ما على وجه الارض قوم خير من أهل المدينة ولا خير من المدينة .

فقال له : ومن أين قلت ذلك يا أبا عبد الله ؟

قال : لانه لا يعرف قبر نبي اليوم على وجه الارض غير قبر محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن كان قبر محمد عندهم ، فينبغي أن يعلم فضلهم على غيرهم .

ففعل المهدي ما أمره به مالك ، فلما دخل المدينة ونزل ، وجهه ببغلة الى مالك ليركبها ويأتيه ، فرد البغلة وقال : اني لاستحيي من الله أن أركب في مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأتاه ماشيا ، وكانت به علة ، فأتاك على المغيرة المخزومي وعلى ابن حسن العلوي ، وعلى ابن أبي على اللهبي ، وهؤلاء علماء المدينة وأشرفها ، فلما بصر به المهدي قال :

يا سبحان الله ! ترك ركوب البغلة اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيض الله له هؤلاء فاتكا عليهم ، والله لو دعوتهم أنا الى هذا ما أجابوني .

فقال المغيرة : يا أمير المؤمنين ! نحن قد افتخرنا على أهل المدينة ، لما اتكا علينا .



واستسقى مالك عند المهدي ، فأتى بقدر زجاج في أذنه حلقة فضة ، فأبى أن يشرب به ، فأتى بكوز فخار فشرب ، فأمر المهدي بالحلقة فنقلعت .



(227) ك : انحرف — أ : انجنب .

قال معن : دخل ابراهيم بن يحيى العباسى أمير المدينة يوما على مالك ، ومالك حديث عهد بعلقة ، فنثبته مالك فى مجلسه لم يقيم له ولم يوسع ، فجلس ابراهيم على أقل (228) فراش مالك ، ومالك لم يتزحزح ، فحادته ساعة ، ثم قال له :

ما تقول يا أبا عبد الله فى محرم قتل قملة ؟

قال : لا يقتلها .

قال : فانه قتلها ، فما فديتها ؟

قال مالك : لا يفعل .

قال : / فعل .

قال : لا يفعل .

قال / (229) : أقول لك قد فعل ، فتقول : لا يفعل .

قال : نعم .

فقام ابراهيم مغضبا ، وسكت مالك ساعة ، ثم قال لنا : انما يريدون أن يعيثوا بالدين (230) ، انما الفدية على من قتلها غير عامد لقتلها ، وهذا يريد أن لا تبقى فى عسكره قملة على أحد من حشمه .



قال معن : وسأل ابراهيم هذا مالكا أن يكتب له كتابا ، فكتبه له ، ثم دخل عليه مالك يوما فقال له ابراهيم :

أحب أن تكتب لى كتابا مكان ذلك الكتاب ، فقد ضاع .

فقال مالك : لم يضع أصلحك الله .

قال : بلى ، وحقك لقد ضاع ، فعجل على كتابا مثله .

قال : ما أنا بفاعل .

(228) ك ، م : على أقل فراش مالك — 1 ، ط : على قلب فراش مالك .

(229) ما بين خطين مائلين ساقط من 1 .

(230) ك : أن يعيثوا بالدين — 1 : أن يفتنوا الدين .

قال : لم ؟

قال : لانه لا يضيع كتاب مثلك ، مر به يطلب تجده ان شاء الله .
ثم عاد اليه بعد ، فقال : علمت يا أبا عبد الله أنا طلبنا الكتاب
فوجدناه ؟

قال : الحمد لله ، أصبته حين طلبته .



قال عتيق بن يعقوب : خرجنا مع مالك الى المصلى يوم عيد ،
ومالك يمشى ، وخرج عبد الملك بن صالح أمير المدينة في سلاح وتعبئة
ورايات وأعلام ، فنظر اليهم مالك فقال :

انا لله وانا اليه راجعون ، * ما هكذا كان النبي صلى الله عليه
وسلم والخلفاء الراشدون .

(90)

فبلغ ذلك عبد الملك ، فأتاه في المصلى فقال : يا أبا عبد الله !
ما الذى أنكرت ؟

قال : ما رأيت معك ، انما يأتى الناس للصلاة خاضعين خاشعين
يرجون المغفرة ، ولقد أخبرنى يحيى بن سعيد ، أن النبي صلى الله عليه
وسلم ، دخل عام الفتح مكة في عشرة آلاف أو اثنى عشر ألفا ، وكان راكبا
وسط راحلته ، وتحتة قطيفة قيمتها أربعة دراهم ، منكس الرأس ، وهو
يقول : الملك لله الواحد القهار ، وكان يأتى المصلى للعيدين
والاستسقاء ، متوكئا على عصا أو قوس ، منكسا رأسه ، خاشعا .



قال عتيق بن يعقوب : دخل مالك يوما على عبد الملك بن صالح ،
وقد غضب على بعض أهل المدينة حتى بلغ ذلك منه ، فقال له مالك : قال
كعب لعمر : فى التوراة أنه مكتوب : ويل لسلطان الارض من سلطان السماء ،
فقال له عمر : الا من حاسب نفسه ، فقال كعب : ما بينهما حرف « الا
من حاسب نفسه » .



ووعظ المنصور في افتقار أحوال الرعية ، فقال له :
أليس اذا بكت ابنتك من الجوع ، جعلت الخادم تحرك الرحا
لئلا يسمعها الجيران ؟
فقال مالك : والله ما علم بهذا الا الله .
فقال له : فعلمت هذا ولا أعلم حال الرعية ؟



قال بعضهم : لما قدم الرشيد المدينة ، وقال آخر : بعض
الخلفاء ، أراد أن ينقض منبر النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد فيه ،
فقال للمالك : ما ترى ؟ فقال : ما أرى .
فغضب وقال : قد زاد فيه معاوية .
فقال مالك : ان المنبر اذ ذاك كان صلبا ، فلست آمن ان نقضته أن
تذهب البركة منه ، وفي رواية : أن يتهافت فيتشائم الناس منك ،
ويقولون : زال على يده أثر من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فقال : أحسن الله جزاءك ، فترك ما كان نواه .



قال . وشاور المهدي مالكا في ثلاثة أشياء ، في الكعبة أن
ينقضها ويردها على ما كانت عليه ، فأشار عليه أن لا يفعل ، وفي المنبر
أن ينقضه ويرده على ما كان عليه ، وذلك حين أراد أن يرد المنابر كلها
صغارا على منبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له مالك انما هو من
طرفاء (231) ، وقد سمر الى هذه العيدان ، يعنى التى زادها معاوية ،
وأخشى / ان نقضته / (232) أن يخرب وينكسر ، ولولا ذلك لرأيت أن
ترده الى حالته الاولى ، وشاوره في نافع بن أبى نعيم القارىء أن يقدمه

(231) ك : طرفاء ، والطرفاء شجر ، وهي اصناف منها الاثل — وفي نسخة ا :
طرفا .

(232) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .

للصلاة ، فأشار عليه ألا يفعل وقال : هو امام أخاف أن يكون منه شيء ،
في الغفلة (233) فيحكى عنه .



وقال ابن عبد الحكم : استأذن المهدي على مالك ، فحبسه
ساعة ثم اذن له ، فلما دخل قال : يا أمير المؤمنين ! ان العيال
سمعوا بمجيئك نأحبوا أن يصلحوا من منزلهم .



قال سعيد بن أبي زنبر (234) : كتب مالك رحمه الله الى
بعض الخلفاء كتابا يعظه فيه :

« أما بعد ، فاني أكتب اليك كتابا لم آل فيه رشدا ، ولم أدخر فيه
نصحا ، فيه تحميد الله تعالى ، وأدب رسوله صلى الله عليه وسلم ،
فنتدبر ذلك بعقلك ، وردد فيه بصرك ، وأوعه سمعك ، واعتقله بعقلك ،
وأحضره فهمك ، ولا تغيب عنه ذهنك ، فان فيه الفضل في الدنيا وحسن
ثواب الله تعالى في الآخرة ، وذكر نفسك غمرات الموت وكربه وما
هو نازل بك منه ، وما أنت موقوف عليه بعد الموت من العرض على
الله تعالى ، ثم الحساب ، ثم الخلود بعد الحساب ، اما الى الجنة
واما الى النار ، وأعد له ما تسهل به عليك أهوال تلك المشاهد وكربها
فانك لو رأيت أهل سخط الله ﷻ تعالى ، وما صاروا اليه من أنواع
العذاب ، وشدة نقمة الله ، وسمعت زفيرهم في النار وشهيقهم
مع كلوح وجوههم وطول غمهم ، وتقلبهم في أدراكها على وجوههم ، لا
يسمعون ولا يبصرون ، ويدعون بالثبور ، وأعظم من ذلك عليهم
حسرة اعراض الله تعالى عنهم بوجهه ، وانقطاع رجائهم من روحه ،
واجابته اياهم بعد طول النعم ، أن « اخسأوا فيها ولا تكلمون » لم
يتعاطمك شيء من الدنيا أردت به النجاة من ذلك ، ولا أمئك من هوله ،
ولو قدمت في طلب النجاة جميع ما لاهل الدنيا كان ذلك صغيرا ، ولو

(91)

(233) ك : في الغفلة - أ : في القبلة .

(234) ك : زنبر - أ : رمد - ط : « بياض » .

رأيت أهل طاعة الله تعالى وما صاروا اليه من كرامة الله ، ومنزلتهم ، مع قربهم من الله تعالى ، ونضرة وجوههم ، ونور ألوانهم ، وسرورهم بالنظر اليه والمكان منه ، والجاه عنده ، مع قربهم منه ، لتقل في عينيك عظيم ما طلبت به الدنيا .

فاحذر على نفسك حذر غير تغرير ، وبادر لنفسك قبل أن تسبق اليها وما تخاف الحسرة فيه عند نزول الموت ، وخاصم نفسك لله تعالى على مهل ، وأنت تقدر باذن الله على جر المنفعة اليها ، وصرف الحجة عنها ، قبل أن يوليئك الله حسابها ، ثم لا تقدر على صرف المكروه عنها ، ولا جر المنفعة اليها .

اجعل لله تعالى من نفسك نصيبا بالليل والنهار ، فان عمرك ينقص مع ساعات الليل والنهار ، وأنت قائم على الارض وهو يسير بك ، فكلما مضت ساعة من أجلك ، والحفظة لا يغفلون عن الدق والجل من عمك ، حتى تملأ صحيفتك التي كتب الله عليك .

فعليك بخلاص نفسك ان كنت لها محبا ، فاحذر ما قد حذرك الله تعالى فانه يقول : « ويحذرکم الله نفسه » (235) ولا تحقر الذنب الصغير مع ما قد علمت من قول الله تعالى : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » (236) وقال : « ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » (237) وحافظ على فرائض الله تعالى ، واجتنب سخط الله ، واحذر دعوة المظلوم ، واتق يوما ترجع فيه الى الله ، والسلام »



وقال ابن نافع الصائغ : كتب مالك الى بعض الخلفاء كتابا فيه :

« اعلم أن الله تعالى قد خصك من موعظتي اياك بما نصحتك به قديما ، وبينت لك فيه ما أرجو أن يكون الله تعالى جعله لك سعادة وأمرأ جعل مسبيك به الى الجنة ، فلتكن — رحمتنا الله واياك — فيما كتبت به

(235) الآية 28 من سورة آل عمران .

(236) الايتان 8 ، 9 من سورة الزلزلة .

(237) الآية 18 من سورة ق .

اليك مع القيام بأمر الله ، وما استرعاك الله من رعيته ، فانك المسؤول عنهم ، صغيرهم وكبيرهم ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم :

« كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » وروى في بعض الحديث : « أنه يؤتى بالوالى ويده مغلولة الى عنقه فلا يملك عنه الا العدل » .

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : « والله لو هلكت سخله (238) بشط الفرات ضياعا لكنت أرى أن الله تعالى سائل عنها عمر » .

وحج عشر سنين ، وبلغنى أنه كان ما ينفق فى حجه الا اثنى عشر ديناراً ، وكان ينزل فى ظل الشجر ، ويحمل على عنقه الدرة ، ويدور فى الاسواق يسأل عن أخبار من حضره وغاب عنه .

ولقد بلغنى أنه ، وقت أصيب ، حضر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فآثنوا عليه ، فقال لهم : المغرور من غررتموه ، لو أن لى ما على وجه الارض ذهباً لافتديت به من هول المطلاع .

فعمر رحمه الله ، كان مسدداً موفقاً * مع ما قد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ، ثم مع هذا خائف لما تقلد من أمور المسلمين ، فكيف بمن قد علمت ؟ فعليك بما يقربك الى الله ، وينجيك منه غداً ، واحذر يوماً لا ينجيك فيه الا عملك ، ويكون لك أسوة بمن قد مضى من سلفك ، وعليك بتقوى الله ، نقدمه حيث هممت ، وتطلع فيما كتبت به اليك فى أوقاتك كلها ، وخذ نفسك بتعاهدها ، والاخذ به ، والتأديب عليه ، وسل الله التوفيق والرشاد ان شاء الله تعالى » .

(92)



قال عبد الله بن مسلم الخياط : لما قدم الرشيد ، لبست ثيابى وغدوت على مالك ، فقلت : يتوكأ على ، فأصيب بسببه من أمير المؤمنين مالا ، فغدا مالك متكئاً على يد ابنه يحيى ، فأجاز مالكا بأربعة آلاف دينار ، وأجاز ابنه بخمسائة ، وجاءته من الرشيد صلة .



(238) السخله بفتح السين وسكون الخاء : ولد الضأن والمعز حين يولد .

وقال له رجل خراساني : ما تقول يا أبا عبد الله في رجل لقوم عليه دين ، أعطى بعضا وترك بعضا ، أله أن يأخذ منه ؟

فقال مالك : إذا كان الرجل يغني عن المسلمين مالا يغنيه المسلمون عن أنفسهم ، أخذ منه ، ولقد كنت البارحة أنظر في قصة « المحبسين » (239) الى أن طلع الفجر .

وقال الحارث عن ابن القاسم : كان مالك يقول : أما الخلفاء فلا شك ، يعني أنه لا بأس به ، وأما من دونهم فان فيه شيئا ؟



وقال ابن أبي زنبر (240) : أجاز هارون مالكا بثلاثة آلاف ، فقال له رجل من الزهاد : يا أبا عبد الله ! ثلاثة آلاف تأخذها من أمير المؤمنين ؟ كأنه يستكرها (241) ، فقال مالك : إذا كان مقدار ما لو كان امام عدل ، فأنصف أهل المروءة ، أصابه شبيهه لذلك ، لم أر به بأسا ، وانما أكره الكثير الذي لا يشبه أن يستحقه صاحبه .

وسأله غير واحد عن جائزة السلطان فقال : لا تأخذها ؟ فقال له : فأنت تقبلها . فقال : أتريد أن أبوء (242) باثمي واثمك ؟
وقال لآخر : جئت تبكتني بخفوي ؟



قال محمد بن مسلمة : دخل مالك على المهدي فقال له : أوصني . فقال : أوصيك بتقوى الله ووجهه ، والعطف على أهل بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه ، فإنه بلغنا أن رسول الله صلى الله

(239) أ ، ك : المحبسين — ط : المجلس — م : المحبسين ، وبطرتها ما يلي : في نسخة « الحسين » .

(240) ك ، م : ابن أبي زنبر — أ : ابن أبي زيد — ط : ابن أبي زبير .

(241) ك : يستكرها — أ : يستنكرها .

(242) أ : أن أبوء — ك : أن تبوء .

عليه وسلم قال : « المدينة مهاجري ، وبها قبري ، وبها مبعثي ، وأهلها جيرانني ، وحقيق على أمتي حنظلي في جيرانني ، فمن حفظهم كنت له شهيدا ، أو شفيعا يوم القيامة ، ومن لم يحفظ وصيتي في جيرانني ، سقاه الله من طينة الخبال (243) .

فأخرج المهدي عطاء كثيرا ، وطاف بنفسه على دور المدينة ، فلما أراد الخروج ، دخل عليه مالك ، فقال له : يا مالك ، أما اني متحفظ بوصيتك التي حدثتني بها ، ولئن سلمت لا غفلت عنهم .



وقال أبو مصعب : قال لى مالك : دخلت على المهدي ، فذكر المدينة ، فقلت له : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون يثرب ، وهى المدينة ، تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد . فأخذ المهدي « وبرة » (244) من فراشه وقال : والله لا واسيتهم ولو بهذه . قال مالك : ثم دخلت على هارون ، فسألني عن أهل المدينة ، فحدثته بأحاديث المهدي ، فقال لى : ما قال المهدي ؟ فأعلمته بما كان ، فقال : أنا ابن أبى .



قال الزبيرى (245) : سمعت مالكا يقول : لما قدم هارون كنت قد لقينته ، فقلت :

يا أمير المؤمنين ! ان لاهل المدينة حقا فاستوص بهم خيرا ، فقال : وما حقهم ؟ فقلت : هل تعلم أنه يعرف على وجه الارض قبر نبي غير قبر نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ؟ * قال : لا ، قلت : فلو أن أهل المدينة

(93)

(243) الخبال : النقصان والهلاك ، السم القاتل ، صديد أهل النار ، وفي الحديث : من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة .

(244) ١ ، م : زبيرة — ك : ربيرة — ط : رنبدة ، وقد ورد بطرة نسخة م تصحيح : وبرة .

(245) ١ ، ط : قال الزبيرى — ك ، م : قال هارون الزهري .

خرجوا عنها ، وجب عليك أن تجيء بمن يسكنها ويجاور قبره ، وتجري عليه الرزق ، فقال لى : لو لم أملك من الدنيا الا ردائى هذا لواسيتهم به .



قال مصعب وابن أبى زنبر (246) : استفتى والى المدينة مالكا فى مسألة ، فأبى أن يجيبه ، وقال : كيف أجيبك وقد وليت على المسلمين خيثم بن عراك ؟ فعزله وأفتاه .



قال يحيى بن بكير : حنث الرشيد فى يمين فجمع العلماء فأجمعوا على أن عليه عتق رقبة ، فسأل مالكا فقال : صيام ثلاثة أيام ، / فقال : لم ؟ أنا معدم ، وقال الله تعالى : « فمن لم يجد » فأقمتنى مقام المعدم ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، كل ما فى يدك ليس لك ، فعليك صيام ثلاثة أيام / (247) .



قال عبد الرزاق : دخل مالك على أبى جعفر فقال له : من بالباب من أصحاب نافع ؟ فقال : مالك ، وعبد الله بن عمر (250) ، وابن أبى ذيب ، فقال : أو ليس يدين (251) بذلك الرأى ؟ يعنى القدر ، قال : يا أمير المؤمنين ! الحمد لله الذى أسمعناها منك ، ان كنا لنزنك بها (252) .



قال المفضل بن محمد بن حرب : دخل مالك والقاضى ابن عمران فى أشراف المدينة على المنصور ، فكان كل من أراد الانصراف ألقى إليه أبو جعفر كمه فقبله ، فقال بعضهم : لاقتدين اليوم بهذا الشيخ ، يعنى

(246) ١ ، م : ابن أبى زنبر — ك : ابن زنبر — ط : ابن أبى زيد .

(247) ما بين خطين مائلين ساقط من ١ .

(250) ١ : وعبد الله بن عمر — ك : وعبد الله بن عمرو .

(251) ط : يدين — ١ ، ك : يزن .

(252) ك ، ط : لنزنك بها — ١ : غير واضحة .

مالكا ، فان قبل / الكم / (253) قبلت ، وان لم يفعل لم أفعل ، فقام مالك وانصرف ولم يقبل ، وأردت ذلك فلم تقلنى ركبتي حتى قبلت .



قال معن : أفتى مالك عند والى المدينة بقتل رجل ، فأمر الوالى بضرب وسطه ، فتهياً مالك للقيام وقال : لا أقعد فى مكان يمثل فيه بأحد ، قال الله تعالى : « فضرِب الرقاب » فقال الوالى : اقعد يا أبا عبد الله ، لا يضرب وسطه ، اضربوا عنقه .

باب من اخبار مالك رحمه الله مع العلماء ومناظرته معهم

قال القاضي رضى الله تعالى عنه :

قال عبد العزيز بن يحيى : لما قدم أمير المؤمنين المدينة ومعه أبو يوسف (254) والبرمكى ، وكان قاصداً للمالك يجب حطه ووضعته ، فقال يحيى :

يا أمير المؤمنين ! ان مالكا حمل الناس على رأيه ، وأظهر الاستخفاف برأى أهل العراق ، فلو جمعت بينه وبين أبى يوسف ، فان كان الحق بيده عرفت ذلك ، وان كان بيد غيره عرفت ذلك .

فوجه أمير المؤمنين اليه يقرئه السلام ، ويأمره بالمسير اليه .

فكتب اليه مالك : ان كان أمير المؤمنين أراد أن يسألنى عما أشكل عليه ، فأرى أن يكتب الى بذلك ليأتيه فيه الجواب ، فانى ضعيف البدن لا تحملنى رجلاى .

فقال له يحيى : يسمع الناس أنك وجهت الى مالك فلم يأتك ! فاكتب اليه بعزيمة . ففعل .

فجاءه مالك ، فدخل عليه متوكئا على ثلاثة نفر من أصحابه : المغيرة المخزومى ، وعبد الرحمن بن عبد الله العمرى ، وسعيد بن سليمان المساحقى العامرى .

(254) هو أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم ، القاضي ، صاحب أبى حنيفة رضى الله عنه ، تولى القضاء لثلاثة من الخلفاء : المهدي وابنه الهادي ثم هارون الرشيد . وكان الرشيد يكرمه ويجله ، وكان عنده حظيا مكيئا . قالوا : ما كان في أصحاب أبى حنيفة مثل أبى يوسف ، لولا أبو يوسف ما ذكر أبو حنيفة . وقد توفى القاضي أبو يوسف سنة 182 أو 192 على خلاف في ذلك . انظر ترجمته في الوفيات ج 5 ص 421 . الترجمة 795 .

فلما جلسوا ، وكان هؤلاء الثلاثة يومئذ أشرف المدينة والمنظور اليهم ، فجاء أبو يوسف حتى جلس مستقبل مالك فقال :
يا أمير المؤمنين ! أتأذن لى فى مناظرة أبى عبد الله ؟
فقال : ناظره .

فقال أبو يوسف : ان أبا عبد الله يقول : لو أن رجلاً أخذ لوزة فحلف بالطلاق أن فيها توأماً (255) ، ثم كسرها كسراً عنيفاً ، لم يعرف ما فيها ، لكان حائثاً

فقال المساحق : أتأذن لى يا أمير المؤمنين فى الكلام ؟
/قال (256) : نعم ؟

قال : ان أبا عبد الله يقول بأشد من هذا ، يقول : لو أنه كسرها كسراً رفيقاً فخرج منها نوى (257) لحنث ، لانه حلف على غيب لا يعرفه ، والطلاق لا لعب فيه .

فقال أمير المؤمنين : نعم ما قال .

فقال أبو يوسف : ان أبا عبد الله يقول : لو أن رجلاً طلق امرأته قبل أن يدخل بها ، وقد أصدقها * مائة دينار ، لم يرجع إليه نصف الصداق كما قال الله تعالى .

(94)

فقال العمرى : أياذن لى أمير المؤمنين فى الكلام ؟
قال : نعم .

قال : ان أبا عبد الله يقول بالقول الذى لا يعرف أمير المؤمنين غيره ، وهو قول آبائه ومن مضى من أسلافه ، أن رجلاً لو أصدق امرأته مائة دينار فقالت : أنا أضعها عند أبوى ، وأدخل عليك عريانة ، لم

(255) ك ، م : توأماً - ا : نواها .
(256) الكلام الوارد هنا بين خطين مائلين ، من قوله : « قال : نعم ، قال : ان أبا عبد الله يقول .. » الى قوله : « فقام الرشيد الى المسجد وقمنا معه » كله ساقط من نسختي : ك ، م وهو نحو المائة سطر ، لذلك اضطررنا ان نقتصر فى مقابلته على نسختي : ا ، ط .
(257) ط : نوى - ا : نواة .

يكن ذلك لها ، دون أن تنفق ذلك فيما مضت به سنة المسلمين من جهازها وما يصلحها ، فان تركها حتى أنفقت ذلك فيما لا بد لها منه من ذلك ، ثم طلقها وقال لها : بيعى كل ما اشتريت وجيئنى بخمسين ديناراً ، لم يكن ذلك له الا فيما استهلكته فيه الصداق .

فقال أمير المؤمنين : نعم ما قال أبو عبد الله .

فقال أبو يوسف : يا أمير المؤمنين ، ان مالكا قد أكفأ الناس عن دينهم (258) ، وحملهم على رأيه ، وجهلهم بأمر أولهم ، وترك الاحاديث عن آباء أمير المؤمنين وأعمامه .

وذكر باقى كلامه وجواب المغيرة له ، الى خروج مالك بنحو من حديث الزبيرى الذى أذكره بعد هذا .

قال : فأتبعه الرشيد بأربعة آلاف دينار جائزة .



وذكر أن مالكا قال للرشيد اذ قال له ناظره : ليس هو عندى من أهل العلم فأناظره .

وفى رواية الشافعى : انما يناظر العالم العالم ليتعلم الناس فيما بينهم ، أو عالم يتعلم الناس منه ، فأما أبو يوسف فقد باعده الله من ذلك .

فاشتد على هارون ذلك وغضب ، فقال له :

وكيف يكون من أهل العلم ، وهذه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقات أصحابه قائمة ، يتوارثها المسلمون قرناً بعد قرن ، فيجهلها ولا يعرفها ؟

وفى رواية أنه قال : أنشدك الله يا أمير المؤمنين ، هل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقف تأخذ منه وتجعله حيث رأيت ؟

قال : نعم .

(258) اكفأ الناس عن دينهم : صرفهم عنه — وفى نسختى : ١ ، ط : ان مالكا قد اكفى الناس عن دينهم ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

قال : فهذا يقول : ان الوقوف باطله .
فالتفت هارون الى أبى يوسف مغضبا فقال له : ما تقول ؟
قال : كان صاحبنا لا يراه ، وأنا أراه ، زاد فى رواية : من الثلث .
فأعرض عنه الرشيد .



قال الواقدي : لما حج الرشيد وسار الى المدينة أراد أن يجمع
بين مالك وابى يوسف ، فبعث الى مالك يسأله أن يسير اليه .
فبعث اليه : انى لا أقدر لعله بى من رجلى .
فبعث اليه : فنرسل لك دابة .
فقال : لا . الدابة أشد على من المشى .
قال : فنرسل اليك محفة .
قال : هى شهرة لا أحبها .
فأرسل اليه : ان لم يمكنك المجيء جئناك .
فلما سمعها تلبس ومضى اليه يهادى بين اثنتين ، فدخل عليه
والجلس غاص ، وقد أخذ الناس مجالسهم ، فسلم ، وكره أن يجلس
حيث انتهى فيكون مؤخرا ، أو يتخطى فيسئ الادب ، فقال : أين أجلس
يا أمير المؤمنين ؟ فقال : الى الى أبا عبد الله .
فرفعه اليه .
فلما تمكن سأله أبو يوسف عن مسألة من الرهن فلم يجبه . فقال :
يا أمير المؤمنين ! قل له يجيبنى .
فقال : أجبه . فأجابه .
فقال أبو يوسف : ولم ؟ فسكت عنه (259) .

(259) ك : فقال أبو يوسف : ولم ؟ فسكت عنه — ا : فقال أبو يوسف :
ولم سكت عنه ؟

فقال : قل له يجيئني .

فقال له الرشيد : أجبه .

/فقام المغيرة/ (260) فقال : يا أمير المؤمنين ! ها هنا من يكفى
أبا عبد الله الجواب ان أذن أمير المؤمنين .

قال : من هو ؟

قال : أنا .

فناظره ، فانفرد المغيرة بجوابه ، ولم يزل يناظره حتى
انقضى المجلس .

قال الواقدي : فقال لى يحيى بن برمك : تمنيت أن يعجل المؤذن
بالاذان فيتفرق المجلس ، لما لقي أبو يوسف منه .

وقال المغيرة لمالك حين خرجوا : كيف رأيت مناظرتي للرجل ؟

قال : رأيته مستعليا عليه ، غير أنك تنزل * .

(95)

قال : وما هو ؟

قال : كنت اذا ظهرت عليه في المسألة فظافرته ، أخرجك الى غيرها
وتخلص منك بذلك ، وكان ينبغي لك ألا تفارقه فيها حتى تفرغ منها .



وروى أن أبا يوسف لما سأل الرشيد أن يناظر مالكاً في
مجلسه ، نهاه الرشيد عن ذلك وقال له :

— اياك والمدنى .

فأعاد عليه المسألة مرارا ، فأذن له ، ففاتحه ، فجعل مالك يقول :

حدثنا نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأبو يوسف يقول : حدثنا الحسن بن عمارة عن الحكم ، وأبو حنيفة

عن حماد .

(260) ساقط من 1 .

فلما أكثر قال له مالك : ساء ما أدبك أهلك يا يعقوب ، أحدثك عن
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وتحدثني عن الحسن بن
عمارة وابى حنيفة .

فنظر اليه الرشيد نظر مغضب ، وأوماً بعينه : أن قد نهيتك عن
التعرض .



وفي رواية مطرف : أن أبا يوسف سأل مالكا عن رجل حلف أن لا
يصلى نافلة أبدا ، فقال مالك :

أرى أن يضرب ويؤدب حتى يصلى وهو كاره .
فجاء هارون ولم يكن حاضرا ، فقال له أبو يوسف : انى سألت
مالكا عن كذا وكذا ، فقال كذا وكذا .

فقال : أو ترى ذلك يا أبا عبد الله ؟
قال : لا .

فقال له أبو يوسف : أليس قد قلت لى ذلك ؟
قال : بلى ، ولكنك رجل عراقى ، ان أفتيت بترك النافلة ، أفتى
الناس بترك الفريضة ، وأنت لا أخافك على ذلك .
فلما خرج ، خرج معه أبو يوسف يتوكأ عليه ، ومالك يقول له : ارجع .
حتى بلغه منزله .



قال دفاقة بن عبد العزيز : رأيت أبا يوسف سأل مالكا عند
الرشيد عن مسألة ، فأجابه مرتين أو ثلاثا ، وحضرت الصلاة ، فقام
الرشيد الى المسجد وقمنا معه / (261) ، فلصقت بمالك فقلت له :

(261) لقد سبقت الإشارة الى ان الكلام الوارد بين خطين مائلين ، من قوله : « قال :
نعم . قال : ان أبا عبد الله يقول ... » الى قوله هنا : « فقام الرشيد
الى المسجد وقمنا معه » كله ساقط من نسختي : ك ، م ، وهو نحو المائة
سطر ، واننا اضطررنا لذلك ان نقصر في مقابلته على نسختي : ا ، ط .

ان هذا يتعنتك فلا تجبه ، وأمير المؤمنين لا يكره ذلك .
فلما انصرفنا عاد أبو يوسف ، فلم يجبه مالك وقال انما حسبته
مسترشدا ، وأظنه انما يسأل معنتا فلا أجيبه .



قال بعضهم : سأل أبو يوسف الرشيد ، أن يأمر مالكا يناظره ، فقال:
ناظره يا أبا عبد الله .

فقال مالك : ان العلم ليس كالتحريش بين البهائم والديكة .
فلم يفهم هارون عنه ، وجعل يقول : ناظره . ومالك ساكت .
فقال عبد الملك بن الماجشون : ان شيخنا يا أمير المؤمنين قد جل عن
المنظرة والكلام ، ونحن تلاميذه نقوم مقامه ، فنحن تناظره ، ونتكلم
عنه ، فان رأى خطأ لم يسكت عليه .
فقال هارون : ذلك .

فلما تناظرا ، ذكر أبو يوسف صديق المرأة وقال : لها أن تصنع
به ما شئت ، ان شئت رمت به وجاعته في قميص ، وان شئت جعلته
في خيط الدوامة (262) .

فقال مالك : لو أن أمير المؤمنين خطب امرأة من أهله ، وأصدقها
مائة ألف درهم ، فجاعته في قميص ، لم يحكم لها بذلك ، ولكن يأمرها أن
تتجهز وتتهيا له بما يشبهه ، مما يتجهز به النساء .
فقال هارون : أصبت .



قال : وأخذ الحديث الى أن قال أبو يوسف :

أجرى النبي صلى الله عليه وسلم من الغاية .

(262) ك ، م : الدوامة بضم الدال ، وهي لعبة من خشب يلف الصبي عليها خيطا ،
ثم ينقضه بسرعة ، فتدور على الأرض — وفي نسخة ١ : الدوابة .

فقال مالك : لا يا أمير المؤمنين ، انما هي الغابة ، وهي وراءك (263)
قال أبو محمد الزهرى : وقال أبو يوسف للمالك : ما تقول فى
رجل بعث مع رجل ديناراً ، وبعث معه آخر دينارين ، فخلطهما ، ثم
سقط له منها دينار ؟
فقال مالك : أما واحد فلصاحب الاثنين لاشك فيه ، وواحد فيه
شك فيتشاطرانه .



قال عبد الملك بن الماجشون : سأل رجل من أهل العراق مالكا عن
صدقة الحبس * ، فقال : اذا حيزت (264) مضت . (96)
فقال العراقى : ان شريحا قال : لاهبس عن كتاب الله .
فضحك مالك ، وكان قليل الضحك ، وقال : يرحم الله شريحا ، لم
يدر ما صنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا .



قال سعيد بن داود بن أبى زنبر (265) : دخل هارون المدينة
ومعه أبو يوسف ، فأتى اليه مالك ، فسلم عليه ، وأبو يوسف عن يسار
الرشيد ، وابناه الامين والمأمون بجانبه ، فلما دخل مالك غمز
هارون ابنه فقال :

(263) هكذا ورد هذا الحوار فى نسخة ط .
وقد ورد فى نسخة « ا » كما يلى :
واخذ الحديث الى ان قال أبو يوسف :
اجراء النبي صلى الله عليه وسلم من الغابة .
فقال مالك : لا يا أمير المؤمنين ، انما هي الغابة ، وهي وراءك !
وورد فى نسخة « ك » كما يلى :
واخذ الحديث الى ان قال أبو يوسف :
اجرى النبي صلى الله عليه وسلم الخيل من الغابة .
فقال مالك : لا يا أمير المؤمنين ، انما هي الغابة ، وهي وراءك .
1 : حيزت — ط ، م : اجيزت .

(265) سعيد بن داود بن أبى زنبر ، أبو عثمان المدني ، توفى بعد العشرين ومائتين ،
انظر الخلاصة ص 137 وقد ورد اسمه فى نسخة « ا » هذا هكذا : سعيد بن
ابى داود بن أبى زنبر ، ويتردد اسمه عند القاضي عياض مختصرا هكذا فى
الغالب : ابن أبى زنبر .

قوما بين يدي عمكما حتى يخرج . يعنى مالكا .
قال أبو يوسف : فدخل ، وكان على مالك ثياب عدنية سود ،
فوالله ما رأيت قط أحسن منه فيها ، فتزحزح هارون له حتى أجلسه معه
على المنصة ، فكان أبا يوسف حسده ، فقال له :

ما تقول يا أبا عبد الله في محرم كسر ثنية ظبي ؟

فقال مالك : عليه الفدية .

فضحك أبو يوسف وقال : وهل للظبي ثنايا ؟

فرفع مالك رأسه الى هارون وقال له : يا سبحان الله ! ما علمت أن
أحدا يذكر العلم فيضحك ، فلا وقر العلم ، ولا مجلس أمير المؤمنين ، وانما
أجبتة : ان كان الظبي في حالة يكون له سن في موضع الثنية ، ففعله محرم ،
فعليه الفدية ، والا فقد علمت منه ما علم ، وليس هذا ينبغى للناس أن
يعلموه ، ولا هو بواجب عليهم ، ولكن ما تقول في امام عرفة اذا وافق يوم
عرفة يوم الجمعة ، هل عليه أن يجهر بالقراءة ؟ فان هذا واجب
على المسلمين أن يعلموه .

فقال أبو يوسف : يجهر بها .

فقال مالك : أخطأت ، والله ما يذهب هذا عن صبيان مكة وسودانهم ،
دون غيرهم ، ان الجمعة اذا وافقت عرفة لا يجهر فيها ، يتوارثها الابناء
عن الآباء من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا .

ثم التفت الى هارون وقال : يا أمير المؤمنين ! سفيه سأل عن مسائل
السفهاء ، توليه على أمور المسلمين ؟

وقام ، فلما كان وقت الرواح عاد اليه وهو متكئ على المغيرة
والمساحقى فسلم عليه ، فالتفت أبو يوسف الى هارون فقال :

يا أمير المؤمنين ! أبو عبد الله لا يحدث عن آباء أمير المؤمنين :
العباس ، وعبد الله ، وعلى ، وانما يحدث عن معاوية ومروان وابنه ، قد
جعل أحاديثهم سننا .

قال : وما لك ساكت .

فقال المغيرة : يأذن لى أمير المؤمنين فى الكلام ؟

قال : تكلم .

قال : ان أبا عبد الله يحدث عن آباء أمير المؤمنين : العباس وابنه ، وعن بنى اعمامه : على وأولاده ، وعن أعطاف أمير المؤمنين : معاوية ومروان وابنه ، ولا يحدث عن فلان العلاس (266) ولا عن فلان الققات ، ولا عن فلان صاحب الشعير .

وهؤلاء معروفون لا شك فيهم ، يعنى الذين روى مالك عنهم .

فنكس أبو يوسف رأسه وسكت .

فقام مالك فقال : يا أمير المؤمنين ! قد حضرتنى العلة التى ذكرتها لك ، وأبو يوسف رجل بطل ، ومن علم أن الزمان يفتى ، والموت يأتى ، يكون عمله بخلاف عمل يعقوب .



قال سعيد بن أبى مریم ومصعب بن عبد الله : قدم هارون المدينة ومعه أبو يوسف ، فدخل عليه مالك فرفعه فوق أبى يوسف .

وقال مصعب : فقال مالك : أين يجلس الشيخ ؟

فقال هارون : حيث شاء .

فجلس فوق أبى يوسف .

فقال له : يا يعقوب ، ناظر أبا عبد الله .

فقال أبو يوسف : ما تقول فى رجل قال لامرأته : أنت طالق

ملء سكرجة (267) ؟

(266) ١ : العلاس ، وهو بائع العليس ، أى الشواء ، وفى بعض النسخ : القلاس ، أى صانع القلائس — ك : ولا يحدث عن فلان الفلاني .

(267) السكرجة : بضم السين والكاف والراء المشددة : اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم ، أو من الكوامخ التى توضع على المائدة حول الاطعمة للتشهي والهضم ، ج سكارج .

فأطرق مالك ساعة ، ثم رفع رأسه ، فقال له هارون :
أجبه يا أبا عبد الله !

فقال له مالك : يا أمير المؤمنين ، نظرت مسألته في كتاب الله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقول * الصحابة والتابعين ، فلم
أجد أصل مسألته فيها ، ولا خير في علم لا يكون فيما ذكرته . (97)

فالتفت هارون الى أبى يوسف وقال له : يا يعقوب ! ان أبا عبد
الله اجثت مسألتك من أصلها .

قال مصعب : فقال : يا أمير المؤمنين ! ليس عنده في ذلك شيء ،
ولو كان لاجاب ، وضحك .

فالتفت اليه مالك وقال : ساء ما أدبك أهك ، أتضحك في مجلس
أمير المؤمنين ؟

فخجل أبو يوسف .

ثم سأل أمير المؤمنين مالكا عن مسائل فأجابه فيها فسر بذلك ، وكان
في المجلس رجل يقال له سندل (268) ، فقال :

ان أبا عبد الله ، مرة يخطيء ، ومرة لا يصيب .

فقال مالك : كذا الناس .

فلما فكر في قوله ، غضب غضبا شديدا ، ثم قال :

يا أمير المؤمنين ! قال الله تعالى : « ألم يان للذين آمنوا أن تخشع
قلوبهم لذكر الله » (269) الآية ، وما ظننت أن أحدا من المسلمين يذكر
الله والرسول فلا يمرض قلبه خوفا لهما ، قال الله : « وما كان لمومن ولا
مومنة » (270) الآية ، فلا عرفتم حق عظمة الله ، ولا عرفتم قدر
رسوله ولا عرفتم حق مجلس أمير المؤمنين !

(268) هو عمر بن قيس المكي أبو حفص سندل ، قال عنه البخاري : منكر الحديث ،
انظر الخلاصة ص 285 .

(269) الآية 15 من سورة الحديد .

(270) الآية 36 من سورة الاحزاب .

ثم قام مغضبا يقول : بليتكم بالاسلام (271) ، وبلى بكم أهل الاسلام،
وخرج . فصعب ذلك على هارون وقال لابی يوسف :

— قم فالحق بالشيخ ، وأرضه .

فخرج فوجد مالكا قد جلس فى حانوت صديق له سراج ، يستريح
فيه ، وأبو يوسف على فرس محلى ، بين يديه جماعة ، فسلم عليه وقال :

— كيف ترانى يا أبا عبد الله ؟

فنظر اليه مالك وقال : مثل قيصر فى قومه .

فخجل ومضى .



قال أبو مصعب : قال أبو يوسف لمالك : تؤذنون بالترجييع ، وليس
عندكم عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه حديث .

فالتفت اليه مالك وقال : يا سبحان الله ! ما رأيت أمرا أعجب من
هذا ، ينادى على رؤوس الاشهاد فى كل يوم خمس مرات ،
يتوارثه الابناء عن الآباء من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
زماننا هذا ، يحتاج فيه الى فلان عن فلان ، هذا أصح عندنا من الحديث .



وسأله عن الصاع فقال : خمسة أرطال وثلاث .

فقال : ومن أين قلتم ذلك؟

فقال مالك لبعض أصحابه : أحضروا ما عندكم من الصاع .

فأتى أهل المدينة ، أو عامتهم ، من المهاجرين والانصار ، وتحت كل
واحد منهم صاع ، فقال : هذا صاع ورثته عن أبى عن جدى صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(271) /بالاسلام/ ساقط من ك .

فقال مالك : هذا الخبر الشائع عندنا أثبت من الحديث .
فرجع أبو يوسف الى قوله .



قال معن : دخل مالك على هارون وعنده أبو يوسف ، فلم يزل هارون يدينه حتى أخذ بيده وأجلسه الى جنبه ، وجعل يسأله : يا أبا عبد الله ، يا أبا عبد الله ؟ فقال له أبو يوسف : كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ فأعرض عنه ، فقال له هارون : هذا قاضينا . فأعرض عنه ، فسأله أبو يوسف عن مسألة فلم يجبه . فقال له هارون : أجبه . فقال له مالك وهو معرض عنه : اذا رأيتنا جلسنا لاهل الباطل فتعال حتى أجيبك .



قال ابن حنبل : سأل أبو يوسف مالكا عن مسألة عند هارون فلم يجبه (272) ، فقال أبو يوسف لهارون : قل له يجيبني . فقال له مالك : ساء ما أدبك أهلك .



ودخل محمد بن عجلان (273) على مالك ، وكانت فيه حدة فقال له وهو قائم :

أرأيت الذى تفتى الناس فيه أن محرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذى الحليفة ؟

فقال له مالك : ان جلست فاستمعت كلمتك .

فجلس ، فقال له مالك : أرأيت ان كان ما قلت ان محرم رسول الله صلى الله عليه وسلم * من البداء ، اليس يأتى على ذلك ويدخل فيه ما أقول ؟

قال : بلى .

(98)

(272) / فلم يجبه / ساقط من ك .

(273) محمد بن عجلان القرشي ، أبو عبد الله المدني ، قال عنه فى الخلاصة :
أحد العلماء العاملين ، توفي سنة 148 — انظر الخلاصة للخزرجي ص 251

فقلت : أفرأيت ما أقول ان محرمه صلى الله عليه وسلم من المسجد ، أليس يخرج من ذلك من عمل (274) بما تقول ، وقد اختلف في ذلك ، فالحيلة في مسجد ذى الحليفة ، والحديث فيه أقوى ، وقد قال ابن عمر : بيدائكم هذه التى تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومكان ابن عمر من الاسلام مكانه ، وقد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر الرواية عنه ، وكان معه فى صحبته يدون أفعاله ليفعلها ويستقربها (275) ، حتى ان كان ليخرج الى الحج والعمرة فيتحرى فى بعض المواضع التى قد عرف مواطىء أخفاف راحلة النبى صلى الله عليه وسلم ، وعاش بعده ثلاثا وستين سنة ، ويرى ما فعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فلم يزل يكلمه حتى تبين لابن عجلان قوله ، فقام الى رأس مالك فقبله .



قال حامد بن يحيى وغيره ، — وبعضهم يزيد على بعض ، فأتينا بالخبر كاملا بزياداته — :

اجتمع عند أمير مكة مالك بن أنس ، وعمر بن قيس المعروف بسندل ، أخو حميد بن قيس ، فقبل لعمر : هذا رجل من ذى أصبح (276) .

قال : وأنا رجل من ذى أمسى .

وأقبل على مالك فقال له : ما تقول فيمن كسر ثنية ظبى ؟ فقال : عليه ما نقصه .

(274) ك : عمل — أ : علم .

(275) ك : وكان معه فى صحبته يدون أفعاله ليفعلها ويستقربها — أ : وكان معه فى حجه يروي أفعاله ليفعلها ويستقر بها .

(276) ينسب الامام مالك رحمه الله الى «ذى أصبح» فهو مالك بن أنس الاصبحي ، وذو أصبح هو الحارث الجد الثامن للامام مالك ، وهو أحد أذواء حمير ، ومن المعلوم أن أسرة الامام مالك يمنية الاصل .

فقال عمر : الاحيان يخطيء ، والاحيان لا يصيب .
فقال مالك : هكذا الناس . ثم فطن .
فقال عمر : لا ، ولكن هكذا أنت .
فأقبل مالك على الامير وقال : ما ظننت أن الامير يحضر
مجالسه اللعابين .

ثم قال : من هذا ؟
قييل له : عمر بن قيس أخو حميد (277) .
فقال : لو علمت أن لحميد أخا مثل هذا ما رويت عنه .
قال أبو داود السجستاني : سقط عمر بن قيس بهذا المجلس .



وقال غيره : حج مالك فجلس عند الميزاب في ظل الكعبة ، وكثر
الناس عليه يستفتونه ، فاذا جاء أحد يسأله عن الحج ، قال : أفرد ،
أفرد ، هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم .
فأتاه عمر بن قيس فوقف عليه ، وقال : يا مالك ! أنت هالك ،
جلست في حرم الله تضل حجاج بيت الله ، تقول : أفردوا أفردوا !
أفردك الله .

فقام اليه الناس ، فقال مالك : دعوا المسكين ، فهو في شر من هذا ،
انه يشرب الخندريس ، وفي رواية : يستحل شرب الخندريس ، يعنى
المسكر من النبيذ ، زاد بعضهم : انه باع مصحفا فاشترى كلبا .
فولى عمر وقد اسود وجهه ، فوضعه الله الى يوم القيامة .



وقال أبو مصعب : أرسل الوالى الى مالك بسلام شاب شهد عليه
بالسرقة ، وقد كان أفقى المغيرة ، أحسبه قال : وابن أبى حازم ، بقطعه ،
ومدت يده للقطع ، ثم قال الوالى : اذهبوا به الى مالك ، فأدخل عليه ،

(277) حميد بن قيس ، قال عنه ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث ، توفي في خلافة
أبي العباس ، انظر الخلاصة ص 95.

وقرئت له قصة طويلة ، وشهادات قوية ، ثم مر به شاهد يشهد أنه نظر إليه يوم سرق فوجده قد أنبت (278) ، فقال : انظروا مع هذا الشاهد غيره ، فلم يوجد ، فقال : أرى شاهدا واحدا على الانبات ، ولم ينظر فيه حتى شك ، لا قطع عليه .

فقال له الرسول : فكم ترى يضرب ؟

قال : خمسة وسبعين سوطا ، ولو احتمل لزدت .



وقدم أبو عبد الرحمن السروجي ، فأتى مالكا فجلس بين يديه ، وعلى مالك رداء عدني اشتراه بخمسائة درهم ، فسأله عن رجل مات ولم يحج حجة الاسلام ، ولا أوصى بها ، أيجب من ماله ؟ قال مالك : لا .

قال له أبو عبد الرحمن : ما هكذا يقول علماؤنا .

قال : وما يقول * علماؤكم ؟

(99)

فقال : حدثنا هشيم (279) ، وذكر الحديث : « أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلبي عن شبرمة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : عن نفسك ، ثم عن شبرمة » .

فقال مالك : علماؤنا علماؤنا ! من علماؤكم ؟ تحدثني عن البغالين (280) قال الله تعالى : « وأن ليس للانسان الا ما سعى » (281) ، ثم قال : أقيموه . فأقاموني ، فبودى لو سكت حتى أسمع منه .



قال الحارث بن مسكين : كان ابن هرمز قد أوصى مالكا وعبد العزيز فقال : اذا دخلتما على السلطان فكونا من آخر من يتكلم عنده .

278 أنبت الغلام انباتا : بلغ مبلغ الرجال — وفي نسخة 1 : أنبت — وفي نسختي ك ، ط : أنبت ، ولعل الصواب ما أثبتناه كما يستفاد من السياق .

279 1 : هشيم — ك : هشام — ط : هاشم .

280 1 : البغالين — ك ، ط : البقالين .

281 الآية 38 من سورة النجم .

قال أبو عمرو : فلمعمرى لقد لزم مالك ذلك ، ولقد بلغنى أن بعض
الامراء أحضره في جماعة فيهم ابن أبي ذئب ، فأخرج اليهم قصة قرئت
عليهم في رجل أقر على نفسه بالقتل عمدا ، فقالوا بأجمعهم :
نرى عليه القتل ، ويدفع الى ولاية المقتول ، فان شاءوا
قتلوا ، أو عفوا .

ومالك ساكت . فقال له الامير :

ما تقول يا أبا عبد الله ؟

قال (282) : أنظر .

وأطرق يفكر ، وجعل الامير يحركه للقول ، وهو يقول : هو
القتل ، حتى أنظر .

فقال القوم فيما بينهم : ما ينظر ؟ أى شىء في هذا ؟ فرفع رأسه
وقال : أين القاتل المقر ؟

فاذا حدث السن (282) ، فقال :

منذ كم حبس ؟

فقال : منذ كذا .

فاذا اقراره كان قبل أن يحتلم .



قال بعضهم : اجتمع مالك والاوزاعي فتناظرا ، فجعل الاوزاعي
يجر مالكا الى المغازى والسير ، فقوى عليه ، فلما رأى مالك ذلك جره
الى غيرها من الفقه ، فقوى فيه مالك عليه .

(282) سقط من نسخة ك ، من قوله : « قال : انظر ، وأطرق يفكر » الى قوله :
« فاذا حدث السن » .

باب ذكر محنته رحمه الله

قال القاضي رضى الله عنه :

قال ابن مهدي (283) : اختلف فيمن ضرب مالكا ، وفي السبب في ضربه ، وفي خلافة من ضرب .

ف قيل : ان أبا جعفر نهاه عن الحديث : « ليس على مستكره طلاق » ، ثم دس اليه من يسأل عنه ، فحدث به على رؤوس الناس ، فضربه بالسوط .

وقاله مصعب ، الا أنه قال : ان الذى نهاه ، جعفر بن سليمان (284) .



وقال الواقدي : لما سود مالك ، وسمع منه وقبل قوله ، حسده الناس وبغوه ، فلما ولي جعفر بن سليمان على المدينة ، سعوا به اليه وكثروا عليه عنده . وقالوا :

لا يرى أيما بيعتكم هذه بشيء ، وهو يأخذ بحديث يرويه ثابت الاحنف ، في طلاق المكره أنه لا يلزم (285) .

فغضب جعفر ، ودعا به ، فاحتج عليه بما رفع اليه ، ثم جرده (286) ومده فضربه بالسياط ، ومدت يده حتى انخلعت كتفه .

وفي رواية عنه : ومدت يده حتى انخلع كتفاه .

-
- (283) ١ : قال ابن المهدي - ك : قال الطبري .
(284) جعفر بن سليمان العباسي ، ابن عم الخليفة العباسي « المنصور » وقد ولي المدينة مرتين الاولى من سنة 146 الى سنة 150 والثانية من سنة 162 الى سنة 166 هـ .
(285) ١ : لا يلزم - ك : لا يجوز .
(286) ١ : جرده - ك : جره .

وكذلك اختلف على مصعب الزبيري في هذا .



وقال الجياني (287) : بقى مالك بعد الضرب مطابق اليدين ، لا يستطيع أن يرفعهما ، وارثك منه أمر عظيم ، فوالله ما زال مالك بعد ذلك الضرب في رفعة من الناس وعلو واعظام ، حتى كأنما كانت تلك الاسواط حليا حلى به

وقيل : ان هذا كان في أيام الرشيد ، وان فتيا مالك انما رفعت للرشيد .



قال أبو الوليد الباجي : ولما حج المنصور ، أقاد مالكا من جعفر بن سليمان ، وأرسله اليه ليقتنص منه ، قال :

— أعوذ بالله ، والله ما ارتفع منها سوط عن جسمي الا وأنا أجعله في حل ، ذلك الوقت ، لقرايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .



قال غيره : لما دخلت على أبي جعفر ، وقد عهد الى * أن آتيه بالموسم ، قال لى :

(100)

والله الذي لا اله الا هو ، ما أردت الذي كان ولا علمته (288) ، وانه لا يزال أهل الحرمين بخير ما كنت بين أظهرهم ، وانى اخالك أمانا لهم من عذاب الله ، ولقد رفع الله بك عنهم سطوة عظيمة (289) ، فانهم أسرع الناس للفتن ، وقد أمرت بعدو الله أن يؤتى به من المدينة الى العراق على قتب (290) ، وأمرت «نصيرا» بحبسه (291) والاستبلاغ في امتهانه ، ولا بد أن أنزل به من العقوبة أضعاف ما نالك منه .

287 ط : الجياني ، وكذلك في الدياج — ا : الحياتي — ك : الحيني .

288 ا : ما أردت الذي كان — ك : ما أمرت بالذي كان .

289 ك ، ط : سطوة عظيمة ا : سوطه عظيمة .

290 القتب : بفتح التاء والقاف ، الرجل الصغير على قدر سنام البعير .

291 كذا في نسختي ا ، ط — وفي نسخة ك : وأمرت بضيق محبسه .

فقلت : عافى الله أمير المؤمنين وأكرم مثواه .
ونزّهته من أمرى ، وقلت له (292) : قد عفوت عنه لقرايته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرايته منك .
فقال لى : فأنت ، فعفا الله عنك ووصلك .



قال الفروى (293) والعمرى — وأحدهما يزيد على الآخر — :
لما ضرب مالك ونيل منه ، حمل مغشيا عليه ، فدخل الناس عليه ،
فأفاق فقال : أشهدكم أنى جعلت ضاربى فى حل .
فعدناه فى اليوم الثانى فاذا به قد تماثل ، فقلنا له ما سمعنا منه ،
وقلنا له :

— قد نال منك .

فقال : تخوفت أن أموت أمس فألقى النبى صلى الله عليه وسلم .
فأستحيى منه أن يدخل بعض أهله النار بسببى .
فما كان إلا مدة ، حتى غضب المنصور على ضاربه ، وضرب ونييل
منه أمر شديد ، فبشر مالك بذلك فقال :

— سبحان الله ! أترون حظنا مما نزل بنا الشماتة به ؟ أنا لنرجو
له من عقوبة الله أكثر من هذا ، ونرجو لنا من عفو الله أكثر من هذا ، ولقد
ضرب فيما ضربت فيه محمد بن المنكدر ، وربيعه ، وابن المسيب ، ولا خير
فيمن لا يؤذى فى هذا الأمر .



وقيل : ان الذى تولى ذلك منه ، عامل جعفر بن سليمان ، وأن
جعفرا هو الذى صنع بعامله من النكال ما تقدم . والاول أشهر .

(292) /ونزّهته من أمرى وقلت له/ ساقط من ك .

(293) ك : الفروى — ا : القروى .



قال مطرف : جلد جعفر بن سليمان مالكا ثمانين سوطا .

وقاله ابن القاسم .

قال مطرف ومصعب : بسبب محمد بن عبد العزيز الزهرى (294) ،
حملة عليه فى محمله الاول ، أنه يفتى الناس أن ليس على من أكره على
البيعة شىء .

قال مطرف : فرأيت آثار السياط فى ظهره ، قد شرحته تشريحا ،
وكان حين مدوه فى الحبل بين يديه خلعوا كتفه (295) ، حتى ما كان
يستطيع أن يسوى رداءه ، فلما ولى جعفر عمله الآخر ، ودخل عليه مالك ،
سأله جعفر أن يجعله فى حل . قال له :

— انى جهلت واستزللت ، والله ما جلدك الا القرشيون (296) .

فقال له مالك : انك ترى أن قد ظلمتسى ؟

قال : نعم .

قال : فأنت فى حل ، فوسع الله عليك .



قال ابراهيم بن حماد الزهرى : رأيت مالكا يحمل احدى يديه
بالاخرى .



وقيل لمالك : هذا ابن عبد العزيز الزهرى قد وقف فى المسجد
— وكان قاضى المدينة ، وهو الذى بغى بمالك — فقال مالك : ما شاء الله ،
لا حول ولا قوة الا بالله . ثم ذكر محنة محمد بن المنكر ، وربيعه ،
ثم قال :

(294) ك : الزهرى — ا : الزبيرى .

(295) ا : كتفه — ك : كتفيه .

(296) ك : والله ما جلدك الا القرشيون — ا : والله ما قلدك الا القرشيون .

— قال عمر بن عبد العزيز : ما أغبط أحدا لم يصبه في هذا الامر أذى.



قال الدراوردي : لما أحضر مالك لضربه في البيعة التي أفتى بها
— وكنت أقرب الخلق منه — سمعته يقول كلما ضرب سوطا : « اللهم
اغفر لهم فانهم لا يعلمون » حتى فرغ من ضربه .



وذكر أنه أفتى عند قيام محمد بن عبد الله بن حسن العلوي
المسمى بالمهدي ، بأن بيعه أبي جعفر لا تلزم ، لأنها على الاكراه .



قال الليث * : انى لارجو أن يرفع الله مالكا بكل سوط درجة في الجنة. (101)



وخالف هذا كله ابن بكير فقال :
ما ضرب مالك الا في تقديمه عثمان على على ، فسعى به الطالبيون
حتى ضرب .

ف قيل لابن بكير : خالفت أصحابك ، هم يقولون : ضرب في البيعة .
قال : أنا أعلم من أصحابي .



وقال أحمد بن صالح : انما ضرب مالك في الطلاق قبل النكاح ،
كان لا يراه ، ثم رآه .

قال أبو داود : لم يصنع أحمد شيئا .

وقال ابن كنانة : ضرب في ايمان السلطان أنها لا تلزم ، وفي دفع
الصدقات اليهم .

وقال مصعب : ضرب مالكا جعفر بن سليمان ثلاثين سوطا ،
وقيل : نيفا وثلاثين ، ويقال : ستين . وقال مكى بن ابراهيم :

سبعين سوطا ، وقيل نيفا وسبعين سوطا ، وقيل مائة سوط من رواية
الحرث عن ابن القاسم .



قال مالك : ما كان على يوم ضربت أشد من شعر كان في صدري ،
وكان في أزارى خرق ظهر منه فخذى ، فجعلت لله على أن أستجد الأزار
ولا أترك على شعري .

قال مصعب : وكان ضربه سنة ست وأربعين ومائة ، وقيل
سنة سبع وأربعين .

قال محمد بن خالد ، ابن عثمة (297) : كنا عند جعفر بن سليمان
في مرضه الذي مات فيه ، فدخل عليه حماد بن زيد ، فقال له :

يا أبا اسماعيل ، رأيت في منامى مالك بن أنس ، فسلمت عليه فلم
يرد ، فأعدت عليه فرد وقال : «ان لى ولك غدا مقاما عند الله» فأرقت
لذلك وغمنى .

فقال له حماد : ان مالكا من الاسلام بمكان جليل ، وما هو الا
الندم والاستغفار .

وفي رواية : وان تعتق فأعتق عن كل سوط رقبة .



قال الأصمعي : وأنا مشيت بين جعفر بن سليمان ومالك
حتى حلله .



قال المنذر : الذي أغرى بمالك جعفر بن سليمان ، رجل من بنى

(297) هو محمد بن خالد البصري ، وعثمة أمه ، وقد روى عن الإمام مالك وعن
غيره ، انظر الخلاصة ص 334 وتقريب التهذيب ص 181 — وقد ورد
اسمه هنا في نسخة «أ» كما يلي : محمد بن خالد بن غنمة ، وفي نسخة ك :
محمد بن خالد — وفي نسخة ط : محمد بن خالد بن غنمة .

مخزوم ، صاحب أدب ، وذكر خبر فتياه في الايمان ، فكتب بذلك جعفر الى الخليفة ، فكتب اليه أن يجلد ، فجلد ، ومد يديه بين العقابين (298) فلذلك كان لا يأتي المسجد ، لا يزال ريح يخرج من موضع الكنف ، ثم عزل ، ثم ولى ثانية ، فأكرم مالكا وقربه ، وتباعد منه مالك حتى كف عنه .

فحج ، فبينما مالك بالموقف ، قال جعفر لاصحابه: «لا تحركوا» وسار ، فلم يشعر مالك الا بإنسان ضرب بسوطه مجمله ، فرفع مالك رأسه ، فقال :

— يا مالك ! هذا يوم عظيم ، ينظر الله الى عبادہ ويغفر لهم ، فاجعلنى في حل مما ارتكبت منك .

فقال : لا والله ، حتى ألتقى أنا وأنت بين يدي الله .
فرجع .

(298) آلة توضع فيها اليدان عند الضرب ، فتمسكهما وتمنعهما من الحركة .

باب في صدق فراسته وزكته * رحمه الله

قال القاضي رضى الله عنه :

كان الشافعى صاحب فراسة ، فقيلا له في ذلك ، فقال : أخذتها
من مالك .



قال أسد بن الفرات : لزمت أنا وصاحب لى مالكا ، فلما أردنا
الخروج الى العراق ، أتينا مودعين له ، فقلنا له : أوصنا . فالتفت الى
صاحبى فقال : أوصيك بالقرآن خيرا ، والتفت الى وقال : أوصيك
بهذه الامة خيرا .

قال أسد : فما مات صاحبى حتى أقبل على العبادة والقرآن ،
وولى أسد القضاء .



قال الشافعى : لما سرت الى المدينة ولقيت مالكا وسمع كلامى ،
نظر الى ساعة — وكانت له فراسة — ثم قال لى :

ما اسمك ؟

قلت : محمد .

قال : يا محمد اتق الله واجتنب المعاصى ، فانه سيكون لك
شأن من الشأن .

* الزكن : بفتح الزاي والكاف ، أن يظن المرء ظنا يكون عنده بمنزلة اليقين ، وزكن
الشيء علمه وفهمه .



(102) قال غيره : * كانت لمالك فراسة لا تخطيء ، نظر يوما الى
ثلاثة من أصحابه من أهل افريقيه : ابن فروخ ، وابن غانم ، والبهلول
ابن راشد ، فقال في ابن غانم : هذا قاضى بلده ، وفي البهلول :
هذا عابد بلده ، وفي ابن فروخ : هذا فقيه بلده .

باب نواذر وملح من أخبار مالك رحمه الله

قال القاضى رضى الله عنه :

قال معن : جاء ابن سرجون الشاعر الى مالك رحمه الله ،
فقال له :

— قلت شعرا أحب أن تسمعه .

فقال : لا . وظن أنه هجاه .

فقال : لتسمعه ، وأنشد :

سلوا مالك المفتى عن اللهو والغنا
وحب الحسان المعجبات العوارك

فيفتيكم أنى مصيب ، وانما
أسلى هموم النفس عنى بذاك

فهل فى محب يكتم الحب والهوى
أثم ؟ وهل فى ضمة المتهالك

فسرى عن مالك ، فضحك ، وكان قليل الضحك .



وقال الزبير بن بكار : سأل محمد بن عبد الله الاسدى مالكا عن
امراة أراد تزويجها ، وذكر قصة ، فقال له مالك :

تربص ، فانها لا تحل لك الآن .

فقال :

سأخطبها جهدى ، وانى مخالف لما قال لى حبر المدينة (299) مالك
يقول - وقد حلت - تربص - : وانما
تربص مثلى - لو علمت - المهالك
أحرمت تزويج المحبين بينهم
وأنت امرؤ ، فيما يرى الناس ، ناسك



وقال محمد بن الفضل المكي : مر مالك بمغنية وهى تقول :
أنت أختى وأنت حرمة جارى وحقيق على حفظ الجوار (300)
أنا للجار ، ما تغيب عنى ، حافظ للمغيب فى الاسرار
ما أبالى أكان بالباب ستر مسبل ، أم بقى بغير ستار
فقال مالك : لو غنى به حول الكعبة لجاز .
وفى رواية : يا أهل الدار علموا فتياتكم مثل هذا .



وقال مالك : قال أبو حازم : كان أهل الجاهلية أحسن جوارا منكم ،
والا فبيننا وبينكم قول شاعرهم :
نارى ونار الجار واحدة واليه قبلى تنزل القدر
ما ضر جارا لى أجاوره ألا يكون لبابه ستر
أعمى ، اذا ما جارتى برزت حتى يوارى جارتى الخدر
قال مالك : لا بأس بالغناء بمثل هذا .



قال ابن أبى أويس : كنت أمشى مع مالك ، اذ مولاة تحمل جرة
ماء وهى تقول :

(299) ك : حبر المدينة - ا : خير البرية .

(300) ك : الجوار - ا : الجار .

ليتنى أرض لسلمى فتطانى قدمها
ليتنى درع لسلمى ترتدينى من وراها
ليتنى خادم سلمى قاعد حيث أراها
فقال لى : يا اسماعيل ، رجل أو امرأة ؟
قلت : هى غزال ، خادم بنى عمارة .
قال : انها لفصيحة اللهجة ، حسنة التأدية (301) .



قال : وسمعى مالك وأنا أنشد :
« ودع هريرة ان الركب مرتحل » .
فوقف ، ولا أعلم به ، حتى بلغت قوله : « علقتها عرضا » الابيات (302)
فقال : هؤلاء خمسة مرحومون .



قال مطرف : جاء رجل من أهل الكوفة الى مالك ، فأقام نحو الستين
(103) أو السبعين يوما ، فسمع عددها أحاديث ، * فشكا ذلك الى مالك وقال له :
— نحن بالعراق نكتب من المحدث فى ساعة أكثر من هذا .
فقال له : يا ابن أخى ، بالعراق عندكم دار الضرب ، يضرب بالليل ،
ويخرج بالنهار .
ثم قال مالك : كانت العراق تجيش علينا بالدنانير والدراهم ،
فصارت الآن تجيش علينا بالحديث .



/وقيل له : ان أهل الشام يقرأون «ابراهيم»/ .

(301) ك : التأدية — ١ : التارية .

(302) الاشارة الى قول الاعشى :

علقتها عرضا ، وعلقت رجلا
غيري ، وعلق اخرى غيرها الرجل

فقال : عليهم بأكل البطيخ (303) .



قال ابن أبى مريم : قال لى مالك : يا مصرى ، هل على
مسجدكم بواب (304) ؟
قلت : نعم .

قال : هذا سجن ، وليس بمسجد !



قال ابن أبى أويس : قال مالك : قدم ابن شهاب الزهرى المدينة ،
فغلبت (305) اليه ، فوجدته فى طريق المسجد ومعه غلامه أنس ، وكان
قد زوجه أمة له ، فقال له :
— كيف وجدت اهلك ؟

فقال : وجدتها يا مولاي جنة .

فقال ابن شهاب : الحمد لله .

ففطننت وضحكت ، فسألنى ، فقلت :

— انه يقول : انها لم توافقه ، ان فى الجنة سعة وبردا .

فقال : كذلك يا أنس ؟

فقال : أى والله يا مولاي .

فما زال يضحك ، ويعيدها ، الى أن فانتته الجماعة ، فصلى فى منزله .



قال ابن أبى أويس : جاء رجل وامرأته من موالى مالك الى مالك ،
وكل واحد منهما يشكو صاحبه .

(303) هكذا ورد فى نسختي ك ، م — اما نسخة « ا » ففيها نحو سطر ونصف
بياض ، ويمده قوله : « فقال : عليهم بأكل البطيخ — ونسخة « ط »
فيها ايضا بياض مكان قوله : « يقرأون ابراهيم » .

(304) ا : بواب — ك : أبواب .

(305) غلبت : سرت بالفلس ، وهو ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بالصباح .

فقال مالك للرجل : ما نقيمت منها ؟
 فقال : تضحك اذا خرجت منى ريح .
 قال مالك : فتباعد منها اذا كان منك ذلك .
 فقالت المرأة : هو أصلح من هذا ، وهو رعد كرعد الخريف .
 فقال لها مالك : احشى أذنيك قطننا .
 قالت : والله لو جعلت فى أذنى سندان حداد لنفذه .
 فقال مالك : اذهبي فاضحكى كيف شئت ؟ وقال للرجل : عليك بأكل
 السعتر . فداوم عليه ، فانقطع عنه .



وسأل رجل جهنى (306) مالكا عن يمين حلف بها ، فأفتاه بطلاق
 زوجته البتة .
 فقال :

أفـض عـبرات العين ما أخضلت تترى
 بكـا جـازع لا يفقه اللوم والزجـرا
 بكـا ذى تـمـيمات ، بكـا غـير نـازع
 بكـا جـازع فى شـجـوه قد بكى غـمـرا (307)
 فـما بـعد بـت الحـبل من أم مـعـمر
 عـلى خـلة أبـكى وأسـتـعـتب الدـهـرا
 ولـكن سـأبـكيها وأعـصـارها التـى
 لـهـونا بـها ، سـقـيا لـاعـصـارها عـصـرا
 فـلـولا اتـقـاء اللـه ، والمـوت مـدركـى
 وـشـيكا ، وبعـد المـوت أنـتـظـر الحـشـرا

(306) ك : جهنى - أ : حسيني .

(307) ك : غمرا - أ : هترا .

لبتل دعوى مسلم متبهل (308)
فقد يعلم الله السريرة والجهرا

على مالك ، أيام يفتيك مالك
ولم ييل عهدا من نبى ولا أمرا

لبين التى لو كنت خيرت بينها
وبين يدى ، لاخترت بت يدى بترا

عشية يفتينى ويزعم أن بى
عزاء على هجران رامة أو صبرا

فقد جار فى يوم المدينة (309) مالك
وأجرى لقتلى وهو يلتمس الاجرا

فرحت ، وقد أجدت مشورة مالك
نوافذ تحتل الجوانح والصدرا

فما ان أبالى بعد ما صرت محرما
بعاقبة ، لو جاب لى رامس قبرا

وأفنييت عبرات الدموع عليكم
وغادرت دمع العين منحدرًا يترا



قال عمرو بن سليم : رأى مالك فتى يمشى مشية منكرا ،
فقام مالك ، فجعل يمشى الى جنبه يحكيه . فوقف الفتى ، فقال له مالك :
مشيتى حسنة ؟ قال : لا ، قال : فلم تمشيها أنت ؟ قال : لا أعود * (104)

308 كذا فى نسخة « ك » ، وبتل لله : انقطع اليه واخلص ، ومتبهل بمعنى
متبهل ، اي متضرع الى الله مجتهد فى الدعاء — وفى نسختي ١ ، ط :
لبتل دعوى مسلم متبهل .

309 ك : جار فى يوم المدينة — ١ : جارني يوم المدينة .



قال أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق : ذكرت لعبيد الله بن محمد قاضى طرسوس ، عن بكر المزنى أنه قال :

— أحق الناس بلطمة من أكل طعاما لم يدع اليه ، وأحق الناس بلطمتين من قال له صاحب المنزل : اقعد هاهنا ، فقال : لا هاهنا ، وأحق الناس بثلاث لطمات من قال لصاحب المنزل : ادع صاحبة المنزل تأكل معنا .

فقال : عندي أعجب من هذا وأطرف من هذا :

كان مالك يوما جالسا ، فاستأذن عليه صديق له فأذن له ، وكان للمالك بطيخة فى ناحية ، فرمى بمنديل عليها ، فدخل الرجل ، فقال له مالك : هاهنا هاهنا .

فأبى أن يقعد الا على المنديل ، فتفسخت تحته البطيخة ! فقال مالك : يرحمك الله ، كنا أبصر بعوار منزلنا منك .



وسأله رجل عن قال لآخر : يا حمار ! قال : يجلد . قال : فان قال له يا فرس ؟ قال : تجلد أنت . ثم قال : يا ضعيف ! وهل سمعت أحدا يقول لآخر يا فرس ؟



قال ابن مهدي : قلت لمالك : ارفق على ، قد طال مقامى ، وما أدرى ما حدث على أهلى بعدى .

فتبسم وقال : يا ابن أخى ، أهلى بالقرب منى وما أدرى ما حدث عليهم بعدى .

باب ذكر وفاة مالك رحمه الله ، واحتضاره ، ومراثي دلت على فضله عند الله

قال القاضي رضى الله عنه :

قد قدمنا تاريخ وفاته ، وأن الصحيح من ذلك في ربيع الاول سنة
تسع وسبعين ومائة ، يوم الاحد ، ولتمام اثنين وعشرين يوما من مرضه .
وغسله ابن كنانة وابن أبى الزبير (310) .
وابنه يحيى ، وكاتبه حبيب ، يصبان عليهما الماء .

ونزله في قبره جماعة ، وأوصى أن يكفن في ثياب بيض ، ويصلى عليه
في موضع الجنائز ، فصلى عليه عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن
محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، وكان خليفة لابيه على المدينة ،
ومشى في جنازته ، وحمل نعشه .
وبلغ كفنه خمسة دنائير (311) .



وقد ذكرنا من المراثي الدالة على علمه وامامته جملة ، ونقتصر
هاهنا على الغرض مما لم نذكره قبل .



قال بكر بن سليمان الصواف : (312) دخلنا على مالك بن أنس في
العشيرة التي قبض فيها ، فقلنا :

-
- (310) في الديباج : ابن أبى الزبير . وفي نسخ المدارك التي بين أيدينا : ابن أبى زبير .
(311) ك ، ط : خمسة دنائير — أ : خمسمائة دينار .
(312) ط : الصواف ، وكذلك في الديباج — أ : الصراف — ك : الصواب .

يا أبا عبد الله كيف تجدك ؟
فقال : ما أدري كيف أقول : الا أنكم ستعاينون غدا / من عفو
الله / (313) ما لم يكن في حساب .
ثم ما برحنا حتى أغمضناه .
وقيل : انه تشهد ثم قال : لله الامر من قبل ومن بعد .



ورأى عمر بن يحيى بن سعيد الانصارى فى الليلة التى مات فيها
مالك ، قائلاً يقول :
لقد أصبح الاسلام زعزع ركنه
غداة ثوى الهادى لدى ملحد القبر
امام الهدى ما زال للعلم صائنا
عليه سلام الله فى آخر الدهر
قال : وانتبهت وكتبت البيتين فى السراج ، واذا الصارخة على
مالك رحمه الله .



قال حبيب كاتب مالك : كنا عند مالك يوم مات فى جماعة من اخواننا ،
اذ أتاه ابن أبى حازم ، فقال :
يا أبا عبد الله ، رأيت فى هذه الليلة رؤيا أحببت أن أقصها عليك .
قال : قص .
قال : رأيت أن السماء انفرجت فهبط منها ملك بيده طومار (314) ،
وهو يقول : يا معشر الناس ، هذه براءة مالك من النار .
ثم انا لجلوس ما برحنا ، حتى دخل والى المدينة ابن أبى
زينب ومعه مؤدبه * فقال :

(105)

(313) ما بين خطين مائلين ساقط من 1 .
(314) الطومار : الصحيفة .

يا أبا عبد الله ، ان مؤدبى رأى الليلة رؤيا — وذكر مثلها سواء —
فقال له مالك : سبقك اليها أبو تمام .

ثم خرجنا من عنده ، فلما بلغنا باب الدار أغلق ، وسمعنا صوائح ،
فرجعنا ، فما لبثنا أن خرج ابنه يقول : قد قبضه الله اليه .



قال الشافعى : قالت لى عمتى ونحن بمكة : رأيت فى هذه الليلة عجبا .
قلت : وما هو ؟

قالت : كأن قائلا يقول : مات الليلة أعلم أهل الارض .
فحسبنا تلك الليلة ، فاذا هى ليلة مات فيها مالك .



قال الحسن بن حمزة الجعفرى : كنت أشتم مالكا ، فأقمت عشيتى
على ذلك ، فنمت ، فرأيت كأن الجنة فتحت ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا :
الجنة . فقلت : فما هذه الغرف ؟ قالوا : الغرفة فوق الغرفة فوق الغرفة ،
لمالك بن أنس ، بما ضبط على الناس دينهم .
فلم أنتقصه بعد ، وصرت أكتب عنه .



ورأى آخر كأن قائلا يقول : ليقم من صدق الله ، مقام مالك بن أنس .



قال بعضهم : رأيت مالك بن أنس فى النوم ، فقلت :
لقد نفع الله بك ، ونفعت أهل بلدك .

فقال : أما والله ما أردت بذلك الا الله .

قال أسد بن موسى : رأيت مالكا بعد موته وعليه قلنسوة طويلة ،
وثياب خضر ، وهو على ناقلة تطير بين السماء والارض ، فقلت :

يا أبا عبد الله ، أليس قد مت ؟

قال : بلى .

فقلت : الام صرت ؟

قال : قدمت على ربي فكلمني كفاحا (315) ، فقال : سلني أعطك ،
وتمن على أرضك .



وذكر أن الفضيل بن عياض رأى أنه دخل الجنة ، قال :
فبينما أنا في طرقها اذ مررت بزيد بن أسلم في غرفة ، وعليه قلنسوة
طويلة .

فقلت : زيد !

قال : نعم .

قلت له : لقد سكتك الله وشرفك ، فأين مالك ، لا أراه ؟

قال : وأين مالك ؟ مالك فوق !

فما زال يقول « فوق » حتى وقعت قلنسوته .



ورآه آخر فقال له : ما فعل بك ربك ؟ قال غفر لي . قال : بماذا ؟
قال : بكلمة عثمان التي كان يقولها اذا رأى الميت : « سبحان الحى الذى لا
يموت » .



قال ابن أبى أويس : كان يحيى بن يزيد النوفلى من الزهاد العباد ،
وكان لا يكلم مالكا ولا ابن أبى ذيب ولا ابن عمران ، وكتب الى كل واحد
منهم كتابا يعظهم فى اقبالهم على الدنيا ، فأما مالك فأجابه أحسن جواب ،
وأما الآخران فأغلظا له فى القول .

315 يقال كافحه وكفحه بمعنى لقيه مواجهة ، وكافح القوم اعداءهم فى الحرب ،
استقبلوهم بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره .

فقدم بعد موته من الغابة الى المدينة ، فلم يتخلف عنه أحد ،
فحضرتة يوما وهو يحدث ، وعنده خلق كثير ، وهو يبكي ويقول :
رأيت في هذه الليلة كأنى في موضع نخل وبساتين وخضرة ، وقصور
وأنهار تجرى ، فاعتمدت الى قصر رأيت أنه أفضلها ، فلما ذهبت لادخله ،
اذا على بابه انسان يمنعنى الدخول ، وقال :
حتى أستأذن لك .

فذهب ، ثم أتى فأدخلنى ، فاذا بقصر لم ير الراؤون مثله حسنا ،
واذا فيه مالك بن أنس ، جالس وسطه ، وفي حجره مصحف ، وعليه ثياب
خضر أحسن ما يكون ، فلما وقفت سلمت عليه وقلت :

أليس قد مت ؟

قال : بلى .

قلت : فيم صرت الى هاهنا ؟

قال : بعفو الله وتجاوزه عنى وسعة رحمته ، لا بعلمى .

قلت : فما رأيت فى شأن هذا العلم ؟

قال : أكثر ما نجونا بالتوقف عنه .

قلت : اين زيد بن أسلم ؟ وفى رواية : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ؟

فرفع رأسه الى السماء وأشار بأصبعه وقال :

— هيهات ، ذلك فى عليين ، مع البكائين .

فلم تنزل رؤياه فى رقعة بين يديه ، مع أجوبتهم له ، يقرأها للناس
ويبكي ويتروحم على مالك فى كل مجلس .



وعن بشر بن بكير : رأيت ، أو ، رئى ، الاوزاعى والثورى ، وهما
فى الجنة ، فقلت : أين مالك ؟ فقال * لى : ان مالكا فى أعلى .
ورفع رأسه حتى سقطت قنوسوته .

(106)



قال التستري : رضى أبو زرعة (316) فى النوم ، فقيل له : ما فعل
الله بك ؟ فقال : قال لى : أكثرى على يا أبا زرعة — وكان يكثّر
مخاصمة أصحاب المقالات — قال : فقلت : أى رب ، انهم جادلوا دونك .
فقال : اجعلوه مع أبى عبد الله ، وأبى عبد الله مالك (317)
والثورى وابن حنبل .

(316) ١ : أبو زرعة — ك : أبو زرعة الرازى .
(317) كذا فى نسخة « ١ » — وفى نسخة ك : اجعلوه مع أبى عبد الله ، وأبى عبد
الله ، وأبى عبد الله مالك ، بتكرار أبى عبد الله ثلاث مرات .

باب في رؤيا اهل العلم الدالة على علمه وامامته

قال الدراوردي : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، جالسا في الروضة بين القبر والمنبر ، الى الاسطوانة الخلقة (318) ، فأتيناه ، وجلست اليه ، اذ أقبل مالك آخرنا ، وسلم ، فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانبه ، ثم نزع خاتمه من يده صلى الله عليه وسلم ، /وقلبه/ (319) بين أصابعه ، وجمعهن ، فليس منا أحد الا تشوف له ، فأخذ بيد مالك ووضعه في أصبعه ، فلو كان يصلح للخلافة قلنا خليفة ، ولكنه العلم .

وقد رويت هذه الرؤيا عن الدراوردي بغير هذا اللفظ ، والمعنى متقارب .

وفي خبر آخر : كنت أنتنقصه ، فرأيت النبي عليه السلام في النوم ، فقال لي : الزم ما أمرك به مالك بن أنس ، فانه يريد بما فيه الله تعالى .



قال الزبير بن حبيب : كنت أتناول مالكا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الاسطوانة الخلقة ، وأنا معه ، اذ أتى رجل يسأله عن مسألة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ايت مالكا فاسأله فما على ظهر الارض اعلم منه



وقال محمد بن ربح : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ،

(318) ا ، ط : الخلقة - ك ، م المخلقة .

(319) في جميع النسخ التي بين أيدينا : « وقال به بين أصابعه » ولعل الصواب ما أثبتناه : « وقلبه بين أصابعه » .

فقلت : يا رسول الله ، ان مالكا والليث يختلفان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك بما يقول مالكا ، ورث وحبي . وفي رواية : « جدى » . قال الحسن بن على الاشنانى : معنى « جدى » قيل : جدى ابراهيم الخليل ، وقيل : جدى دينى ، وقيل : سنتى .



وعن ابن رمح أيضا : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وأنا شاب والناس مجتمعون عليه يسألونه ، فقال : قد أعطيت مالكا كنزا وأمرته أن يفرقه عليكم ؟



وجاء رجل الى مجلس مالكا ، فقال :

أيكم مالكا ؟

فقالوا : هذا .

فسلم عليه ، واعتنقه وضمه الى صدره . قال : والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة جالسا هاهنا ، فقال : هاتوا بمالك . فجىء بك ترعد فرائصك . فقال : ليس بك بأس يا أبا عبد الله ، اجلس . فجلست . فقال لك : افتح حبرك . ففتحت . فملاه مسكا منثورا ، وقال : ضمه اليك ، وبثه فى أمتى .

فبكى مالكا وقال : الرؤيا تسر ولا تغر ، ان صدقت رؤياك فهو العلم الذى أودعنى الله .



قال أبو هشام : (320) رأى رجل النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب ، اذ جاء مالكا ، فقال : يا مالكا ، خذ هذه الصرة وضعها تحت منبرى .

(320) 1 : أبو هشام — ك : أبو هاشم .

قال أبو هشام : هو العلم الذى بثه .



قال أبو بكر بن سعدون : صليت بمصر الضحى ، فرأيت النبى عليه السلام ، فقلت :

يا رسول الله ، ان مالكا والليث اختلفا فى الضحى ، فمالك يقول : اثنتى عشرة ركعة ، والليث يقول : ثمانية .

فضرب بيده بين وركى وقال : رأى مالك هو الصواب .



قال خلف بن عمر : كنت عند مالك ، فأثاه ابن أبى كثير قارىء المدينة ، فناوله رقعة ، فنظر فيها وجعلها تحت مصلاه ، فلما قام من * عنده ، ذهب لاقوم ، فقال : اثبت . (107)

فناولنى الرقعة فاذا فيها : رأيت الليلة فى منامى كأنه يقال لى : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتيت المسجد ، فاذا ناحية من القبر قد انفرجت ، واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ، والناس يقولون : يا رسول الله أعطنا ، يا رسول الله من لنا ؟ فقال لهم : انى قد كنزت تحت المنبر كنزا ، وقد أمرت مالكا يقسمه فيكم فاذهبوا اليه . فانصرف الناس وبعضهم يقول لبعض : ما ترون مالكا يفعل ؟ فقال بعضهم : يقصد لما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فرق مالك وبكى ، ثم خرجت وتركته على حاله .



قال يحيى بن يزيد النوفلى : رأيت بهرو (321) ، النبى صلى الله عليه وسلم ، ومالك بن أنس يمشى بين يديه بشمعة يحملها . وفى رواية أخرى عنه : رأيت كأننا فى الجنة واذا مالك بن أنس بين يديه عمود من نور (322) .

(321) بهرو/ ساقط من ك .

(322) ك : عمود من نور — ا : عمود من فوق « كذا » .



وقال ابن أبي الكرام : رأى رجل من أصحابنا النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، وهو يقسم قسما . قال : فبسطت يدي إليه وقلت : يا رسول الله أعطني . فقال : قد خبأت لكم خبئا تحت منبري هذا . قلت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : مالك بن أنس .



وقال زيد بن داود (323) رأيت في منامي كأن القبر قد فرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والناس قد انقصوا عليه (324) ، فصاح صائح بمالك بن أنس ، فجاء مالك ، فأعطاه شيئا وقال له : — اقسم هذا بين الناس . فرأيتهم يعطيهم إياه ، فإذا مسك ، فأولناه العلم الذي بثه .



وقال آخر : كانت في نفسي مسألة دقيقة ، كنت أحب أن أرى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأسأله عنها ، فرأيت ، فقلت : يا رسول الله ، في نفسي مسألة دقيقة أحب أن أسألك عنها . فقال : أيت مالكا فأسأله عنها ، فانه يخرجها وان كانت أدق من شعرة .



قال حجاج بن سليمان الرعيني : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فسألته عن مسألة ، فقال : ألم أكنز تحت منبري كنزا وأمرت مالكا يفرقه عليكم ؟



قال محمد بن أبي بشر : كنت في مجلس ابن حنبل ، فطعن قوم على مالك ، وآخرون على الثوري ، فأنصرفت وفي قلبي من الغم

(323) ١ ، ط : زيد بن داود — ك ، م : زيد بن ثابت .

(324) ١ : انتقصوا عليه ، أي اجتمعوا وازدحموا — وفي نسخة ك : قد انتقصوا عليه — وفي نسخة ط : قد انتقصوا عليه .

ما لا أصف ، فبت ، فرأيت رجلا من أحسن من رأيت وأطيبه رائحة
وأنقاه ثوبا ، عن يمينه رجل وعن يساره آخر ، وكلاهما في هيئة
جميلة ، غير أنه أعلاهما حالا .

فقال : هل تعرفنى ؟

فقلت : لم أرك قبل فأعرفك ، ولا اخالك الا مشهورا لما أرى من
هيئتك وحسن وجهك .

فقال : أنا نبيك محمد .

فقلت : صلى الله عليك ، بأبى أنت وأمى ، فمن هذا ؟

قال : امام دارى مالك بن أنس — وأشار الى الذى عن يمينه — وهذا
امام أهل العراق سفيان الثورى — وأشار الى الذى عن يساره —
فاشهد بالصدق لهما وأحبهما فانى أحبهما ، والله ما تكلمنا برأى الا أصابا
فيه سنتى ، ونصحا فيما اجتهدا فيه أنفسهما لجميع أمتى ، وانهما
ان تأخرا عن القرن الاول ، لغير متخافين عن منازلهما بلزوم السنة
وضبط الآثار ، أقد حفظت ؟

قلت : نعم .

فغدوت على ابن حنبل فأخبرته فقال :

وددت أنى رأيت ما رأيت ، وأصبحت وليس لى قوت يومى ، هذا
والله رأى فىهما .



وقال بعضهم : رأى رجل كأنه يقال للنبي صلى الله عليه وسلم :
عند من نجد ميراثك يا رسول الله ؟ فقال : عند مالك بن أنس .



قال ابن القاسم : رأيت بالاسكندرية كأننى صدت بازيا
نفضته ، فاذا جوفه ممتلىء جوهر ، ففسرت رؤياى على زيد بن
شعيب فقال لى :

لعلك حدثت نفسك بشيء من طلب العلم ؟

قلت : هو ذاك .

قال : فمن ذكرت ؟

قلت : مالك

قال : هو بازيك الذى صدت ، والبازى سيد الطيور ، والجوهر الذى وجدت فى جوفه ، هو العلم الذى تسأله عنه .



وقال * عمار بن زيد (325) بن الخشاب : رأيت كأنى دخلت مدينة اختلطت على أزقتها ، فجزت بقوم ، فقام الى شيخ فأخذ بيدي حتى أخرجنى الى طريق واسعة واضحة وقال : خذ عليها . فسألت عنه . فقيلى لى : هذا مالك .

(108)



قال ابن اللباد : وبلغنى أيضا أن رجلا أعرفه كان ينتحل مذهب أبى حنيفة رأى فى نومه النبى عليه السلام ، فسلم عليه وصافحه ، فأردت معانقته فأعرض عنى ، فقلت فى نفسى : ما أراه الا لاستحلال النبىذ (326) . فقال قائل : وددنا لو سألناه ما ينتحل . فقال عليه السلام : ألا ان الحق فى قول مالك ما يتعداه .
فصار الرجل الى مذهب مالك وترك مذهبه .



وروى أن مالكا قال لابن هرمز : رأيت كأنى أنظر فى مرآة . فقال ابن هرمز : من رأى هذا فهو ينظر فى أمر دينه . ثم قال : يا مالك ، أنت اليوم ملك (327) ، فانتق الله فى هذه الامة ان كنت لها مالكا .



-
- (325) ١ : زيد - ك ، ط : يزيد .
(326) ١ : لاستحلال النبىذ - ك : لاستحلال النبىذ .
(327) ١ ، ط : مملوك - ك : مملك - م : بياض مكان الكلمة .

وقال العامري : بينا أنا في المسجد وهو غاص بأهله ، اذ أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من قبره ، /وبيده/ (328) قارورة مسك ، فوقف ثم قال : أيكم مالك ؟ فقام مالك فقال : ها أنذا ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذ هذا — وناولته القارورة — فاقسمه بين الناس . فجاء العامري يخبر بها مالكا ، فقال له مالك : لا تخبرني ، فقد رأيت مثلما رأيت .



قل ابراهيم بن أبي يحيى : نمت فرأيت الشمس قد كسفت وقد علت الأرض ظلمة حتى ان الناس لا ينظر بعضهم الى بعض ، فقلت لرجل الى جنبى :

أقامت القيامة ؟

قال : ولم لا تقوم وقد مات عالم المدينة (329) ؟

قلت : ومن هو ؟

قال : مالك .

فانتبهت وفزعت فاذا به قد مات .



وقال ابن مزاحم : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت :

يا رسول الله ، من نسأل بعدك ؟

فقال : مالك بن أنس .



قال ابن القاسم : بينا أنا نائم أثنانى آت فقال لى :

ان أردت العلم فعليك بعالم الآفاق .

فقلت : ومن هو ؟

(328) ساقط من أ.

(329) أ : عالم المدينة — ك : عالم الآفاق .

فقال لى : هذا الشيخ انظر اليه .

فنظرت فاذا شيخ أشقر ، طويل ، حسن اللحية ، فاستيقظت وقد مضى أكثر شوال ، فاكتريت الى مكة وحججت ، فلما أتينا المدينة ، اغتسلت ودخلت مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، فنظرت ، فاذا أنا بالهفة التى رأيت فى النوم ، واذا هو مالك ، فعرفت أنه الذى قيل لى فيه «عالم الآفاق» (330) فلزمته



ورأى بعضهم أن الناس اجتمعوا فى جبانة (331) الاسكندرية ، يرمون غرضا ، كلهم تخطاه واذا رجل يرمى ويصيب ، قال : فقلت : من هذا ؟ قيل : مالك بن أنس .

(330) ك : عالم الآفاق — أ : عالم المدينة .

(331) ك ، م : جبلة ، وهي بفتح الجيم وتشديد الباء ، ما استوى من الارض فى ارتفاع ولا شجر فيه ، المقبرة ، الصحراء ، ج جبابين ، وفى نسخة أ : جبلة — وفى ط : حمالة .

باب في تركة مالك رحمه الله

قال ابن القاسم : مات مالك عن مائة عمامة ، فضلا عن سواها .
وقال ابن أبي أويس : بيع ما في منزل مالك يوم مات رحمه الله ،
من منصات وبراذع وبسط ومخاد محشوة بريش وغير ذلك ، بنيف على
خمسائة دينار .

قال محمد بن خلف (332) : خلف مالك خمسائة زوج نعل ، ولقد
اشتهد يوما كساء قومسيا (333) فما بات الا وعنده منها سبعة ،
بعثت اليه .

وأهدى له يحيى بن يحيى النيسابوري هدية ، وجدت بخط بعض
مشايخنا الثقات ، أنه باع من نضلتها بثمانين ألفا .

قال أبو عمر : وترك من الناض ألفى دينار ، وستمائة دينار ،
وتسعة وعشرين ديناراً ، والالف دراهم (334) ، فاجتمع في تركته
ثلاثة آلاف دينار وثلاثمائة ونيف .

(332) ١ ، ط : محمد بن خلف — ك : محمد بن عيسى بن خلف .
(333) ١ : قومسيا ، نسبة الى قومس ، وهي كما في القاموس المحيط صقع كبير
بين خراسان وبلاد الجبل ، وفي نسخة ك ، م : نومسيا ، وفي الديباج : كساء
قرمزيا .

(334) ١ : والالف دراهم — ك ، م : والالف دراهم .

باب ما قيل في مالك من الشعر في حياته وبعد وفاته

(109) * قال القاضي رضى الله عنه : من مشهور ذلك قول ابن المبارك :

صوت اذا ما الصمت زين أهله وفتاق أبكار الكلام المختم
وعى ما وعى القرآن من كل حكمة ونيطت له الآداب باللحم والدم
وقال ابن منادر :

ومن يبغ الوصاة فان عندى وصاة للكهول وللشباب
خذوا عن مالك وعن ابن عون ولا ترووا أحاديث ابن داب

وقال عبد الله بن سالم الخياط :
يأبى الجواب فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان
أدب الوقار وعز سلطان التقى فهو المهيب وليس ذا سلطان
وأنشدوا لابی المعافى في مالك - وبعضهم يزيد فيها على بعض -
ويذكر بعضها (335) لابی المعافى :

ألا ان فقد العلم في فقد مالك فلا زال فينا صالح الحال مالك
فلولاه ما قامت حقوق كثيرة ولولاه لانسدت علينا المسالك
يقيم سديد (336) الحق سر اوجهرة ويهدى كما تهدى النجوم الشوابك
عشونا اليه نبتغى ضوء ناره وقد لزم العى اللجوم الماحك
فجاء برأى مثله يقتدى به كنظم جمان زينته السبائك

(335) ك : ويذكر بعضها - ا : ونذكر بعضها .

(336) ا : سديد - ك ، ط : سبيل .

وحكى التستري (337) أن مالكا كان جعل لابى المعافى أن يجرح (338)
من شهد عليه ، فشهد عليه المغيرة ، فلما مات مالك قال : « ألا قل لقوم »
الابيات . وفى رواية :

ألا قل لا قوام (339) حيوا مرحبا بكم
لمن سال عن فتوى فقد مات مالك

وأنشد الزبير لابى المعافى ، أو ابن أبى المعافى ، يرثى مالكا :
ألا قل لقوم سرهم فقد مالك ألا ان فقد العلم اذ مات مالك
ومالى لا أبكى على فقد مالك اذا عز مفقود من الناس هالك
ومالى لا أبكى على فقد مالك وفى فقده سدت علينا المسالك
وأنشد أصبغ لامرأة ترثيه :

بكيت بدمع واكف / فقد مالك / (340) ففى فقده سدت علينا المسالك
ومالى لا أبكى عليه وقد بكت عليه الثريا والنجوم الشوابك
حلفت بما أهدت قریش وجللت صبيحة عشر حين تقضى المناسك
لنعم وعاء العلم والفقه مالك اذا عد مفقود من الناس هالك
وأنشد أبو محمد الضراب لبعضهم :

اذا ما عدد العلماء يوما فمالك فى العلوم هو الضياء
تبوأ (341) ذروة العلماء قوم فهم كالارض وهو لهم سماء
وأنشد لآخر :

-
- 337) ك ، م : التستري - ا : المعافى - ط : المعافى .
338) ك ، م : يجرح - ا ، ط : يخرج .
339) فى جميع النسخ التى بين أيدينا « لقوم » ولكن الوزن لا يستقيم على ذلك ، فلعل الصواب ما أثبتناه .
340) بياض فى ا .
341) ك : تبوأ - ا : تفتك .

وفقيهه الحرميين مالك كان اذ يأمر بالامر يطاع *
 وأنشد لطالب بن عصمة الاندلسي :

امام الورى فى الهدى والسمت مالك وفى الفقه والآثار ما ان يدارك
 فأراؤه فى الفقه يسطع نورها وتسهل من ايضاحهن المسالك
 وآثاره يهدى العباد مضيئها (342) كما تهدم زهر النجوم الشوابك
 له من ذرى العلم السنام وشلوه وفى سائر الناس الشطى والسناكب
 وأنشد الزبير أيضا لابی المعافى :

فدى مالك قوم تمنوا بموته وما غيهم لو مات عوض ولا خلف
 تحمل علم الدين نورا مثقفا باسناد أقوام ثقات من السلف
 فلما أقام الاود من ذى قسيهم وكان اليه غاية الرمى والهدف
 رموه بنبل كان قد راشها لهم وعلمهم شدا لاساعد والاكف (343)
 فما ساعد منهم يقاوم ظفره اذا قست منهم ساعدا بينان كف
 وقيل ان مالكا لما سمع هذا الشعر قال : الله المستعان .

وقال محمد بن أبى زيد لبعض من ناقض قول مالك رحمه الله :
 تخطيت خفض نجوم السماء وهذا هو الامل الكاذب
 تروم امام الهدى مالكا وذاك هو الجبل الراسب
 فما أثر الذر فى صخرة ومجهوده قوائم راتب
 بدون / منالك / (344) من مالك فدونك هذا الرجا الخائب
 وانك من دون ما رمته بعيد كما بعيد الثاقب
 وقال عبد السلام بن سليمان :

عادنى مالك ، فلست أبالى بعد ، من عادنى ومن لم يعدنى

(342) ١ : مضيئها - ك : وميضها .

(343) هذا البيت ساقط من ك ، والمعنى لا يستقيم بدونك .

(344) بياض فى : ١ .

وأنشد أبو مصعب لبعضهم :

ومن لم يجالس مالكا منذ أن نشأ ولما يجالس غيره فهو جاهل
وأنشد التستري لمحمد بن عبد الرحمن البغدادي المعروف بأبي
الحسن (345) الصالحى يرثى مالكا بقصيدة أولها :

قضى وطرا من غمه فهو جازع ولج به طرف من الليل دامع
وأبصر بالايمن عورة دينه فبات سهيرا والعيون هواجع
رأى أن أيام الصبا لسن رجعا وأن الهوى فى حلة الشيب ضائع
فلا اللهو محمود، ولا العيش راجع، ولا الحلم مذموم، ولا الجهل نافع
تذكر أن العلم ينهى عن الهوى وراعتة أعلام المشيب الروائع

وبعد هذا أبيات كثيرة ذكر فيها المدينة فقال :

حرام رسول الله فيها وأمنه وللرجز والدجال فيها موانع
ويأرز ايمان البلاد اليهم اذا ظهرت فيها الهنات الفظائع
ومنها أتى الله البلاد بدينه كذا كل ايمان الى الدار راجع

ثم قال بعد أبيات * :

(111)

سقى الله ما ضم النبى محمدا
من الارض ، ما يسقى الغمام الهوامع

الى روضة التقوى ، الى القبلة التى
بها قمر التقوى مصل وراكع

الى حفر الاصحاب (346) والتابع الذى
به وصلتهم فى الكتاب الدرائع

وجاد لقبر فيه أكفان مالك
أفاوقه والمسبلات الدوافع

(345) ك : بأبي الحسن - ا : بأبي الحسني .

(346) ا : حفر الاصحاب - ك : خيرة الاصحاب .

فنعم امام العلم والكوكب الذى
أتى نوره فى صفحة الدين ساطع
عقيد الهدى فينا ومصباح ديننا
ومن قوله بالحق والرشد واقع
ومن عروة الاسلام فى بطن كفه
هى العروة الوثقى وبالحق صاعد
ومن هو خير الناس ، والعلم هديه
ومن عنده أركانه والشرائع
فان لم تكن فيما قضى الله صاحباً
فانك للامى (347) بالحق تابع
أقممت لنا دين النبى محمد
وجاريه (348) ، والصهرين ، مذ أنت يافع
وعلمك أعلى العلم فرعاً ومخرجاً
كذا كل علم دونه متواضع
إذا قرع الآذان هلت قلوبها
وأصغت اليه بالرقاب المسامع
وما علم من لم يستمع قول مالك
ولم يعتقده قلبه وهو ضائع
ولم يهد بالبرهان من علم مالك
وما وطيت (349) أخباره والجوامع
لعمري لقد أورثتنا العلم خالصاً
وقد أوحشت منك الديار البلاقع

(347) ك : للامى - أ : للآتى .

(348) ك : وجاريه - أ : وجازيت .

(349) ك ، ط : وما وطيت - أ : وما فطأت .

نقلت الينا عن مصابيح ديننا
بتوفيق رب فضل جدواه واسع
فان لم تكن فينا فعلمك بيننا
ندافع عنه من نشا ونصارع
بكل بيان من كتاب وحجة
لها من قلوب المؤمنين مواقع
ستبكيك أرض الناس ، والناس فوقها ،
وتبكيك في الجو النجوم الطوالع
وحكى التستري أن أبا المعافى سجنه والى المدينة العباس بن محمد
في أمر رفع اليه ، فكتب الى مالك بشعر يقول فيه :
ألا ان عمر العلم في عمر مالك فلا زال فيا صالح الحال مالك
الابيات .

فما فرغ منها حتى رثى الحياء في وجه مالك ، ثم أطرق ، فرفع
رأسه وقال :

— ان الله فرض فرائض ، وجعل حد الزانى الرجم اذا أحسن ، وجلد
مائة اذا لم يحسن ، وجلد ثمانين اذا قذف محصنة ، واذا سرق ما فيه القطع ،
القطع ، ولم أسمع أن الله أمر بالسجن في شيء من حدوده ، فرفع ذلك الى
العباس فأرسل الى مالك ليسأله ، فقال : اليوم بعد ثلاثة أشهر أرى أن تفتح
عليه الباب وتستحله فيما مضى . فخلى سبيله .

وكان المعافى ينشد — يعرض بالقريشيين الذين أفتوا بحبسه — :

فدى مالك قوم تمنوا بموته

الابيات .

وأنشد لابن أبي سليمان أخى بنى خضرة (350) فى مالك :

(350) م : أخى بنى خضرة — ا ، ط : أخو بنى حرة — ك : أخو بنى خضرة .

كم فقه الله من جاف بمجلسه
وزاد فقها به من فقهه عاس (351)

يا منتهى الناس في الفتوى اذا اجتهدوا
وقايسوك لدى النوكى بمقياس
أنت البقية اذ أودت بقيتنا
لا الضارب الرأى أخماسا لاسداس

وقال الفقيه محمد بن عمار الكلاعى البورقى (352) أيضا في
قصيدة منها : *

(112)

وكن في ذى المذاهب مالكا	مدينيا وسنيا متينا
مدينة خير من ركب المطايا	ومهبط وحى رب العالمينا
بها كان النبى وخير صحب	وأكثرهم بها أضحى دفيننا
ومالك الرضى لا شك فيه	وقد سلك الطريق المستبيننا
نظرنا في المذاهب ما رأينا	كمذهب مالك لناظرينا
ومذهبه اتباع لا ابتداع	كما اتبع الكريم الاكرميننا
وعندى ، كل مجتهد مصيب	ولكن مالك فى السابقينا
وقد دل الدليل على صواب	يقول به لدى المتحققينا

وقال الفقيه أبو حفص بن عبد النور الصقلى المعروف
بابن الحكار فى ذلك :

تأملت علم المرتضين أولى النهى	فأفضلهم من ليس فى جده لعب
ومن فقهه مستتبط من حديثه	رواه بتصحيح الرواية وانتخب
فما مالك الا الهدى ، ولذا اهدت	به أمم من سائر العجم والعرب

وقال أيضا :

(351) يقال عسا النبات وغيره عساء وعسوا غلظ وييس .

(352) ١ : البورقى - ك ، م : الميرنى .

ومالك هو نور قد أضاء لنا بعلمه فجلونا ظلمة السدف
لا ينتدى سائلا بالوعد يصرفه ولا يحيل على الاوراق والصحف
ولا يجيب جوابا ثم يتبعه نقضا ، ولكن برأى غير مختلف
وقال الفقيه أبو الفضل بن النحوى فى ذلك :

ان الامام الاصبحى من النجوم الزاهرات
حفظ الاله به الحديث وعده فى الحافظات
وتصرفت آراؤه فى المبدآت المبدعات
ومشى على الهدى الذى يمشى عليه أخو الثبات
أهل المدينة يهتدى بهم وهم أعلى الرواة
ويحيل بعد قياسه فى الحادثات المشكلات
طلب المعالى فاستوى فوق المعالى المشرفات
وتشرقت (353) أنواره نحو البلاد القاصيات
فأصاب منها من يو فق للصواب وللهداة
والمسك ترتاح النفوس س اليه فى المتطبيقات
وقال القاضى المؤلف رضى الله عنه :

يا سائلا عن حميد الهدى والسنن
اطلب - هديت - علوم الفقه والسنن
وعقد قلبك فاشدده على ثلج
لا تطوينه على شك ولا دخن (354)
واسلك سبيل الالى حازوا نهى وتقى
كانوا فبانوا حسان السر والعلن

(353) ك : تشرقت - ا : تشوقت .

(354) ك : دخن - ا : دنن .

هم الائمة والاقطاب ما انخدعوا
أصحاب خير الورى، أخيار ملته ،
من اهتدى بهداهم مهتد ، وهم
وتابعوهم على الهدى القويم هم
واختر لدينك ذا علم تقلده
حوى أصولهم ثم اقتفى أثرا
ومالك المرتضى لاشك أفضلهم
وعنه خذ علمهم ان كنت متبعا
فهو المقلد فى الآثار يسندها
وهو المقلد فى فقه وفى نظر
وعالم الارض طرا بالذى حكمت
ومن اليه بأقطار البلاد غدت
من اشرب الخلق طرا حبه فجرى
وطال كل لسان فى فضائله
عليه من ربه أضى عواطفه
وجاد ملحه وطفاء هاطلة
ولا شروا دينهم بالبخس والغبن
خير القرون ، نجوم الدهر والزمن
نجاة من بعدهم من غمرة الفتن
أهل النهى والتقى والعلم والفتن
مشهر الذكر فى شام وفى يمن
نهجا الى كل معنى رائق حسن
امام دار الهدى والوحى والسنن
ودع زخارف كالأحلام فى الوسن
خلاف من هو فيها غير مؤتمن
والمقتدى بالهدى فى ذلك الزمن
شهادة المصطفى ذى الفضل والمنن
تنضى المطايا وتنضى بدن البدن
طى القلوب كمجرى الماء فى الغصن
قولاً، وان قصرُوا فى الوصف عن لسن
ومن رضاه كصوب العارض الهتن
تسقى برحماء مثوى ذلك الجفن

باب في مشاهير الرواة عن مالك من شيوخه وأقرانه ممن مات قبله بمدة أو تقاربت موتاهما

قال القاضي رضى الله عنه :

كنا قديما جمعنا الرواة عن مالك على حروف المعجم على ما
أشرنا اليه أول الكتاب ، فاجتمع لنا منه نيف على الالف اسم
وثلاثمائة اسم ، وذكرنا في كتابنا هذا منهم في الطبقات الثلاث الفقهاء
منهم ، اذ هو الغرض الذي بنينا عليه هذا الكتاب .

وأردنا أن نذكر في هذا الباب نبذة من مشاهير من روى عن
مالك من شيوخه ، وأقرانه ، وكبراء الآخذين عنه ، ومشاهير من سائر
الناس ، لتبين عظيم منزلته في وقته ، واقتداء الجماهير به ، ومعرفتهم
حقه ، مقتصرين على الاسماء والوفاء لمتقدمهم دون الخبر والقصص .

وعند تمام هذا الباب نرجع الى غرضنا في تطبيق أصحابه
الفقهاء وذكر أخبارهم على ما شرطنا أول الكتاب ان شاء الله .

باب من روى عن مالك من شيوخه وأقرانه الذين تعلم منهم وروى عنهم

فمن التابعين :

- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، روى عنه حديث
الفریعة بنت سنان فی الطلاق . ومات سنة أربع وعشرين ومائة ،
قبل مالك بخمس وخمسين سنة .
- أبو الاسود یتیم عروة ، ومات قریبا من وفاة الزهري .
- أيوب بن أبي تمیمة السختیانی ، توفي سنة احدى وثلاثین
ومائة ، قبل مالك بتسع وأربعین سنة .
- ربیعة بن أبي عبد الرحمن ، توفي سنة ست وثلاثین ، وقيل
سنة ثنتين وأربعین ، روى عنه حديث المتعة وغير ذلك .
- يحيى بن سعيد الانصارى ، روى عنه كثيرا من حديث ابن شهاب ،
توفي سنة ثلاث وأربعین ، وقيل * سنة أربع وأربعین ، قبل مالك ست
وثلاثین سنة . (114)
- موسى بن عقبة ، توفي سنة احدى وأربعین ، روى عنه حديث
النهي عن بيع التمر قبل بدو صلاحه .



- وذكر أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب وغيره أن ممن
روى عن مالك من شيوخه من التابعين .
- هشام بن عروة ، توفي سنة ست وأربعین .
وذكر غيره فيهم :
 - زيد بن أسلم وسؤاله اياه .
 - ويزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي .



ومن غير التابعين من شيوخ مالك الذين روى عنهم في موطنه وغيره ، ورووا عنه الحديث :

- عمرو بن الحارث المصري ، توفى قبله بثلاثين سنة .
- زيد بن أبي أنيسة الجزري ، توفى قبله بخمس وخمسين سنة ،
سنة موت ابن شهاب ، لكنه توفى شاباً ابن ست وثلاثين سنة ،
قاله كله البخاري ، روى عنه مالك في الموطأ ، وروى هو عن مالك حديث :
« من كانت عنده لآخيه مظلمة » الحديث .
- نافع القاريء ، ابن أبي نعيم ، توفى قبله بعشر سنين ، قرأ
مالك عليه القرآن .
- محمد بن عجلان .
- زياد بن سعيد .
- سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله (355) .
- يزيد بن عبيد الله بن أسامة بن الهادي (355) ، توفى قبله بأربعين
سنة ، روى عنه : « لا يحلب أحدكم ماشية أخيه إلا باذنه » .
- عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، روى عنه
حديث المتعة وغيره .



طبقة أخرى من الاكابر من طبقة متاخري شيوخه :

- من أتباع التابعين ومن مات قبله بزمان ممن لم يرو عنه مالك ،
وروى هو عن مالك ، وفيهم من عاصره وتوفى قبله بزمان :
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي ، توفى قبله
بعشرين سنة .

(355) في نسخة ك :

- سالم بن أمية .
 - أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله بن أسامة بن الهادي .
- والصواب ما ثبتناه وهو مطابق لما في نسخة «ا» انظر الخلاصة ص131 وص432

عبد الملك بن جريح ، توفى قبله بثلاثين سنة .
محمد بن اسحاق صاحب المغازى ، توفى قبله بنحو ثلاثين سنة ،
ذكر أبو محمد الضراب أنه روى عنه ، وفيه نظر .
ومحمد بن اسحاق المدنى ، رجل آخر ، روى عن مالك بغير شك .
سليمان بن مهران الاعمش ، توفى قبله باحدى وثلاثين سنة .



طبقة اخرى من الرواة عنه من أقرانه :

ومن الائمة والمشاهير الذين تقاربت موتاتهم معه ، وقد ساواه في
السماع معه من أشياخه كثير منهم ، ومنهم من مات قبله بسنين كثيرة .
سفيان بن سعيد الثورى ، كوفى ، توفى قبله بنحو عشرين سنة .
الليث بن سعد ، مصرى ، توفى قبله بأربع سنين .
شعبة بن الحجاج ، توفى قبله بعشرين سنة .
أبو عمرو الأوزاعى ، توفى قبله بثلاث وعشرين سنة .
ابراهيم بن طهمان ، هروى .
ابراهيم بن محمد أبو اسحاق الفزارى ، توفى بعده بثمان سنين .
ابراهيم بن محمد الشافعى ، مكى .
أنس بن عياض ، مدنى ، أبو ضمرة ، توفى بعده بعشرين
سنة (356) .

أسامة بن زيد الليثى .

جويرية بن أسماء ، بصرى ، مات بعده بثلاث عشرة سنة (357) .

(356) فى نسخة ك :

— أنس بن عياض مدنى .

— أبو ضمرة ، توفى بعده .. الخ .

ولعل الصواب ما أثبتناه وهو مطابق لما فى نسخة « ١ » انظر الخلاصة ص 40 .

(357) فى نسخة « ١ » حويرث بن أسا — وفى نسخة « ك » جويرة بن أسماء —

ولعل الصواب ما أثبتناه ، انظر الخلاصة ص 65 .

جرير بن عبد الحميد الضبي القاضي ، رازي .
 حماد بن سلمة ، بصرى .
 حماد بن زيد ، بصرى توفى معه في عام واحد .
 سفيان بن عيينة ، مكى ، توفى بعده باحدى عشرة سنة .
 أبو حنيفة ، كوفى ، توفى قبله بثلاثين سنة .
 / ابنه حماد / (358) .
 أبو يوسف القاضي ، صاحبه ، توفى بعده بثلاث سنين .
 جعفر بن عسّون المخزومى ، كوفى .
 حفص بن عمر بن ميسرة الصنعانى .
 الحسن بن زياد * اللؤلؤى ، كوفى . (115)
 حميد بن عبد الرحمن الرواسى ، كوفى ، توفى بعده بعشر سنين .
 روح بن القاسم البصرى .
 عباد بن عباد المهلبى ، توفى بعده بسنة .
 فليح بن سليمان ، مدنى ، توفى قبله بأثنى عشر عاما .
 وأخوه عبد الحميد .
 القاسم بن هارون الايلى (359) .
 محمد بن عمران الطائى القاضي .
 محمد بن أبى صبرة ، توفى قبله بسبع سنين .
 محمد بن اسماعيل بن أبى فديك .
 اسماعيل بن ابراهيم بن عليّة ، بصرى ، توفى بعده بثلاث عشرة سنة .
 شريك بن عبد الله القاضي ، توفى قبله بسنتين .

(358) ساقط من « ١ » .

(359) كذا في نسخة « ١ » — وفي نسخة « ك » القاسم بن سرور الابلى .

محمد بن الحسن .
 اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير القارىء ، مدنى .
 وأخوه محمد .
 موسى بن أعين الجزرى ، توفى قبله بسنتين .
 الضحاك بن عثمان بن عبد الله الخزامى (360) الاكبر .
 وابنه عثمان .
 وابن ابنه (361) الضحاك بن عثمان بن الضحاك ، وهو الاصغر ،
 وكان من كبراء أصحابه ، وتوفى هذا الاصغر بعد مالك بسنة .
 عبد الله بن جعفر المدنى ، توفى قبل مالك بسنة .
 مسلم بن خالد الزنجى ، توفى سنة وفاته .
 عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون ، توفى قبله بنحو عشرين سنة .
 وكيع بن الجراح ، توفى بعده بمدة .
 نافع بن يزيد ، مصرى .
 المغيرة بن عبد الرحمن الخزامى ، توفى سنة وفاته .
 معمر بن راشد ، توفى قبله بست وعشرين سنة .
 ورقاء بن عمر (362) .
 ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى .
 عبد الله بن لهيعة المصرى ، وتوفى قبله بنحو خمس سنين .
 وحفص بن ميسرة الصنعانى ، توفى بعد مالك بسنتين .

(360) كذا فى نسخة « ك » وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 176 وفيها انه توفى سنة 153 — وفى نسخة « ا » الخزامى .

(361) ك : وابن ابنه — ا : وابن اخيه — والاول هو الصواب كما يبدو من السياق .

(362) كذا فى نسخة « ك » وهو ورقاء بن عمر اليشكري ابو يونس المدائنى ، انظر الخلاصة ص 419 — وفى نسخة « ا » ورجاء بن عمر .

/عبد الرحمان بن أبى الزناد/ (363) .
 عبد الرحمان بن زيد بن أسلم ، توفى بعده بثلاث سنين .
 وهب بن خالد البصرى ، توفى قبله بخمس عشرة سنة .
 يونس بن يزيد اليللى ، مات قبله بعشرين سنة .
 وعبد الله بن ادريس الاودى .
 أبو عون عبد الله بن عون بن أرطيان ، بصرى ، توفى قبله
 بنحو عشرين سنة (364) .
 /العطاف بن خالد المخزومى/ (365) .
 /معاوية بن صالح الحمصى ، قاضى الاندلس ، توفى
 قبله بنحو عشر سنين/ (366) .



طبقة اخرى بعد هؤلاء :

من روى عنه العلم من مشاهير الائمة ، وتفقده عنده وجالسه من
 جلة العلماء ، دون هؤلاء ، ومنهم من شاركه فى شيوخه ، ومنهم من
 ظهر فى حياته وأفتى فى زمانه .

فمن أهل المدينة :

المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى ، توفى بعده بسبع سنين .
 وسليمان بن بلال ، توفى قبله بأربع سنين .
 عبد العزيز بن أبى حازم توفى بعده بخمس سنين .
 ومحمد بن ادريس ، توفى بعده بثلاث سنين (367) .

(363) ساقط من « ١ » .

(364) ١ : بنحو عشرين سنة - ك : بنحو ثلاثين سنة .

(365) ساقط من « ١ » .

(366) ساقط من « ١ » .

(367) ساقط من « ك » .

وعثمان بن كنانة ، توفى بعده بست سنين (368) .
وعبد العزيز الدراوردي ، توفى بعده بست سنين .
ومحمد بن مطرف أبو غسان .
وزكريا بن منظور (369) .
ويحيى بن عبد الملك الهديري .
ومحمد بن /مسلمة المخزومي/ (370) .



ومن اهل العراق والمشرق :

عبد الله بن المبارك ، توفى بعده بستين .
ويحيى بن سعيد القطان ، وتأخرت وفاته بعده .
وعبد الرحمن بن مهدي ، كذلك .
ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ، وتوفى بعده بثمان سنين .
والحسن بن زياد اللؤلؤي صاحبه .
وحفص بن غياث .



ومن اهل الحجاز واليمن :

أبو قررة موسى بن طارق القاضي .



ومن اهل مصر :

عبد الرحيم بن خالد ، توفى قبله بثمان عشرة سنة .

- (368) ساقط من « ك » .
(369) كذا في نسخة « ك » وهو مطابق لما في الخلاصة ص 122 — وفي نسخة « أ » زكريا بن منصور .
(370) بياض في « أ » .

وعثمان بن الحكم ، توفى قبله بخمسة وأربعين عاما .
 سعد بن عبد الله ، توفى قبله بست سنين .
 /زيد بن شعيب ، توفى بعده بسبع سنين .
 طليب بن كامل الاسكندراني ، واسمه عبد الله .



ومن اهل القيروان :

البهلول بن راشد ، توفى بعده بأربع سنين .
 وعلى بن زياد ، مثله .
 وأبو مسعود بن أشرس .
 وعبد الله بن فروخ ، توفى قبله بأربع سنين / (371) .
 وأبو محرز القاضي محمد بن عبد الله .
 وعبد الله بن أبي حسان اليجصبي ، مدني .
 وعبد الله بن غانم القاضي ، توفى بعده بستين على ما
 ذكره الشيرازي ، والصحيح أن وفاته بعده بعشر سنين .



ومن * اهل الاندلس :

(116)

محمد بن يحيى النيسابوري (372) .
 وحفص بن عبد السلام السرقسطي .
 وزيد بن عبد الرحمان / بن محمد / (373) .

(371) ما بين خطين مائلين من : قوله (زيد بن شعيب...) الى قوله : « وعبد الله

ابن فروخ توفى قبله بأربع سنين » كله ساقط من نسخة « ١ » .

(372) ١ : النيسابوري — ك : السبائي .

(373) ما بين خطين مائلين ساقط من « ١ » .

وجعفر بن محمد (374) .

/سعيد بن عبدوس/ (375) .

وسعيد بن أبى هند ، توفى قبله بنحو ثلاثين سنة .



ومن اهل الشام:

الوليد بن مسلم ، توفى قبله بأربع سنين .

(٢) ساقط من « ك » .

(٣) ساقط من « ا » .

ومن بعد هؤلاء من المشاهير :

طبقة أخرى

ممن حمل عنه الفقه والحديث ، ويندرج بعدهم من صغرت أسنانهم عنهم ، وجئنا بهم (376) على حروف المعجم تقريبا وترتيا ، والله سبحانه المستعان .

باب الالف

- أحمد بن محمد بن مالك ، حفيده .
- أحمد بن أبي بكر الزهرى أبو مصعب ، مدنى .
- أحمد بن نصر بن مالك الخزاعى .
- أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، مكى .
- أحمد بن منصور الحرانى (377) .
- أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى ، كوفى .
- أحمد بن اسماعيل بن نبيه السهمى أبو حذافة .
- أحمد بن حاتم بن محشى العطاردى ، بصرى .
- أحمد بن حاتم الطويل ، بغدادى .
- أحمد بن فرج الطائى ، كوفى .
- أحمد بن أبى طيبة ، جرجانى .
- أحمد بن موسى .
- أحمد بن يحيى الكندى الاحول .

(376) ك : ويندرج بعدهم من صغرت أسنانهم عنهم ، وجئنا بهم ... - ١ : ويندرج بعدهم من صغرت أسنانهم عنه ، وحسابهم .. الخ
(377) ابتداء من هنا اضطرب الترتيب فى نسخة «ك» فاضطررنا الى الاختصار فى المقارنة على نسختى ١ ، ط - ونسخة «م» عند اللزوم .

أحمد بن ابراهيم الموصلی .
أحمد بن أبی سكينۃ الحلبي ، ويقال : محمد .
أحمد بن سليمان الجعنانی .
أحمد بن يزيد الورتني ، حرانی .
أحمد بن يحيى بن المنذر (378) القرشي .
أحمد بن محمد العبلي ، برقي .



اسماعيل بن داود الخزاعي ، مدني .
اسماعيل بن أبی أويس ، مدني .
اسماعيل بن حرب الضبي واري .
اسماعيل بن عياش
اسماعيل بن حماد بن أبی حنيفة ، كوفي .
/اسماعيل بن ابراهيم أبو سعيد الاقرع/ (379) .
/اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي ، كوفي/ (380) .
اسماعيل بن مسلمة بن قعنب .
اسماعيل بن عيسى الفزاري .
اسماعيل بن عمر أبو المنذر الوسطي .
اسماعيل بن راشد (381) . الطبري
اسماعيل بن ابراهيم الترجماني ، بغدادی .
اسماعيل بن زياد الدولابي ، بغدادی .

-
- (378) ط : المنذر - ١ : المنذر .
(379) س : ط من نسختي ١ ، ط .
(380) س : ط من نسختي ١ ، ط .
(381) ط : راشد - ١ : راشد .

اسماعيل بن رجاء أبو معاذ ، رملى .



ابراهيم بن عمر بن أبى الوزير ، بصرى .

ابراهيم بن حماد بن أبى حازم الزهرى .

ابراهيم بن محمد بن أبى حازم الاسلمى .

ابراهيم بن المختار الرازى .

ابراهيم بن محمد الربيع السلمى .

ابراهيم بن زيد الاسلمى .

ابراهيم بن رستم الخوارزمى .

ابراهيم بن عيسى الخزاعى .

ابراهيم بن زيد التفليسى .

ابراهيم بن على التميمى .

ابراهيم بن اسحاق التميمى ، كوفى .

ابراهيم بن هراسة الشيبانى ، أبو اسحاق كوفى .

ابراهيم بن هارون الليثى ، مدنى .

ابراهيم بن بشير ، مكى .

ابراهيم بن يوسف بلخى .

ابراهيم بن حبان الانصارى .

ابراهيم بن حبيب بن يونس ، مدنى .

ابراهيم بن عيسى سبلان ، بغدادى .

ابراهيم بن زياد سبلان ، بغدادى .



أيوب بن سليمان الاعور ، مصرى .

أيوب بن يونس أبو غسان القاضي ، مروزي .

أيوب بن سويد الديلي .

أيوب بن عمار بن أبي أنيس ، مدني .

أيوب بن هاني الجعفي ، كوفي .



أسد بن موسى ، مصري .

أسد بن عمر البلخي ، صاحب أبي حنيفة ، كوفي .

أسد بن الفرات القروي .



اسحاق بن عيسى الطباع ، شامي .

اسحاق بن محمد العدوي .

اسحاق بن محمد المسيبي / الرومي / (382) .

اسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند .

اسحاق بن يونس اخو أبي مسلم المستملي .

اسحاق بن ابراهيم ، مدني .

اسحاق بن الفرات ، قاضي مصر .

اسحاق بن عبد الواحد الموصلی .

اسحاق بن بشر البخاري .

اسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي ، كوفي .

اسحاق بن منصور بن حبان ، كوفي .

اسحاق بن ابراهيم الطبري .

اسحاق بن ابراهيم بن سطاس ، يمني .

(382) بياض في «أ» .

اسحاق بن ابراهيم أبو معمر ، بصرى .



- أشهب بن عبد العزيز ، واسمه مسكين .
أصرم بن حوشب أبو هشام * ، قاضى همدان .
أسود بن عامر شاذان .
أمية بن خلف بصرى أخو هدبة .
آدم بن أبى اياس ، عسقلانى .
اسرائيل بن روح .
أزداد بن موسى ، بغدادى .
ادريس بن يحيى الخولانى ، مصرى .

حرف الباء

- بشر بن الفضل ، بصرى .
بشر بن عمر الزهرانى ، بصرى .
بشر بن آدم ، بغدادى .
بشر بن يزيد الازدى ، افريقى .
بشر بن بكر الازدى الدمشقى .
بقية بن الوليد ، حمصى .
بشار بن ضراط ، رازى .
بكار بن عبد الله الزبيرى ، مدنى .
بريد (383) المغنى ، بغدادى .
بكر بن عبد الله بن الشroud ، صنعانى .

(383) ط : بريد - ا : برير .

بكر بن عبد الله ، بصرى .
بهلول بن صالح ، قيروانى .

حرف الثاء

ثابت بن يعقوب بن هرمز ، مصرى .

حرف الجيم

جعفر بن محمد بن بشر بن جرير .
جعفر بن عون بن حريث المخزومى .
جعفر بن زيد السهمى ، مدنى .
الجارود بن يزيد أبو الضحاك ، خراسانى .
جميل بن يزيد .
جابر بن مدريق الحرى (384) .

حرف الحاء

الحسن بن سوار البغوى ، بصرى .
الحسن بن يحيى أبو عبد الملك الدمشقى .
الحسن بن محمد الشيبانى ، كوفى .
الحسن بن محمد الاشييب .
الحسن بن محمد العبدى السدوسى ، بصرى .
الحسن بن الحسن بن عطية العوفى ، كوفى .
الحسن بن على الطوانى الخلال ، بغدادى .
الحسن بن رافع البوارى ، بصرى .
الحسين بن عبد الله العجلى .
الحسين بن الوليد النيسابورى .

(384) ط : الحرى - ا : الحولى .

الحسين بن عروة البصرى .
 حماد بن واقد الصفار ، بصرى .
 حماد بن خالد الخياط ، بغدادى .
 حماد بن مسعدة ، بصرى .
 حماد بن أسامة أبو أسامة ، كوفى .
 حماد بن سوار ، جرجانى .
 حماد بن عبد الملك ، برقى .
 حفص بن يحيى السرخسى .
 حفص بن عمر بن ميمون الايلى .
 حفص بن سليمان السمرقندى .
 حفص بن أبى حفص الهروى .
 حفص بن عمر بن عبيد الطنافسى ، كوفى .
 حفص بن عمر الحوضى (385) .
 حبيب اللالى ، وصيه ، مدنى .
 حبيب بن أبى حبيب كاتبه ، مدنى .
 حسان بن عبد السلام ، اندلسى .
 حسان بن غالب بن نجيم الفارسى .
 حجاج بن المنهال ، بصرى .
 حجاج بن سليمان الرعينى .
 حاتم بن سليمان القزاز الاعرج .
 حاتم بن عثمان ، قيروانى .
 حمزة بن يزيد الهروى .

(385) ١ : الحوضى - ط : الحوصى .

حمزة بن زياد الطوسي .
 الحارث بن منصور ، واسطى .
 الحارث بن النعمان أبو النضر .
 الحارث بن أسد ، قفصى .
 حيون بن صالح ، مصرى .
 حكام بن سليمان الداراني .
 حباب بن حبله ، بغدادى .
 حنظلة بن عامر العبدى .
 حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة (386) .
 حج بن المثنى .

حرف الخاء

خلف بن هشام البزار المغربى ، بغدادى .
 خلف بن جرير بن فضالة ، قيروانى .
 خلف بن حجاج الأزرق ، كوفى .
 خلف بن أيوب بلخى .
 خلف بن موسى ، بلخى / (387) .
 خلف بن خليفة أبو أحمد الأشجعى ، بصرى .
 خالد بن عبد الرحمان أبو الهيثم ، خراسانى .
 خالد بن خدّاش ، بصرى (388) .

-
- (386) فى نسخة « ١ » : بن سرة - وفى نسخة ك : بن مرة ، وهو كما فى الخلاصة ص 74 : حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني .
 (387) ما بين خطين مائلين من قوله : خلف بن جرير : الى قوله : خلف بن موسى بلخى ، كله ساقط من نسخة ط .
 (388) فى نسخة ١ : بن خراش - وفى نسخة ط : بن حراش - وهو كما فى الخلاصة ص 100 : خالد بن خدّاش البصري نزيل بغداد مات سنة 223 .

خالد بن عثمان العثماني .
 خالد بن مخلد النطواني ، كوفى .
 خالد بن يزيد العمرى ، مدنى .
 خالد العبدى ، مصرى .
 خالد بن حميد أبو حميد المهدى .
 خالد بنى نجيح
 خالد بن سالم .
 خالد بن يزيد الفارسى اللؤلؤى ، قروى .
 خالد بنى نزار ، يروى رسالته الى محمد بن مطرف .
 خالد بن سليمان أبو معاذ البلخى .
 خالد بن يزيد الارسلوى ، بصرى .
 خالد بن يزيد المكى (389) .
 خالد بن عبد الرحمان .
 خارجة بن مصعب بن الحجاج ، سرخسى .
 خصيب بن ناصح ، مصرى .
 خراش بن الدحراح (390) .
 خليل بن كريز ، كوفى .

حرف الدال

داود بن الزبرقان ، بصرى * (118)
 داود بن عبد الله بن أبى الكرام الجعفرى ، مدنى .
 داود بن مهران الدباج .

(389) ط : المكى - ا : المالكى .
 (390) ا : الدحراح - ط : الدحراج .

داود بن عبد الجبار (391) .

داود بن سعيد بن أبى زنبر ، مدنى .

داود بن سليمان بن فليح ، مدنى .

داود بن منصور قاضى المصيصة .

داود بن ابراهيم القزوينى .

داود بن عثمان التميمى ، أندلسى .

دعبل الخزاعى الشاعر .

حرف الذال

ذؤيب بن عملة السهمى ، مدنى .

ذو النون بن ابراهيم الاخميمى ، مصرى .

حرف الراء

ربيعة بن عبد الله بن يعقوب .

الربيع بن الركى بن الربيع بن علية الفزارى ، كوفى .

رواد بن الجراح ، عسقلانى (392) .

روح بن القاسم ، بصرى .

روح بن عبادة ، بصرى .

رباح بن زيد ، يمانى (393) .

رباح بن ثابت ، قروى .

حرف الزاي

زيد بن يحيى بن عبيد ، دمشقى .

زيد بن الحباب المكللى ، كوفى .

(391) ساقط من « ط » .

(392) فى نسخة « ا » راوود بن الجراح ، عسقلانى — وفى نسخة ط : داود « الخ
وقد ورد فى الخلاصة ص 120 : رواد بن الجراح العسقلانى ، أبو عصام .

(393) ساقط من « ط » .

زيد بن أبى الزرقاء ، موصلى .
 زيد بن الحسن ، مصرى .
 /زيد بن عون .
 زيد بن داود ، مدنى .
 زيد بن بشر ، مصرى نزل افريقية .
 زياد بن يونس ، مصرى / (394) .
 زياد بن عبد الله الطليطلى .
 زياد بن الهيثم .
 زكرياء بن نافع .
 زكرياء بن يحيى الستورى .
 زكرياء بن يحيى بن الحكم ، قروى .
 زكرياء بن دريد بن الاشعث .
 زهير بن عباد الرواسى .
 زهير بن محمد ، مكى .
 الزبير بن بكار الزبيرى .
 الزبير بن حبيب بن ثابت الزبيرى .
 زنبور بن أبى الازهر .
 زمعة بن عبد الله بن ربيعة .
 زرارة بن عبد الله ، افريقى .
 زبـان بن حبيب بن زبـان .
 زهرة بن معبد .
 زياد بن سعد .

(394) ما بين خطين مائلين من قوله : زيد بن عون .. الى قوله : زياد بن يونس
 مصرى ، كله ساقط من نسختي : 1 ، ط .

حرف الطاء

- طلحة بن يحيى بن النعمان الزرقى ، مدنى .
طاهر بن مدرار الطنافسى ، كوفى .
طاهر بن عمرو ، نصيبى .
طفيل بن عبد الله ، أنصارى .
طلق بن غلم ، كوفى .

حرف الصاد

- صالح بن بيلن السيراغى القاضى .
صالح بن محمد الخوارزمى .
صالح بن عبد الله الترميذى .
صالح بن عبد الله القيروانى .
صباح بن عبد الله أبو بشر ، بصرى .
صباح بن محارب ، دارى .
صقلاب بن زياد ، قيروانى .
الصلت بن محمد بن أبى همام الخاركى ، بصرى .
صدقة بن عبد الله السمين ، دمشقى (395) .
صخر بن محمد الحاجبى (396) .

حرف الضاد

- الضحاك بن عثمان بن الضحاك ، مدنى .
الضحاك بن مخطد أبو عاصم النبيل ، بصرى .

(395) سقط من « ط » .

(396) سقط من « ط » .

ضمرة بن ربيعة ، رملي .
ضمام بن اسماعيل ، مصرى (397) .

حرف الكاف

كامل بن طلحة الجحدرى ، بصرى (398) .
كثير بن هشام .
كثير بن الوليد .

حرف اللام

ليث بن خالد الخراسانى .
ليث بن بكر الدهلى .
ليث بن عاصم القتبانى أبو زرارة (399) .

حرف الميم

محمد بن مالك ، ابنه .
محمد بن ادريس الشافعى ، مكى .
محمد بن فليح ، مدنى .
محمد بن صدقة ، فدكى .
محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك الخزامى ، مدنى .
وهؤلاء الاربعة فى نسق (400) كلهم رووا عن مالك وصحبوه .

(397) فى نسخة « أ » ضحام بن اسماعيل ... — وفى نسخة ط : ضحام ... — وقد ورد فى الخلاصة ص 139 : ضمام بن اسماعيل .. مصرى مات سنة 185 عن ست وثمانين سنة .

(398) ساقط من : ط .
(399) فى نسختي أ ، ط : ليث بن عاصم القتباني ... وقد ورد فى الخلاصة ص 323 : ليث بن عاصم بن كليب القتباني — بكسر القاف — المصري .. مات سنة 211 .

(400) أ ، ك : فى نسب — ط : غير واضحة — ولعل الصواب ما اشتهاه .

محمد بن حبيب ، لونى ، شامى .
محمد بن عمر الواقدى ، بغدادى .
محمد بن النعمان بن شبل ، مصرى .
محمد بن عبد الله الصنعانى .
محمد بن خالد بن حرملة ، البصرى .
محمد بن عبد الله بن القاسم العميرى .
محمد بن عبد الله الغادى .
محمد بن أبى نوح مرادى ، بغدادى .
محمد بن عبد الله الزبيرى ، كوفى .
محمد بن سلمة الحرانى .
محمد بن عبد الرحمان الرداد بن رداد ، مدنى .
محمد بن يزيد الانصارى .
محمد بن موسى الانصارى ، أبو غزيرة .
محمد بن يونس بن معاذ القرشى ، بصرى .
محمد بن سليمان بن أخى داود الحرانى ، بومة (401) .
محمد بن خالد بن غنمة ، بصرى .
محمد بن خالد العمرى ، مدنى .
محمد بن خالد الجندى .
محمد بن جعفر بن صبيح ، مصرى .
محمد بن حاتم بن صبيح ، خراسانى .
محمد بن عبد الله بن ريسان .

(401) 1، ط: بومة - ك: تومة .

محمد بن صالح بن فيروز ، مروزي .
 محمد بن الحسن بن خالد الترميذي .
 محمد بن عبد الله بن المثنى الانصارى القاضى ، بصرى .
 محمد بن عبد الله بن سنان الحارثى .
 محمد بن عبد الله الرقاشى ، والد أبى قلابة ، بصرى .
 محمد بن عون الزيادى .
 محمد بن * ابراهيم بن أبى سكيت الحلى .
 محمد بن أيوب الرقى .
 محمد بن جعفر الجعفى ، مدنى .
 محمد بن جعفر غنوى ، بصرى .
 محمد بن جعفر الوركالى .
 محمد بن مخلص أبو مسلم الرعينى ، شامى .
 محمد بن شجاع بن نبهان الخراسانى .
 محمد بن سلمة المدنى .
 محمد بن اسحاق اللؤلؤى .
 محمد بن محمد بن اسماعيل بن عبيد أخو حويرة ، بصرى .
 محمد بن أسامة ، مدنى .
 محمد بن الحجاج المخزومى .
 محمد بن الحجاج المضفر ، بغدادى .
 محمد بن مصعب ، الفرقسانى ، شامى .
 محمد بن رمح ، مصرى .
 محمد بن معاوية النيسابورى .
 محمد بن زنبور بن أبى الازهر المكى .

(119)

محمد بن عبد الرحمان بن شروس ، صنعاني .
محمد بن المبارك الصوري .
محمد بن أبي كثير بن أبي عطاء الصنعاني .
محمد بن محمد المقدسي .
محمد بن يسوما قروي .
محمد بن عمرو العنوي .
محمد بن سكين بن الرجال .
محمد بن يحيى بن عبد الحميد أبو غسان ، مدني .
محمد بن بلال ، بغدادى .
محمد بن أبي بلال .
محمد بن مسلم المدني .
محمد بن جعفر الموائى .
محمد بن عمر بن عطاء البلغاوى ، دمياطى .
محمد بن موسى الرعينى ، برقى .
محمد بن مروان السدفى ، كوفى .
محمد بن زيد الانصارى .
محمد بن مزاحم المروزى .
محمد بن أبي الخطيب ، أنطاكى .
محمد بن عمر بن الوليد .
محمد بن عيسى الطباع .
محمد بن المغيرة المخزومى .
محمد بن أبي مقاتل .
محمد بن حيان أبو الاحوص البغوى .

محمد بن عثمان بن ربيعة الرائي .
 محمد بن يحيى الاسكندراني .
 محمد بن حرب بن سليمان المكي .
 محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة الهاجع ، بصرى .
 محمد بن سعيد النسائي ، أندلسى .
 محمد بن حرب الأبرش .
 محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع .
 محمد بن أبي عثمان ، مصرى .
 محمد بن الفضل ، مكى .
 / محمد بن سلمة الحرانى .
 محمد بن عثمان بن خالد العثمانى .
 محمد بن أبى المطيع ، مصرى .
 محمد بن أبى الوزير ، بصرى / (402) .
 محمد بن أحمد بن حماد رغبة ، مصرى .
 محمد بن عمران بن أبى ليلى ، كوفى .
 محمد بن بكير بن واصل الحضرمى ، بغدادى (403) .
 محمد بن عتاب أبو لييد السرخسى .
 محمد بن خلف البلخى .
 محمد بن بشر التتيسى .
 محمد بن يحيى الاسلامى ، مصرى .
 محمد بن الحكم اللخمى ، افريقى .

(402) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي أ ، ط .
 (403) فى النسخ التى رجعنا إليها : محمد بن بكير بن واصل الخوصى .. وقد ورد فى الخلاصة ص 329 : محمد بن بكير الحضرمى أبو الحسين البغدادى .

محمد بن معاوية الاطرابلسي .
 محمد بن بشير القاضي أندلسي .
 محمد بن عبد الاعلى أبو الخطاب ، افريقي .
 محمد بن ربيعة الحضرمي ، اطرابلسي .
 محمد بن عبد الله بن حكم ، برقي .
 محمد بن عبد الله بن قيس ، برقي .
 محمد بن عليم .
 محمد بن اسماعيل حمصي ، مدني .
 محمد بن مخلد الحضرمي .
 محمد بن قنوب ، مدني .
 محمد بن الحسن بن أنس ، صنعاني .
 محمد بن عبد الله المطاطي ، أندلسي .
 محمد بن زكريا بن يحيى المعافري ، أسكندراني .
 موسى بن جعفر الجعفري .
 موسى بن أعين الجزري .
 موسى بن محمد الانصاري ، كوفي .
 موسى بن محمد بن عطاء ، البلغوي ، يعرف بابن أبي طاهر المقدسي .
 موسى بن داود الضبي القاضي بطرسوس .
 موسى بن سلامة ، مصري .
 موسى بن عبد الله بن أبي علقمة القروي .
 /موسى بن ابراهيم المروزي .
 موسى بن ابراهيم العثماني .
 موسى بن أبي بكر البكري / (404) .

موسى بن تميم ، مصرى .
 معافى بن عمران الظهرى ، موصلى .
 مخلص بن يزيد الحرانى .
 محمد بن أبان البناء .
 مخلص بن خدّاش (405) ، بغدادى .
 مروان بن محمد الطاطرى .
 مروان بن محمد السنجارى .
 منصور بن أبى مزاحم ، بغدادى .
 منصور بن سلمة ، أبو سلمة الخزاعى ، بصرى
 منصور بن يعقوب بن أبى نويرة ، كوفى (406) .
 منصور بن اسماعيل التل ، حرانى (407) .
 محرز بن عون ، بصرى (408) .
 محرز بن سلمة العدوى .
 محرز المدنى .
 معلى بن منصور الرازى .
 معلى بن الفضل البصرى .
 مالك بن اسماعيل أبو غسان ، كوفى .
 مالك بن سليمان الهروى .
 مالك بن حويص الهروى .
 مالك بن ابراهيم النخعى .

(405) ١ : مخلص بن حراش بن حراش — ط : مخلص بن حراش أبو حراش . ولعل
 الصواب ما أثبتناه ، انظر الخلاصة ص 372 .

(406) ساقط من نسخة ط .

(407) ساقط من نسخة ط .

(408) ساقط من نسخة ط .

مالك بن عثمان المعافى ، أبو طالب ، قروى .

مالك بنى هارون الاسوانى .

المغيرة بن الحسن ، خال سعيد بن عفير .

المغيرة بن صقلاب ، حرانى .

المغيرة بن الحسن الهاشمى ، مدنى .

مسلمة بن سليمان ، أندلسى .

مسلمة بن على بن الحسن * شامى .

(120)

معن بن عيسى .

مطرف بن عبد الله .

مكى بن ابراهيم الحنظلى ، بلخى (409) .

محمود بن ميمون ، كوفى .

منبه بن عثمان ، دمشقى .

مسكين بن بكير ، حرانى .

مجاعة بن الزبير .

معمربن خالد السروجى .

مفضل بن فضالة ، مصرى .

مفضل بن صدقة .

معمربن سليمان ، بصرى .

مسيب بن شريك .

مقاتل بن ابراهيم ، بلخى .

مهدى بن ابراهيم ، شامى (410) .

409 فى النسخ التي بين ايدينا : مكي بن ابراهيم البرجمي ... وفي الخلاصة ص

398 : مكي بن ابراهيم الحنظلي ... البلخي ... مات سنة 215 .

410 ساقط من : ط .

مهدي بن هلال .
 مصعب بن عبد الله الزبيري .
 مصعب بن عثمان الزبيري .
 مصعب بن ابراهيم القرشي .
 مهران بن أبي عمران الرازي .
 ميسر بن اسماعيل الحلبي .
 مبارك بن مجاهد أبو الازهر الرازي .
 منجاب بن الحرث ، بصرى (411) .
 مرداس بن محمد أبو بلال (412) الاشعري .
 منيع بن ماجد أبو مطر ، صنعاني .
 معاوية بن هشام ، أنصاري ، كوفي .
 مسعدة بن اليسع ، كوفي .
 معاوية بن حفص السبيعي ، حمصي .
 معاوية بن الفضل ، قيرواني .
 مندل بن علي العنزي .
 مغيث بن بديل ، سرخسي .
 المنذر بن علي الخزامي ، مدني .
 الماضي بن محمد بن مسعود ، بصرى .
 مرحوم بن عبد العزيز العطار ، بصرى .
 مسلم ، ويقال سلم ، بن ميمون الخواص ، شامي .
 مطري الاقصرع ، تروى .

411 في نسخة : «أ» بصرى — وفي نسخة ط : مصري ، وفي الخلاصة ص 398 :

منجاب بن الحرث التميمي أبو محمد الكوفي ... مات سنة 231 .

412 أ : أبو بلال — ط : أبو هلال .

حرف النون

- النعمان بن عبد السلام الاصبهاني .
النعمان بن بسمل ، بصرى .
نوح بن أبى مريم أبو عصمة ، بلخى .
نوح بن يزيد المؤدب ، بغدادى .
نوح بن مريم .
النضر بن شميل ، مروزي .
النضر بن شبكل ، مكى .
النضر بن طاهر ، بصرى .
نصر بن باب ، خراسانى .
نصر بن طريف ، بصرى ، أبو خولة .
نصر بن ابراهيم .
نافع بن يزيد ، مصرى .
نعيم بن حماد ، خراسانى .

حرف العين

- عبد الله بن نافع الصائغ ، مدنى .
عبد الله بن نافع الزبيرى ، مدنى .
عبد الله بن مسلمة القعنبي ، بصرى .
عبد الله بن وهب ، مصرى .
عبد الله بن الحكم ، مصرى .
عبد الله بن عثمان بن أبى رواد ، بصرى .
عبد الله بن عون الخراز ، بغدادى .

عبد الله بن محمد بن أبي الوزير ، طائفى .
عبد الله بن ميمون الومام ، بلخى .
عبد الله بن عثمان المعافى ، قروى .
عبد الله بن عباد أبو عباد البصرى ، ابن أخت حماد بن سلمة .
عبد الله بن عبد الوهاب الجمحى .
عبد الله بن عنيسة العثمانى .
عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري (413) .
عبد الله بن أمية النحاس (414) .
عبد الله بن ابراهيم الغفارى ، مدنى .
عبد الله بن عمرو الفهرى .
عبد الله بن ادريس الجعفرى .
عبد الله بن ابراهيم البياض .
عبد الله بن عبد الملك .
عبد الله بن يزيد القصير ، مكى .
عبد الله بن الحارث المخزومى ، مكى .
عبد الله بن عثمان بن اسحاق بن سعد بن أبى وقاص .
عبد الله بن على بن مهران ، كوفى .
عبد الله بن حكم أبو بكر الزاهرى .
عبد الله بن داود الخريبي (415) ، بصرى .

413 فى النسخ التي رجعنا اليها : عبد الله بن عمرو بن أبي أمية المقرئ ، وفى الخلاصة ص 208 : عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري

414 1 : النحاس - ط : النحاس .

415 فى النسخ التي رجعنا اليها : الحرني . وفى الخلاصة ص 196 : الخريبي ، نسبة الى خريبة ، محلة بالبصرة مات سنة 213 .

عبد الله بن داود التمار ، واسطى .
عبد الله بن نمير الهمداني ، كوفى .
عبد الله بن الوليد العدنى .
عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ، مدنى .
عبد الله بن الربيع .
عبد الله بن محمد بن أبى فروة .
عبد الله بن مطيع ، بغدادى .
عبد الله بن مسلم بن رشيد الهاشمى .
عبد الله بن ربيعة العدانى ، مصيصى ، مولا هم .
عبد الله بن مسلم .
عبد الله بن محمد بن عمارة القداح .
عبد الله بن واقد الحرانى .
عبد الله بن العلاء بن زبرد ، دمشقى .
عبد الله بن الجراح (416) المرسابى .
عبد الله بن عيسى بن عطاء بن يسار ، مدنى .
عبد الله بن محمد البقلى ، حرانى .
عبد الله بن رجاء المكى ، بصرى .
عبد الله بن سوار الغنبرى القاضى ، بصرى .
عبد الله بن مالك الخزاعى .
عبد الله بن يوسف التنيسى .
عبد الله بن محمد بن حميد بن الاسود ، ابن أخت ابن مهدى .
عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيرى .

(416) ط : الجراح - 1 : الجواح .

- عبد الله ، ويقال * عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري ، مدني .
- عبد الله بن عمر بن القاسم العمري .
- عبد الله بن معاذ ، صنعاني .
- عبد الله بن النضر بن أنس بن مالك ، بصري .
- عبد الله بن أبي حسان ، قيرواني .
- عبد الله بن صالح ، كاتب الليث .
- عبد الله بن السمح ، مصري .
- عبد الله بن محمد البيطارى ، مصري .
- عبد الله بن حماد الخولاني ، برقي .
- عبد الله بن أبي غسان ، قروي .
- عبد الله بن عبد الحميد الحنفى ، بصري .
- عبد الله بن عثمان أبو طالب الابراري .
- عبد الله بن عباد القاضي .
- عبد الله بن داود الطيالسى .
- عبد الله بن عبد الجليل ، مؤدبه .
- عبد الرحمن بن حازم الرملى .
- عبد الرحمن بن القاسم ، مصري .
- عبد الرحمان بن محمد المحاربى .
- عبد الرحمان بن عمرو الحرانى .
- عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر العمري .
- عبد الرحمان بن عبيد الله أبو سعيد الهاشمى ، مكى .
- عبد الرحمان بن أبى جعفر الدمياطى .
- عبد الرحمان بن محمد الحمدي ، مدني .

عبد الرحمان بن مسلم بن واقد .
 عبد الرحمان بن غزوان قراد أبو نوح .
 عبد الرحمان بن الخيرة الخزامي .
 عبد الرحمان بن يحيى الملائي ، كوفي .
 عبد الرحمان بن يونس الجعفري ، كوفي .
 عبد الرحمان بن يحيى بن ريسان ، بغدادى .
 عبد الرحمان بن مفضل أبو سهل ، خال القعنبي .
 عبد الرحمان بن المبارك العيشي .
 عبد الرحمان بن ابراهيم الراسي .
 عبد الرحمان بن الجهم ، قيرواني .
 عبد الرحمان بن زيد بن أسلم ، مدني .
 عبد الرحمان بن عبد الله العمري ، نيسابوري .
 عبد الرحمان بن هند ، أنطلي .
 عبد الرحمان بن موسى الهواري ، أندلسي .
 عبد الرحمان بن عبد الله الاشبوني ، أندلسي .
 عبيد الله بن عبد المجيد ، ويقل عبد الله ، أبو علي الحنفي ، بصرى .
 عبيد الله بن سفيان العوامي ، بصرى .
 عبيد الله بن محمد بن عائشة التميمي .
 عبيد الله بن عمرو الأموي .
 عبيد بن حيان ، دمشقى .
 عبيد بن أبي قرة ، بغدادى .
 عبيد بن عبيد الله بن عتبة ، مروزي .
 عبيد بن عبد الرحمن اليمامي .

عبيد بن هشام الحلبى القلانسى ، ابو نعيم .
 /عبد العزيز بن عمران الزهرى
 عبد العزيز بن عبد الملك الاويسى .
 عبد العزيز بن يحيى مدنى / (417) .
 عبد العزيز بن عبد الله الانيسى (418) .
 عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ، خراسانى .
 عبد العزيز بن أبى رجاء .
 عبد العزيز بن يحيى الهاشمى ، مولا هم ، مدنى .
 عبد العزيز بن عبد الله العامرى ، بغدادى .
 عبد العزيز بن أبى رواد ، خراسانى .
 عبد الملك بن الماجشون .
 عبد الملك بن مسلمة القعنبي ، بصرى ، أخو عبد الله .
 عبد الملك بن مسلمة القرشى ، مصرى .
 عبد الملك بن زياد النصيبى .
 /عبد الملك بن قريب الاصمعى .
 عبد الملك بن يزيد الحرزى .
 عبد الملك بن عمرو بن عامر القعدى / (419) .
 عبد الملك بن عبد العزيز النسائى ، أبو نصر التمار .
 عبد الملك بن مهران الرفاعى .
 عبد الملك بن أبى كريمة قاضى القيروان .
 عبد الملك بن مزمل القرقرسانى .

(417) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي : ١ ، ط .

(418) ط : الانيسى — أ : الانيسى .

(419) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي : ١ ، ط .

عبد الملك بن الحكم الرملى .
عبد السلام بن سلمة بن يزداد ، مدنى .
عبد السلام بن صالح أبو الصلت ، الهروى .
عبد الحميد بن أبى أويس ، أبو بكر ، مدنى .
عبد الحميد بن سليمان الخزاعى (420)، اخو فليح بن سليمان، مدنى.
عبد الحميد بن عبد الرحمان بن فروة .
عبد الحميد بن يحيى ، مدنى .
عبد الحميد بن يحيى .
عبد الحميد بن صالح البرجمى ، كوفى .
عبد الوهاب بن نافع ، مدنى .
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلي ، بصرى .
عبد الوهاب بن موسى الزهرى .
عبد الكريم بن روح بن عنبسة .
عبد الحكيم بن أعين ، مصرى .
عبد الاعلى بن حماد النرسى (421) ، بصرى .
عبد الاعلى بن مسهر ، دمشقى .
عبد الرحمان بن سليمان الرازى .
عبد الرحيم بن موسى العتاد .
عبد الرحمان (422) بن واقد الواقدى ، بغدادى .

420) فى النسخ التى رجعنا اليها : عبد الحميد بن سلمة الخزاعى ، ولعل الصواب ما اثبتناه ، وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 222 .

421) فى النسخ التى رجعنا اليها : المرسى - وفى الخلاصة ص 221 : النرسى بفتح النون .

422) كذا فى نسخة : ط ، وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 236 - وفى نسخة : ا عبد الرحيم .. الخ

- عبد الرحيم بن أشرس ، قروى *
 عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفى .
 عبد الجبار بن عمر الايلي ، شامى
 عبد المجيد بن أبى رواد ، مكى .
 عبد الغفار بن داود بن مهران ، حرانى .
 عبد العظيم بن حبيب بن رعيان أبو بكر الحمصى .
 عبد الرزاق بن همام ، منطلى .
 عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة ، حمصى .
 عبد العظيم بن عبد الله الثقفى .
 عبد الجبار بن سعيد المسلحقى .
 عبد المنعم بن بشير أبو الخير ، مدنى .
 عبد المتعالى بن صالح .
 عبد الاحد بن أبى زرار الفضلى .
 عبد الحكم بن ميسرة المروزى .
 عمر بن هارون البلخى .
 عمر بن راشد ، ويقال عمرو ، مولى أبان بن عثمان .
 عمر بن عصام ، مدنى .
 عمر بن ابراهيم بن ملك الفروى ، كوفى .
 عمر بن محمد بن يحيى بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمان ، حجازى
 عمر بن أيوب المدنى .
 عمر بن قيس بن ميسرة الرازى .
 عمر بن خالد ، مصرى .
 عمر بن أيوب البرقى .

عمر بن أيوب المعافري ، قروى .
 عمر بن سميك ، ويقال سمك ، يروى عن السهمي .
 عمر بن سعيد أبو داود ، كوفى .
 عثمان بن عمر بن فارس ، بصرى .
 عثمان بن عمرو بن ساج (423) الحرانى .
 عثمان بن عبد الرحمن الطوائفى ، حرانى .
 عثمان بن سعيد بن كثير الحمصى .
 عثمان بن خالد العثمانى .
 عثمان بن عبد الله القرشى .
 عثمان بن عبد الله الطيبى (424)
 عثمان بن صالح بن صفوان ، مصرى .
 عثمان بن عبد الله بن محمد الآمدى .
 على بن زياد الفقيه ، تونسى .
 على بن زياد المحتسب ، أسكندرانى .
 على بن الجارود النيسابورى .
 على بن أبى على اللهبى .
 على بن هاشم بن البريد ، كوفى .
 على بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب .
 على بن يونس البلخى .
 على بن عبد الحميد المعى ، كوفى .
 على بن الحكم المروزى .

(423) فى نسخة ١ : شاج — وفى نسخة ط : شاج — وفى الخلاصة ص 262 :

عثمان بن عمرو بن ساج الاموي .

(424) ١ : الطيبى — ط : الضيبي .

على بن الحسن بن أبان الرازي كراع .
على بن أبي بكر الاسلمى ، رازى .
على بن ثابت الجزرى .
على بن محمد أبو الحسن المدائنى الاخبارى .
على بن الجعد الجوهري ، بغدادى .
على بن الربيع بن الدعى الفزارى ، كوفى .
على بن محمد بن الحسن العلوى .
على بن يوسف البصرى .
على بن سالم الجمحى .
على بن قتيبة الرفاعى .
على بن سعيد المؤذن .
على بن سعيد الترمذى .
على بن عيسى الفسانى .
على بن معبد بن شداد العبدى ، مصرى .
على بن هارون الرسى .
على بن الحسن الشامى ، صعيدى .
على بن زادويه .
على بن أبى الوزير .
على بن يونس قروى .
على بن معد بن المعدم ، بصرى .
على بن سعد أبو داود الحفرى ، كوفى .
عمر بن عمران المدنى .
عمر بن عثمان الزهرى ، مدنى .

عباس بن أبى سلمة ، مدنى (425) .
 عباس بن الوليد القرشى ، مصرى .
 عباس بن ناصح الجزيرى ، أندلسى .
 عباس بن الوليد الفارسى ، تونسى .
 عمرو بن حفص الايلى .
 عمرو بن الهيثم القطيعى ، مصرى .
 عمرو بن حكام ، مصرى .
 عمرو بن محمد العنقدى ، كوفى .
 عمرو بن أبى سلمة ، تميمى .
 عمرو بن مرزوق ، مصرى .
 عمرو بن زياد التوتانى .
 عمرو بن يزيد ، مصرى .
 عمرو بن مروان الايلى .
 عمرو بن زياد الباهلى ، مصرى .
 عمرو بن محمد العثمانى .
 عيسى بن زيد بن على الحسنى .
 عيسى بن جعفر الجعفرى .
 عيسى بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى .
 عيسى بن ميمون المكى .
 عيسى بن موسى غنجار (426) ، حجازى .

(425) ساقط من : ط .

(426) فى النسخ التى رجعنا اليها : غنجار - وفى الخلاصة ص 303 : غنجار ،
 بغين معجمة ، لقب به لحررة لونه .

عيسى بن مينا قالون ، مدنى .
 عيسى بن مسلم الصفار .
 عيسى بن خالد اليمامى .
 عيسى بن واقد الحنفى .
 عيسى بن أبى فاطمة الرازى .
 عيسى بن شجرة التونسى .
 عيسى بن موسى بن حميد ، مدنى .
 عيسى بن يونس الرملى .
 عيسى بن خالد ، دمشقى .
 عاصم بن مهجع ، أبو الربيع البصرى .
 عاصم بن أبى بكر الزهرى ، أبو ضمرة ، مدنى .
 عاصم بن على بن عاصم الواسطى .
 عاصم بن عبد العزيز الاشجعى * .
 عقبة بن خالد السكونى ، كوفى .
 عقبة بن علقمة المعافرى ، مروى .
 عقبة بن حسان الصحرى .
 عتبة بن عبد الله الحميدى ، مروى .
 عتبة بن محمد المروزى .
 عتبة بن حماد أبو جليد الحكمى .
 عتبة بن محمد ، مروى .
 عامر بن صالح بن عبد الله الزبيرى ، مدنى .
 عامر بن أبى عامر الخراز ، بصرى .
 عامر بن أبى جعفر ، أندلسى .

(123)

عامر بن سيار .
عامر بن عبد الله الغافقي .
عباد بن كثير .
عباد بن عباد بن المهلب أبو معاوية ، بصرى .
عباد بن صهيب أبو بكر الطائى .
العلاء بن عبد الجبار ، مكى .
العلاء بن كثير ، مصرى .
عدى بن حاتم بن الفضل أبو حاتم البصرى .
عمارة بن زيد بن على بن مطر الرهاوى .
عمران (427) بن أبان الواسطى .
عمرو بن يزيد بن جرجيس الفارسى ، مصرى .
عطاب بن خالد المخزومى .
عتيق بن يعقوب بن صديق الزبيرى .
عمير بن عمار الهمدانى ، كوفى .
عمامة بن عمرو السهمى .
عون بن عمارة ، مصرى .
عفيف بن سالم ، موصلى .
غفان بن سيار الجرجانى .
عنيسة بن داود ، قروى .
عبيدة بن عثمان ، دمشقى .

(427) فى نسخة 1 : عمران — وكذا فى الخلاصة ص 295 — وفى نسخة ط :
عمرو .. الخ

حرف الفين

- غياث بن ابراهيم .
- غياث بن المسيب .
- غسان بن مالك .
- الغازي بن قيس ، أندلسي .

حرف الفاء

- فضيل بن عياض ، مكّي .
- فتيان بن أبي السمح ، مصري .
- فضيل بن صالح المعافري .
- الفضيل بن دكين أبو نعيم ، كوفي .
- فضل بن غانم القاضي ، بغدادى .
- الفضل بن يحيى بن المروح ، أنباري .
- الفضل بن العباس .
- الفضل بن منصور
- فضل بن اسحاق .
- فياض بن محمد الرقى .
- فرح بن مرزوق أبو مسلم .
- فهري بن حبان الاعطف ، بصري .
- فرات بن زهير بن أبي عيسى الجزري .
- فطر بن حماد بن واقد الصفار ، مصري .
- فطر بن محمد الكواري .

حرف القاف

- قاسم بن معن بن عبد الرحمان المسعودي ، كوفي .

قاسم بن الحكم بن أوس ، مدنى .
قاسم بن يزيد الجرمى .
القاسم بن عبد الله العمرى .
القاسم بن نافع ، مدنى .
القاسم بن سليمان الطائفى .
قتيبة بن سعيد ، خراسانى .
قيس بن الربيع ، كوفى .
قطن بن صالح ، دمشقى .
قدامة بن شهاب .
قدامة بن محمد بن عثمان .
قرعوس بن العباس أندلسى .

حرف السين

سعيد بن غفير ، مصرى .
سعيد بن الجهم ، مصرى .
سعيد بن عثمان ، مصرى .
سعيد بن الحكم بن أبى مريم .
سعيد بن داود بن أبى زنبر ، مدنى .
سعيد بن مسكين بن أبى الزرد .
سعيد بن هشام ، مدنى .
سعيد بن موسى ، شامى .
سعيد بن أبى هلال .
سعيد بن عبد الرحمان الجمحى القاضى .

سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي (428) ، مصرى .
 سعيد بن سالم القداح .
 سعيد بن سلام بن سعيد العطار ، مكى .
 سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ، بصرى .
 سعيد بن منصور ، مكى .
 سعيد بن محمد ، ويقال ابن موسى ، الازدى .
 سعيد بن عمرو الزبيرى .
 سعيد بن معن ، مدنى .
 سعيد بن عيسى .
 سعيد بن منصور بلخى .
 سعيد بن المغيرة الصياد ، مصيصى .
 سعيد بن الصباح ، نيسابورى .
 سعيد بن عون ، بصرى .
 سعيد بن عبد الجبار أبو حماد (429) ، حمصى .
 سعيد بن عمرو بن الزبير الزبيرى ، مدنى .
 سعيد بن عبد الرحمان المساحقى ، مدنى .
 سعيد بن عبد الرحمان بن جعفر ، بصرى .
 سعيد بن ميسرة أبو هبيرة ، كوفى .
 سليمان بن برد ، مصرى .
 سليمان بن داود الطيالسى .

(428) فى النسخ التي رجعنا اليها : الكرابيسي — وهو كما اثبتناه وكما فى الخلاصة ص 140 : سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ... مات سنة 236 .
 (429) كذا فى النسخ التي رجعنا اليها — وفى الخلاصة ص 140 : سعيد بن عبد الجبار الزبيدي أبو عثمان الحمصي .

سليمان بن جعفر ، مصرى .
 سليمان بن داود الزهرانى (430) .
 سليمان بن حيان أبو خالد الاحمرى ، كوفى .
 سليمان بن داود العسفانى .
 سليمان بن محبوب العبادانى .
 سليمان بن أبى بديع ، مصرى .
 سليمان بن عيسى السجزي .
 سليمان بن يزيد أبو المثنى ، مدنى .
 سلمة بن الغبار ، دمشقى .
 سلم بن * قتيبة الشعيرى ، بصرى .
 سلم بن المغيرة الأزدي أبو حفصة .
 سويد بن سعيد الحرثانى ، كوفى .
 سويد بن عبد الله .
 سويد بن عبد العزيز الدمشقى .
 سويد بن محمد قروى .
 سهل بن حماد أبو عتاب الدلال ، بصرى .
 سهل بن مزاحم المروزى .
 سهل بن زياد الباهلى .
 سهيل أبو عمرو .
 سهيل ، ويقال سهل ، بن قدامة الحاطبى .
 سলাম بن واقد .

(124)

(430) فى نسخة 1 : الزاهدي - وفى نسخة ط : الزهراني ، وهو مطابق لما
 فى الخلاصة ص 151 : سليمان بن داود العتكي الزهراني ... مات فى
 رمضان سنة 234 .

سويلم بن يونس ، بغدادى .
سريح بن النعمان .
سوار بن عمار ، رملى .
سنان بن عبد الله .
سحيم ، خادمه .
سلمى بن عبد الله بن كعب .
سالم القداح ، مصرى .
سلامة بن زياد بن يونس ، مصرى .

حرف الشين

شعيب بن يحيى ، أسكندرانى .
شبابة بن سوار ، مدائنسى .
شعيب بن اسحاق ، دمشقى .
شعيب بن حرب أبو صالح ، بغدادى .
شعيب بن الليث بن سعد ، مصرى .
شجرة بن عبد الله بن عيسى ، قروى .
شبطون بن عبد الله ، أندلسى .

حرف الهاء

الهيثم بن عدى الطائى ، بغدادى .
الهيثم بن جميل ، أنطاكى .
الهيثم بن خارجة ، خراسانى .
الهيثم بن حبيب بن غزوان أبو سالم ، خراسانى .
الهيثم بن عبد الله القرشى ، الفقيه .
الهيثم بن خالد الخشاب ، كوفى .

الهيثم بن يمان أبو بشر الرازي .
هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ، بصرى .
هشام بن بهرام المدائنى .
هشام بن عمار السلمى ، دمشقى .
هشام بن عبد الله الرازي .
هشام بن اسحاق بن عمرو أبو ربيعة ، مصرى .
هشام بن يوسف القاضى الصنعانى .
هشام بن القاسم أبو النصر ، بغدادى .
هاشم بن محمد الربعى .
هانى بن المتوكل ، أسكندرانى .
هياج بن بسطام ، هروى .
همام بن مسلم .
هشيم بن بشير ، بغدادى .
هارون بن صالح الطائى .
هارون بن عبد الله الزهرى القاضى ، بغدادى .
هارون بن معروف ، بغدادى .

حرف الواو

ورقاء بن عمرو السكونى ، مدائنى .
الوليد بن سلمة الطوافى .
الوليد بن كثير .
وهب بن المبارك أبو السبع .
وهب بن عطية ، بصرى .

وهب بن وهب أبو البختری ، القاضی .
وبرة بن داود ، أندلسی .

حرف الیاء

یحیی بن مالک ، ابنه .
یحیی بن یحیی التمیمی ، نيسابوری .
یحیی بن یحیی اللیثی ، أندلسی .
یحیی بن بکیر ، مصری .
یحیی بن مضر ، أندلسی .
یحیی بن سعید بن أبان ، أموی .
یحیی بن سلیمان الطائفی .
یحیی بن آیوب المصری .
یحیی بن أبی زائدة ، کوفی .
یحیی بن عبد الله بن سالم العمری ، مدنی .
یحیی بن نصر بن حاجب القرشی .
یحیی بن عبد الله بن الضحاک البابی .
یحیی بن عبد الصمد بن معقل بن وهب بن منبه الصنعانی ، شامی
/ یحیی بن حمزة الدمشقی .
یحیی بن محمد الفهری .
یحیی بن ثابت الجندي .
یحیی ، كاتبه .
یحیی بن المبارك الصنعانی / (431) .

(431) ما بین خطین مائلین ساقط من نسختي : ١ ، ط .

يحيى بن صالح الوحاظي ، شامي .
يحيى بن ابراهيم بن داود بن أبي قبيلة ، مدني .
يحيى بن محمد بن أبي قبيلة ، مدني .
يحيى بن سلام البصري ، سكن أفريقية .
يحيى بن عبد الله بن غيلان الجوهري ، بغدادى .
يحيى بن السكن .
يحيى بن عبد الحميد الحمائي ، كوفي .
يحيى بن قزعة (432) القرشي ، مدني .
يحيى بن أبي عمر العدني (433) .
يحيى بن أبي بكر الكرمانى .
يحيى بن المتوكل الباهلي .
يحيى بن محمد الحارثي ، حجازي .
يحيى بن غنبة البغدادي .
يحيى بن حسان الحراني ، ويعرف بالتنيسي (434) .
يحيى بن مسلمة بن قعنب .
يحيى بن عباد وأبو عباد .
يحيى بن راشد .
يحيى بن الضريس .
يحيى بن كثير ، مدني .

(432) كذا في نسخة : ط — وهو مطابق لما في الخلاصة ص 427 — وفي نسخة
١ : قزعة .

(433) في النسخ التي بين أيدينا : يحيى بن أبي عمر العهني — وفي الخلاصة
ص 426 : يحيى بن أبي عمر العدني ثم المكي ، وفيها أنه روى عن مالك .

(434) في النسخ التي رجعنا إليها : ويعرف بالنسي — وفي الخلاصة ص 422 :
يحيى بن حسان بن حيان .. أبو زكريا التنيسي .

- يحيى بن محمد بن عباد السجزي .
- يحيى بن نضلة بن سليمان الخزاعي ، مدني .
- يحيى بن العريان الهروي .
- يحيى بن يزيد بن ضمار المرادي ، أسكندرانى .
- يحيى بن سابق ، مدني .
- يحيى بن عباد الزبيري ، مدني .
- يحيى بن كثير العنبري .
- يحيى بن يزيد المستملى * (125)
- يوسف بن عون ، كوفي .
- يوسف بن عمرو بن يزيد بن دحسروا ، مصري (435) .
- يوسف بن شعيب اللاذقي .
- يوسف بن يونس أبو يعقوب الافطس ، شامي .
- يعقوب بن الوليد المري .
- يعقوب بن ابراهيم الحضرمي .
- يعقوب بن ابراهيم بن مطرف .
- يعقوب بن اسحاق بن أبي عباد القلزمي .
- يعقوب بن كاسب ، مدني .
- يونس بن يحيى بن نباتة ، مدني (436) .
- يونس بن محمد ، بغدادى .
- يونس بن هارون ، شامي .

(435) في الخلاصة ص 439 : يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي المصري...
توفي سنة 205 .

(436) في النسخ التي رجعنا اليها : يونس بن يحيى أبو سامة ... وفي الخلاصة
ص 441 : يونس بن يحيى بن نباتة الاموي المدني .. مات سنة 207 .

يونس بن عبد الله بن سالم الخياط ، عصابة مالك .
يونس بن عبد الله الليثي العمري ، بصرى .
يونس بن تميم ، مصرى .
يزيد بن أبى حكم العمري .
يزيد بن ابراهيم التستري ، بصرى .
يزيد بن هارون الواسطى .
يزيد بن هارون أخو خالد الاصبهى ، ويقال الصباح .
يزيد بن مروان الخلال ، بغدادى .
يزيد بن مغلس الباهلى .
يزيد بن وهب أبو موهب ، شامى .
يزيد بن محمد الجمحى ، افريقى .
يزيد بن عبد الاعلى بن سويد الحبشانى .
يعيش بن هشام القرمسائى ، شامى .

حرف الكني

أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .
أبو بكر بن شعيب المدنى .
أبو بشر بن مسلمة بن قعنب .
أبو حماد بن سالم
أبو الحرث بن صلتان ، مصرى .
أبو محمد المخزومى ، مدنى .
أبو طلحة القاضى المدنى .

أبو طالب بن عثمان المعافى ، قروى ، وهو والله أعلم أبو طالب الابرأزى ، وستدركه والخلاف فيه .

أبو محمد الحكمى ، مدنى .

• أبو موسى القاضى ، أراه هارون الزهرى ، ولكن كنية ذاك المعروفة أبو يحيى ، والله أعلم .

أبو المطرف بن أبى الوزير ، بصرى .

أبو على صاحب محمد بن الحسن .

أبو نصر الثمار ، كوفى .

أبو نضلة الاويسى .

أبو السمح ، ويقال أبو السمحاء ، والد فتيان ، مصرى .

أبو سهل بن أخى عتبة بن محمد اليمانى .

أبو سعيد مولى بنى هاشم .

أبو الهيثم العبدى .

أبو سوار ، ويقال ابن سوار الجونى .

أبو قبيل عبد الله بن مالك .

أبو مسلمة الخزاعى .

أبو سليمان البلخى ، كاتب ابن الرماح .



قال الامام الحافظ رضى الله عنه :

قد ذكرنا فى هذه الحروف ، مع التراجم التى قبلها ، من أسماء الرواة عن مالك للفقه والاثـر ، من الاكابر ، والمشايخ ، قبله ومعه وبعده ، ومشاهير الرواة ، نيفاً على ألف اسم .

وتركنا كثيراً ممن لم يشتهر بذلك ، أو من جهل ولم يعرف من هو ، أو من لم يذكر له عنه رواية ، الا حكاية حالة أو وصف قصة ، أو ذكر فى رواته ولم تصح روايته عنه عند أهل المعرفة بالاثـر .

ولخصنا ذلك من كتابنا الآخر الجامع لجمهرة رواته الذى قدمنا ذكره ، واقتصرنا فيه على ذكر مجرد أسمائهم والتعريف بهم ، دون التعرض لما رووه عنه ولا لشيء من أخبارهم ، اذ أخبار الفقهاء منهم تأتى مستوعبة مبسطة بعد هذا الجزء ان شاء الله ، وغيرهم ليس من غرضنا فى هذا التأليف ، فلم نشتغل به ، فنخرج من أسلوبه ، ونخالف مقتضى ترجمته وتبويبه .

والله المستعان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

تم الجزء الثانى من كتاب :

« ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك »
ويليه الجزء الثالث ،

وفيه تبدأ الطبقات

الفهارس

- (1) فهرس الموضوعات
- (2) فهرس الاحاديث
- (3) فهرس الكتب
- (4) فهرس الاعلام والطوائف والقبائل
- (5) فهرس الاماكن

فهرس الموضوعات

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
— مقدمة	
— باب صفة مجلس مالك للعلم ، ونشره له ، وصيانتة اياه ، وتوقيره لحديث النبي صلى الله عليه وسلم	13
— باب ذكر ما كان رزقه مالك في العلم من نباهة القدر والهيئة والجد	33
— باب اتباعه السنن وكراهيته المحدثات وبعض ما روي عنه في عقائد اهل السنة والكلام في اهل الاهواء	38
— باب في ذكر عبادة مالك وورعه وخوفه وعزلته واجابة دعائه	50
— باب في شدة مالك في اقامة حدود الله تعالى	58
— باب في حكمه ووصاياه وآدابه	60
— باب في ذكر الموطا وتاليف مالك اياه	70
— ذكر ما قيل في الموطا من الشعر	77
— باب اعتناء الناس بكتاب الموطا وتهمهم به	80
— باب ذكر من روى الموطا من الجلة والائمة والمشاهير والثقات عن مالك رحمه الله ، وروى عن أكثرهم في المشرق والمغرب	86
— باب في ذكر تواليف مالك غير الموطا	90
— باب في أخبار مالك مع الملوك ، ووعظه اياهم ، وحسن مقامه عند الولاة ، وزيارته لهم ، وأخذه منهم جوائزهم	95
— باب من أخبار مالك رحمه الله مع العلماء ومناظرته معهم	113
— باب في ذكر محنته رحمه الله	130
— باب في صدق فراسته وزكته رحمه الله	137
— باب نواذر وملح من أخبار مالك رحمه الله	139
— باب ذكر وفاة مالك رحمه الله واحتضاره ومراثي دلت على فضله عند الله	146

152	باب في رؤيا أهل العلم الدالة على علمه وإمامته
160	باب في ذكر تركة مالك رحمه الله
161	باب ما قيل في مالك من الشعر في حياته وبعد وفاته
170	باب في مشاهير الرواة عن مالك من شيوخه وأقرانه ممن مات قبله بمدة أو تقاربت موتاهما
171	باب من روى عن مالك من شيوخه وأقرانه الذين تعلم منهم وروى عنهم
172	ومن غير التابعين من شيوخ مالك الذين روى عنهم في موطنه وغيره ، ورووا عنه الحديث
172	طبقة أخرى من الأكابر من طبقة متأخري شيوخه
173	طبقة أخرى من الرواة عنه من أقرانه
176	طبقة أخرى بعد هؤلاء
176	فمن أهل المدينة
177	ومن أهل العراق والمشرق
177	ومن أهل الحجاز واليمن
177	ومن أهل مصر
178	ومن أهل القيروان
178	ومن أهل الأندلس
179	ومن أهل الشام
180	ومن بعد هؤلاء من المشاهير طبقة أخرى « على حروف المعجم »
180	حرف الالف
184	حرف الباء
185	حرف التاء
185	حرف الجيم
185	حرف الحاء
187	حرف الخاء
188	حرف الدال

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
— حرف الذال	189
— حرف الراء	189
— حرف الزاي	189
— حرف الطاء	191
— حرف الصاد	191
— حرف الضاد	191
— حرف الكاف	192
— حرف اللام	192
— حرف الميم	192
— حرف النون	201
— حرف العين	201
— حرف الغين	214
— حرف الفاء	214
— حرف القاف	214
— حرف السين	215
— حرف الشين	218
— حرف الهاء	218
— حرف الواو	219
— حرف الياء	220
— حرف الكنى	223
— الفهارس	227
— فهرس الموضوعات	229
— فهرس الاحاديث	232
— فهرس الكتب	234
— فهرس الاعلام والطوائف والقبائل	239
— فهرس الاماكن	263

فهرس الاحاديث

ا

الصفحة

- 100 احثوا التراب في وجوه المادحين
36 اذا كثف وجه الرجل رق دينه
35 اذا رؤوا ذكر الله
42 امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا اله الا الله
110 امرت بقرية تأكل القرى ، يقولون يشرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد

ح

- 31 حديث جابر بن عبد الله : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة أشواط
..... حديث زيد بن ثابت : كنت أكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله))
22 وابن أم مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم
31 حديث السقيفة
171 حديث الفريفة بنت سنان في الطلاق
171 حديث المتعة
171 حديث النهي عن بيع التمر قبل بدو صلاحه

س

- 128 سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عن شبرمة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : عن نفسك أولا ثم عن شبرمة

ك

- 108 كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
49 كل مولود يولد على الفطرة

ل

الصفحة

- 36 لا ايمان لمن لا حياء له
172 لا يطلب احدكم ماشية اخيه الا بانفه
130 ليس على مستكره طلاق

م

- 40 من احدث في مسجدنا حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
172 من كانت عنده لاهيه مظلمة

ي

- 108 يؤتى بالوالي ويده مغلولة الى عنقه فلا يفك عنه الا العدل



فهرس الكتب

الصفحة

١

- 82 الاحاديث التي خولف فيها مالك — لابي الحسن الدارقطي :
- 84 الاستذكار — لابن عبد البر :
- 84 الايماء — للقاضي أبي الوليد الباجي :
- 84 اختصار التمهيد — لابي القاسم بن الجدد :
- 84 اختلاف الموطيات — للقاضي أبي الوليد الباجي
- 91 الاستيعاب لاقوال مالك — لابي عبد الله المعيطي
- 84 الاستيفاء — للقاضي أبي الوليد الباجي :
- 83 اطراف الموطأ — لابي بكر بن ثابت الخطيب

ت

- 85 تاج الحلية وسراج البغية — لابي محمد بن يربوع :
- 56-52-37-32-31 تذكرة الحفاظ — للذهبي :
- 93 تفسير غريب القرآن — للامام مالك :
- 85 تفسير الموطأ — لابي الحسن الاشبيلي :
- 85 تفسير الموطأ — لابن شراحيل :
- 85 تفسير الموطأ — لابي عمر الطلمنكي :
- 85 تفسير الموطأ — للقاضي أبي عبد الله بن الحذاء
- 135-56-55-50-32 تقريب التهذيب — لابن حجر :
- 84 التقصي — لابن عبد البر :
- 84 التمهيد — لابن عبد البر :
- 84 توجيه الموطأ — لابي عبد الله بن عيشون الطليطلي :
- 82 التوصل ، مما ليس في الموطأ — للقاضي أبي بكر بن السليم :

ج

- 35-32-17 الجرح والتعديل — لابن أبي حاتم الرازي :

ح

الصفحة

- حديث مالك — لابي بكر بن القباب : 80
 حديث مالك خارج الموطأ — لابن عبد البر : 84
 حديث مالك خارج الموطأ — لابي القاسم الجوهري : 82
 حديث مالك خارج الموطأ — لابي بكر محمد بن عيسى الحضرمي : 82
 حديث مالك خارج الموطأ — لعبد الغني بن سعيد : 82
 حديث مالك خارج الموطأ — لابي الفضل بن ابي عمران الهروي : 82
 حديث مالك خارج الموطأ — لابي الحسن الدارقطني : 82

خ

- اختلاف الموطيات — لابي الحسن الدارقطني : 82
 الخلاصة — للخزرجي : 120·75·68·56·55·50·44·40·30·27·26·25·23
 196·192·187·177·175·173·172·135·127·123
 222·221·217·216·213·211·209·207·199·198

د

- الديباج المذهب — لابن فرحون : 160·146·97·77

ر

- رجال الموطأ — لابن مزين : 83
 رجال الموطأ — للبرقي : 83
 رجال الموطأ — لابي عمر الطلمنكي : 83
 رجال الموطأ — للقاضي ابي عبد الله بن الحذاء : 83
 رجال الموطأ — لابي عبد الله بن مفرج : 83
 رسالة مالك الى ابن وهب في القدر والرد على القديرة : 90
 رسالة مالك في الاتضية : 92
 رسالة الامام مالك الى ابي غسان محمد بن مطرف في الفتوى : 92
 رسالة مالك الى هارون الرشيد في الآداب والمواظ : 92

س

الصفحة

94

السر - منسوب للإمام مالك :

ش

83

شرح الموطأ - لابن وهب :

83

شرح الموطأ - ليحيى بن مزين :

83

شرح الموطأ - لعيسى بن دينار :

83

شرح الموطأ - لعبد الله بن نافع الصائغ :

83

شرح الموطأ - لحرمة بن يحيى :

83

شرح الموطأ - لعمد بن سحنون

83

شرح الموطأ - لابي مروان القنازعي :

83

شرح الموطأ - لابي عبد الملك البوني :

84

شرح الموطأ - لابي محمد بن حزم الظاهري :

84

شرح الموطأ - للقاضي أبي عبد الله بن الحاج

85

شرح الموطأ - للشيخ عاصم النحوي :

85

شرح مسند الموطأ - للقاضي يونس بن مغيث :

83

شرح غريب الموطأ - لابي القاسم العثماني :

83

شيوخ مالك - لابن حبيب :

83

شيوخ مالك - لمسلم :

83

شرح غريب الموطأ - للبرقي :

80

شواهد الموطأ - للقاضي اسماعيل :

غ

82

غريب حديث مالك - لافلح بن احمد :

82

غريب حديث مالك - لابن الجارود :

82

غريب حديث مالك - لقاسم بن اصبغ :

83

غريب الموطأ - لاحمد بن عمران الاخفش :

ق

الصفحة

160

القاموس المحيط :

ل

59.54.27

لسان العرب :

م

- مالك بن انس — لامين الخولي : 14
- ما وصله مالك مما ليس في الموطأ — لحمد بن ابي المظفر الحافظ : 82
- المطلى في شرح الموطأ — للقاضي محمد بن سليمان بن خليفة : 84
- المستقصية في علل الموطأ — ليحيى بن مزين : 83
- مسند حديث مالك — للقاضي اسماعيل : 80
- مسند حديث مالك — لابي محمد بن عدي الجرجاني : 81
- مسند حديث مالك — لابي عبد الرحمان النسائي : 81
- مسند حديث مالك ورايه — لحمد بن شروس الصنعاني : 81
- مسند حديث مالك — لاحمد بن ابراهيم بن جامع السكوي : 81
- مسند حديث مالك — لقبدار بن الاعرابي : 81
- مسند حديث مالك — لابن عفير : 81
- مسند حديث مالك — لابي عبد الله السراج النيسابوري : 81
- مسند حديث مالك — لابي العرب التميمي : 81
- مسند حديث مالك — لابي حفص بن شاهين : 81
- مسند حديث مالك — لعبد العزيز بن سلمة : 81
- مسند حديث مالك — لابي القاسم الحافظ الاندلسي : 81
- مسند حديث مالك — لابن عبد البر : 81
- مسند حديث مالك — للقاضي ابن مفرج : 81
- مسند حديث مالك — لحمد بن عيثون الطليطلي : 84.82
- مسند حديث مالك — لابي سليمان محمد بن عبد الله بن زيد : 82

الصفحة

- 82 مسند حديث مالك — لاسامة بن علي بن سعيد المصري :
- 82 مسند حديث مالك — لموسى بن هارون الحمالي :
- 82 مسند حديث مالك — لابي نعيم الحلبي القلانسي :
- 80 مسند الموطأ — لقاسم بن أصبغ :
- 80 مسند الموطأ — لابي القاسم الجوهري :
- 81 مسند الموطأ — لابي الحسن علي بن خلف السجلماسي :
- 81 مسند الموطأ — للمطرز :
- 81 مسند الموطأ — لابي عبد الله الجيزي :
- 81 مسند الموطأ — لاحمد بن فهزاد الفارسي :
- 81 مسند الموطأ — للقاضي بن مفرج :
- 81 مسند الموطأ — لابن الاعرابي :
- 82 مسند الموطأ — لابن عمر بن خضر الطليلي :
- 82 مسند الموطأ — لابراهيم بن نصر السرقسطي :
- 82 مسند الموطأ — لابي بكر احمد بن سعيد بن موضح الاخميمي :
- 84 المسالك في شرح الموطأ — لابي بكر بن سابق الصقلي :
- 85 المسهر — لحازم بن محمد بن حازم :
- 83 المقرب — لاحمد بن ابي زنين :
- 84 المقتبس ، في شرح الموطأ — لابي محمد بن السيد البطليوسي النحوي :
- 80 الملخص — لابي الحسن القابسي :
- الموطأ — للامام مالك :
- 172.99.90.89.86.80.78.77.76.75.73.71.70.30.27
- 75 الموطأ — لعبد العزيز بن الماجشون :
- 80 الموطأ — للقاضي اسماعيل :
- 83 موطأ مالك — لابي الحسن بن ابي طالب العابر :
- 84 الموعب ، في شرح الموطأ — للقاضي ابي الوليد الصنفار :

ن

- 83 النامي . في شرح الموطأ — لابي جعفر الداودي :
- 91 النجوم وجساب مدار الزمان ومنازل القمر :

و

- ونيات الاعيان — لابن خلكان :
- 113.88.87.52.38.34.23

فهرس الاعلام والطوائف والقبائل

ابراهيم بن يوسف البلخي : 182
 ابراهيم بن عيسى سبلان : 182
 ابراهيم بن زياد سبلان : 182
 ابليس : 66
 الابهرى : 93
 احمد بن ابراهيم بن جامع السكوي : 81
 احمد بن ابراهيم الموصلي : 181
 احمد بن اسماعيل بن نبيه السهمي :
 ابو حذافة : 180
 احمد بن ابي بكر الزهري : 180
 احمد بن حاتم بن محشي العطاردي : 180
 احمد بن حاتم الطويل : 180
 احمد بن زيدويه الدمشقي : 92
 احمد بن ابي سكينه الحلبي ، ويقال :
 محمد : 181
 احمد بن ابي سليمان : 91
 احمد بن ابي سليمان الجعفاني : 181
 احمد بن سعيد : ابو جعفر : 93
 احمد بن صالح : 134
 احمد بن ابي طيبة : 180
 احمد بن عبد الله بن يونس
 اليربوعي : 180
 احمد بن عبد الله الكوفي : 75
 احمد بن فرج الطائي : 180
 احمد بن فهزاد الفارسي : 81
 احمد بن محمد بن مالك : 180
 احمد بن محمد العبلي : 181
 احمد بن محمد بن هانيء البزار : 92
 احمد بن محمد بن الوليد الازرقى : 180
 احمد بن منصور التامراني : 87
 احمد بن منصور الجرائي : 180
 احمد بن موسى : 180
 احمد بن نصر بن مالك الخزامي : 180
 احمد بن يحيى الكندي الاحول : 180
 احمد بن يحيى بن المنذر القرشي : 181

الائمة : 74 - 86 - 176
 آدم : 66 - 101
 آدم بن ابي اياس : 184
 ابراهيم بن عيسى بن بسام : 38
 ابراهيم بن حبيب : 48 - 182
 ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى : 175
 ابراهيم بن ابي يحيى : 158
 ابراهيم بن محمد الشافعي : 173
 ابراهيم بن محمد ابو اسحاق
 الفزازي : 173
 ابراهيم الخليل : 153
 ابراهيم بن نصر السرقسطي : 82
 ابراهيم بن طهمان : 173
 ابراهيم بن هلال : 91
 ابراهيم بن يحيى العباسي : 103
 ابراهيم بن حماد الزهري : 133
 ابراهام : 142
 ابراهيم بن عمر بن ابي الوزير : 182
 ابراهيم بن حماد بن ابي حازم الزهري :
 182
 ابراهيم بن محمد بن ابي حازم
 الاسلامي : 182
 ابراهيم بن المختار الرازي : 182
 ابراهيم بن محمد بن الربيع السلمي : 182
 ابراهيم بن زيد الاسلمي : 182
 ابراهيم بن رستم الخوارزمي : 182
 ابراهيم بن عيسى الخزامي : 182
 ابراهيم بن زيد التفليسي : 182
 ابراهيم بن علي التميمي : 182
 ابراهيم بن اسحاق التميمي : 182
 ابراهيم بن هراسة الشيباني : 182
 ابراهيم بن هارون الليثي : 182
 ابراهيم بن بشير : 182

181 - 142 - 141 - 140

- اسماعيل بن صالح : 89
اسماعيل بن ابراهيم بن علي : 174
اسماعيل : القاضي : 80 - 93
اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير
القاري : 175
اسماعيل بن داود الخزاعي : 181
اسماعيل بن حرب الضبي واري : 181
اسماعيل بن عياش : 181
اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة : 181
اسماعيل بن رجاء ابو معاذ : 182
اسماعيل بن ابراهيم ابو سعيد
الاقرع : 181
اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله
التميمي : 181
اسماعيل بن مسلمة بن قعنب : 181
اسماعيل بن عيسى الفزاري : 181
اسماعيل بن عمر ابو المنذر الوسطي :
181
اسماعيل بن راشد الطبري : 181
اسماعيل بن ابراهيم الترماني : 181
اسماعيل بن زياد الدولابي : 181
اشهب بن عبد العزيز ، واسمه مسكين
: 184
اشهب : 29 - 36 - 42 - 44 -
47 - 59 - 61 - 64 -
67 - 68
اصحاب الحديث : 18 - 80
الاصمعي : 34 - 135
اصحاب رسول الله ص : 46 - 47
- 72 - 120
اصبغ بن الفرج : 93
اصحاب النبي : 108
اصحاب المقالات : 151
اصبغ : 162
اصرم بن حوشب ابو هشام : 184
ابن الاعرابي : 81
الاعاجم : 99
الاعشى : 141

- احمد بن يزيد الورتني : 181
ادريس بن يحيى الخولاني : 184
ازداد بن موسى : 184
اسامة بن علي بن سعيد المصري : 82
اسامة بن زيد : 101 - 173
اسحاق بن سعيد : 92
اسحاق بن ابراهيم : 183
اسحاق بن ابراهيم الطبري : 183
اسحاق بن ابراهيم بن سطاس : 183
اسحاق بن ابراهيم ابو معمر : 184
اسحاق بن بشر البخاري : 183
اسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي : 183
ابو اسحاق بن جعفر : 92
اسحاق بن عيسى الطباع : 47 -
87 - 183
اسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن
ابي هند : 183
اسحاق بن عبد الواحد الموصللي : 183
اسحاق بن الفرات : 183
اسحاق بن محمد العدوي : 183
اسحاق بن محمد المسيبي : 183
اسحاق بن منصور بن حبان : 183
اسحاق بن يونس اخو ابي مسلم
المستمللي : 183
اسد بن عمر البلخي ، صاحب ابي
حنيفة : 183
اسد بن الفرات القروي : 87 -
137 - 183
اسد بن موسى : 148 - 183
اسرائيل بن روح : 184
اسود بن عامر شاذان : 184
ابو الاسود يتيم عروة : 171
اسماعيل بن حماد : 14 - 16 -
29 - 33
اسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي :
ابن بنت السدي : 31
اسماعيل القواريري : 31 - 35
اسماعيل بن يعقوب النهمي : 35
اسماعيل بن ابي اويس : 88 -

اهل الفقه : 74
 اهل الجاهلية : 140
 اهل الحرمين : 131
 اهل افريقية : 138
 ابن ابي اويس : 15 - 16 - 33 -
 43 - 51 - 57 - 64 -
 74 - 149 - 160
 الازاعي : 73 - 129 - 150 -
 173
 ايوب بن ابي تميمة السخثياني : 171
 ايوب بن صالح المزني : 88
 ايوب بن سليمان الاعور : 182
 ايوب بن يونس ابو غسان القاضي :
 183
 ايوب بن سويد الديلي : 183
 ايوب بن عمار بن ابي انيس : 183
 ايوب بن هانيء الجعفي : 183

ب

البخاري : 123 - 172
 البرقي : 83
 البزار : 46 - 82
 بريد المغني : 184
 البركاني : 44
 بشر بن آدم : 31 - 184
 بشر الحافي : 35
 بشر بن بكير : 150
 بشر المريسي : 38
 بشر بن بكر التنيسي : 44 - 53
 بشر بن عمر : 52 - 57
 بشر بن الفضل : 184
 بشر بن عمر الزهراني : 184
 بشر بن يزيد الازدي : 184
 بشر بن بكر الازدي الدمشقي : 184
 بشار بن خراط : 184
 ابو بشر بن مسلمة بن قعنب : 223
 بقية بن الوليد : 19 -
 184
 بكار : ابن عبد الله الزبيري : 86 -
 184

الاغصف : 31
 افلح بن احمد : 82
 امين الخولي : 14
 ابن ام مكتوم : 22
 الامين : الخليفة العباسي : 89 -
 120
 الامراء : 95 - 96
 ام معمر : 143
 امية بن خلف : 184
 الانصاري : 20
 الانتصار : 13 - 102 - 124
 انس بن عياض : 173
 اهل المدينة : 15 - 34 - 36 -
 72 - 74 - 92 - 102 -
 104 - 110 - 124 - 176
 اهل العراق : 22 - 30 - 72 -
 73 - 113 - 156 - 177
 اهل الحجاز : 23 - 30 - 78 -
 177
 اهل الكوفة : 141
 اهل الشام : 30 - 141 - 179
 اهل الموسم : 35
 اهل السنة : 38 - 41
 اهل الاهواء : 38 - 41 - 49
 اهل البصرة : 39
 اهل اليمن : 178
 اهل الزيغ : 41
 اهل المشرق : 177
 اهل المغرب : 47
 اهل القدر : 47
 اهل القيروان : 178
 اهل مصر : 177
 اهل نصيبين : 53
 اهل الاندلس : 178
 اهل الاسلام : 54
 اهل العلم : 58 - 63 - 73 - 74 -
 75 - 76 - 78 - 99
 اهل القرآن : 64
 اهل البلاد : 72

ج

- ابن الجارود : 82
الجارود بن يزيد أبو الضحاك : 185
جابر بن مذريق الحري : 185
جبريل : 23 - 48 - 77
جرير بن عبد الحميد القاضي : 25 - 174
جعفر بن محمد بن بشر بن جرير : 185
جعفر بن عون بن حريث المخزومي :
174 - 185
جعفر بن زيد السهمي : 185
جعفر بن ابراهيم : 17
جعفر : 46
جعفر بن محمد : 52 - 179
جعفر بن سليمان : 130 - 131 -
132 - 133 - 134 - 135
136 - 173
أبو جعفر : 93
أبو جعفر بن عون الله : 92
أبو جعفر بن رحمون : 92
أبو جعفر الداودي : 83
أبو جعفر المنصور : 54 - 71 - 72
73 - 96 - 97 - 98 -
101 - 105 - 111 - 130
131 - 132 - 134 -
جميل بن يزيد : 185
الجهمي : 41
جويرية بن أسماء : 173

ح

- الحارث بن مسكين : 28 - 57 -
94 - 128
الحارث بن منصور : 187
الحارث بن النعمان أبو النضر : 187
الحارث بن أسد : 187
الحارث : 109
ابن حارث : 31 - 35
حاتم بن محمد : 90 - 92

بكر المزني : 145

- بكر بن سليمان الصواف : 146
بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني
35 - 184 :
أبو بكر الصديق : 19 - 45 - 46
52 - 70
أبو بكر الاويسى : 53
أبو بكر القباب : 80
أبو بكر محمد بن عيسى الحضرمي :
82
أبو بكر أحمد بن سعيد بن فوضخ
الاخميمي : 82
أبو بكر بن ثابت الخطيب : 83
أبو بكر بن السليم القاضي : 82
أبو بكر بن سعدون : 154
أبو بكر بن سابق الصقلي : 84
أبو بكر بن موهب العنبري : 85
أبو بكر : ابن أبي أويس : 88
أبو بكر الجعدي : 93
أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب : 223
أبو بكر بن شعيب المدني : 223
ابن بكير : 134
بكر بن عبد الله : 185
البهلول بن راشد : 138 - 178
البهلول بن عبيدة : 58
بداول بن صالح : 185

ت

- التابعون : 39 - 72 - 73 - 172
التستري محمد بن أحمد بن عمر :
36 - 44 - 151 - 152 -
164 - 116
تميم بن محمد : أبو جعفر : 91

ث

- ثابت الاحنف : 130
ثابت بن يعقوب بن هرمز : 185

الحسن بن محمد الشيباني : 185
الحسن بن محمد الاشيب : 185
الحسن بن محمد العبدى السدوسي :
185
الحسن بن الحسن بن عطية العوفي :
185
الحسن بن علي الحلواني الخلال :
185
الحسن بن رافع البواري : 185
ابو الحسن بن خلف السجلناسي : 81
ابو الحسن القابسي : 80
ابو الحسن الدارقطني : 82
ابو الحسن بن أبي طالب العابر : 83
ابو الحسن الاشبيلي : 85
ابو الحسن العبيدي : 92
حسين بن عروة : 99 - 186
الحسين بن عبد اله الجعلي : 185
الحسين بن الوليد النيسابوري : 185
الحسين بن عبيد الله بن احمد العثماني :
ابو القاسم : 94
حفص بن غياث : 59 - 177
حفص بن عمر بن ميسرة الصنعاني :
174 - 175
حفص بن عبد السلام : 87
حفص بن يحيى السرخسي : 186
حفص بن عمر بن ميمون الايلي : 186
حفص بن سليمان السمرقندي : 186
حفص بن أبي حفص الهروي : 186
حفص بن عمر بن عبيد الطنافسي : 186
حفص بن عمر الحوضي : 186
ابو حفص بن شاهين : 81
ابو حفص بن عبد النور الصقلي :
المعروف بابن الحكار : 167
حكام بن عبد السلام الداراني : 187
الحكم : 117
حماد : 117
حماد بن زيد : 26 - 135 - 174
حماد بن أبي حنيفة : 29 - 30 - 174
حماد بن سلمة : 174

حاتم بن سليمان القزاز الاعرج : 186
حاتم بن عثمان : 186
أبو حازم : 92 - 140
حازم بن محمد بن حازم : 85
ابن أبي حازم : 33 - 56 - 127 -
147
حامد بن يحيى : 126
حبيب بن أبي حبيب « كاتب مالك » :
13 - 17 - 35 - 87 - 146 -
147 - 186
ابن حبيب : 14 - 83 - 92
حباب بن حبله : 187
حبيب اللاتى ، وصيه : 186
حرمة بن يحيى : 83
الحرث : 135
أبو الحرث بن صلتان : 223
حرمة بن عبد العزيز بن الربيع بن
سبرة : 187
حج بن المنفى : 187
حجاج بن المنهال : 186
حجاج بن سليمان الرعيني : 155 -
186
أبو حذافة السهمي : 87
حسان بن عبد السلام الاندلسي :
87 - 186
حسان بن غالب بن نجيم الفارسي :
186
الحسن بن علي الاشناني : 153
الحسن بن الربيع البوراني : 30
الحسن بن اسماعيل الضراب : أبو
محمد : 162 - 171 - 173
الحسن بن زياد اللؤلؤي : 174 -
177
الحسن بن الطيوري البغدادي : 92
الحسن بن عمارة : 117 - 118
الحسن بن حمزة الجعفري : 148
الحسن بن سوار البغوي : 185
الحسن بن يحيى أبو عبد الملك الدمشقي
: 185

الخارجي : 47
 خراش بن الدحراح : 188
 خصيب بن ناصح : 188
 الخطيب أبو بكر : 94
 خلف بن هشام البزار المغربي : 187
 خلف بن جرير بن فضالة : 87 - 187
 خلف بن خليفة أبواحمد الاشجعي : 187
 خلف بن محمد : 55
 خلف بن يحيى : أبو القاسم : 91
 خلف بن عمر : 96 - 154
 خلف بن حجاج الارقي : 187
 خلف بن أيوب : 187
 خلف بن موسى : 187
 الخلفاء الراشدون : 104 - 105 - 106 - 107 - 109 - 113
 خلاد بن يزيد الارسلي : 188
 خلاد بن يزيد المكي : 188
 خليل بن كريس : 188
 خيثم بن عراك : 111

د

داود بن الزبرقان : 188
 داود بن أبي زنبر : 48 - 189
 داود بن عبد الله بن أبي الكرام
 الجعفري : 188
 داود بن مهران الدبائع : 188
 داود بن عبد الجبار : 189
 داود بن سليمان بن فليح : 189
 داود بن منصور : قاضي المصيصة :
 189
 داود بن إبراهيم القزويني : 189
 داود بن عثمان التميمي : 189
 أبو داود : سليمان بن الأشعث
 السجستاني الأزدي : 38 -
 76 - 127
 ابن داب : 161
 دعبل الخزاعي الشاعر : 189
 دقافة بن عبد العزيز : 118
 ابن دنبر : 91 - 92

حماد بن واقد الصفار : 186
 أبو حماد بن سالم : 223
 حماد بن خالد الخياط : 186
 حماد بن مسعدة : 186
 حماد بن أسامة أبو أسامة : 186
 حماد بن سوار : 186
 حماد بن عبد الملك : 186
 حمزة : 46
 حمزة بن يزيد الهروي : 186
 حمزة بن زياد الطوسي : 187
 حميد بن عبد الرحمان الرواسي : 174
 حميد بن قيس : 126 - 127
 ابن حنبل : 34 - 38 - 70 - 125
 151 - 155 - 156
 أبو حنيفة : 30 - 113 - 117 -
 118 - 157 - 174
 ابن أبي حنيفة : 48
 حنظلة بن عامر العبدي : 187
 ابن حوط : 84
 حيون بن صالح : 187

خ

خالد بن نزار : 18 - 87 - 92 -
 188
 خالد بن خدائش : 68 - 187
 خالد بن حميد : 64 - 188
 خالد بن عبد الرحمن المخزومي : 93
 94 - 188
 خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم : 187
 خالد بن عثمان العثماني : 188
 خالد بن مخلد الفطواني : 188
 خالد بن يزيد العمري : 188
 خالد العبدي : 188
 خالد بن نجيع : 188
 خالد بن سالم : 188
 خالد بن يزيد الفارسي اللؤلؤي : 188
 خالد بن سليمان أبو معاذ البلخي : 188
 خارجة بن مصعب بن الحجاج : 188
 خارجة : 20

ذ

- ابن أبي ذيب : محمد بن عبد الرحمن :
76 - 111 - 129 - 149
- 172
أبو ذر الهروي : 80
ذؤيب بن عمارة السهمي : 189
ذو النون بن إبراهيم الأحميمي : 189

ر

- الرافضي : 41 - 47
رباح بن زيد : 189
رباح بن ثابت : 189
ربيعة بن عبد الله بن يعقوب : 189
ربيعة : ابن أبي عبد الرحمن فرّوخ
أو ربيعة الراي : 20 - 34
35 - 75 - 132 - 133
171
الربيع : 99 - 100
الربيع بن الركي بن الربيع بن عليّة
الفزاري : 189
الروافض : 49
رواد بن الجراح : 189
روح بن عبادة : 189
روح بن القاسم البصري : 174 -
189

ز

- الزبير بن بكار بن عبد الله الزبيري :
19 - 86 - 139 - 190
الزبيري : 63 - 97 - 110 - 115
الزبير بن حبيب : 50 - 152 - 190
الزبير : 162 - 163
ابن أبي الزبير : 146
زيان بن حبيب بن زيان : 190
زرارة بن عبد الله : 190
أبو زرعة : 76 - 151

- زكرياء بن منظور : 177
زكرياء بن نافع : 190
زكرياء بن يحيى الستوري : 190
زكرياء بن يحيى بن الحكم : 190
زكرياء بن دريد بن الأشعث : 190
زمنة بن عبد الله بن ربيعة : 190
أبو الزناد : 20
الزنجي : 30
ابن أبي الزناد عبد الرحمن بن أبي
الزناد الإمام : 37
زنبور بن أبي الأزهر : 190
الزهري : 22 - 31 - 39
زهير بن عباد : 42 - 43
زهير بن عباد الرواسي : 190
زهير بن محمد : 190
زهرة بن معبد : 190
زياد بن يونس : 33 - 190
زياد بن سعيد : 172
زياد بن عبد الرحمن بن محمد : 178
زياد بن عبد الله الطليطلي : 190
زياد بن الهيثم : 190
زياد بن سعد : 190
زيد بن شعيب : 156 - 178
زيد بن ثابت : 22 - 76 - 155
زيد بن أنيسة الجزري : 172
زيد بن الحسن : 60 - 190
زيد بن أسلم : 92 - 149 - 150 -
171 -
زيد بن داود : 155 - 190
زيد بن يحيى بن عبيد : 189
زيد بن الحباب العكلي : 189
زيد بن أبي الزرقاء : 190
زيد بن عون : 190
زيد بن بشر : 190
ابن أبي زينب : 147

س

- سالم القداح : 218

سعيد بن محمد : ويقال : أبو موسى
الازدي : 216
سعيد بن عمرو الزبيري : 216
سعيد بن معن : 216
سعيد بن عيسى : 216
سعيد بن منصور : 216
سعيد بن المغيرة الصياد : 216
سعيد بن الصباح : 216
سعيد بن عون : 216
سعيد بن عبد الجبار أبو حمام : 216
سعيد بن عمرو بن الزبير الزبيري :
216
سعيد بن عبدالرحمان المساحقي : 216
سعيد بن عبد الرحمان بن جعفر : 216
سعيد بن ميسرة أبو هبيرة : 216
أبو سعيد مولى بني هاشم : 224
سفيان بن عيينة : 23 - 30 - 38
- 39 - 40 - 63 - 174
سفيان الثوري : 34 - 150 -
151 - 155 - 156 - 173
السلاطين : 95
سليمان : 20
سليمان بن بلال : 73 - 75 - 176
سليمان بن برد : 88 - 216
سليمان بن مهران الاعمش : 173
سليمان بن دواد الطيالسي : 216
سليمان بن جعفر : 217
سليمان بن داود الزهراني : 217
سليمان بن حيان أبو خالد الاحمري :
217
سليمان بن داود العسفاني : 217
سليمان بن محبوب العباداني : 217
سليمان بن أبي بديع : 217
سليمان بن عيسى السجزي : 217
سليمان بن يزيد أبو المثنى : 217
ابن أبي سليمان : 166
أبو سليمان محمد بن عبد الله بن
زيد : 82

سالم : 18 - 20
سالم بن أبي أمية : أبو النضر : 172
السالفون : 39
سحنون : 91
سحيم : 218
سريح بن النعمان : 218
ابن سرجون : الشاعر : 139
سعدون الوركسي أو الوارجيني : 77
سعدون بن أحمد الخولاني : 91
سعيد بن المسيب : 18 - 20 - 132
سعيد بن أبي هند : 33 - 88 - 179
سعيد بن الجهم : 56 - 215
أبو سعيد عمران بن عبد ربه المعافري
الاندلسي : 84
سعيد بن الحكم بن أبي مريم : 33 -
88 - 70 - 122 - 142
215
سعيد بن كثير بن عفير : 88 - 215
سعيد بن عبدوس : 88 - 179
سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زئير :
89 - 106 - 109 - 111
- 120 - 215
سعيد بن شعبان : 92
سعيد بن سليمان المساحقي العامري :
113 - 114 - 121
سعيد بن عبد الله : 178
سعيد بن عثمان : 215
سعيد بن مسكين بن أبي الزرد : 215
سعيد بن هشام : 215
سعيد بن موسى : 215
سعيد بن أبي هلال : 215
سعيد بن عبد الرحمان الجهمي
القاضي : 215
سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي : 216
سعيد بن سالم القداح : 216
سعيد بن سلام بن سعيد العطار : 216
سعيد بن عبد الحميد بن جعفر : 216
سعيد بن منصور : 216

شبابة بن سوار : 218
 شبطون بن عبد الله : 218
 شجرة بن عبد الله بن عيسى : 218
 شريح : 120
 شريك بن عبد الله القاضي : 174
 ابن شراحيل : 85
 الشعراء : 63 - 69
 شعبة بن الحجاج : 173
 شعيب بن يحيى : 218
 شعيب بن اسحاق : 218
 شعيب بن حرب ابو صالح : 218
 شعيب بن الليث بن سعد : 218
 ابن شهاب : 18 - 19 - 20 - 27
 142 - 172
 شيوخ الكوفة : 34

ص

صالح بن بيان السيرافي القاضي :
 191
 صالح بن محمد الخوارزمي : 191
 صالح بن عبد الله الترميذي : 191
 صالح بن عبد الله القيرواني : 191
 صباح بن عبد الله ابو بشر : 191
 صباح بن محارب : 191
 الصحابة : 39 - 72 - 73 - 74
 صخر بن محمد الحاجبي : 191
 صدقة بن عبد الله السمين : 191
 صفوان بن عمر بن عبد الواحد : 75
 صقلاب بن زياد : 191
 الصلت بن محمد بن ابي همام
 الخاركسي : 191
 الصوفية : 54

ض

الضحاك بن عثمان بن الضحاك :
 175 - 191
 الضحاك بن عثمان : 35
 الضحاك بن عثمان بن عبد الله

ابو سليمان البلخي : كاتب ابن الرماح :
 224

سلام بن واقد : 217
 سلامة بن زياد بن يونس : 218
 ابو سلمة : 20
 سلمة بن الغبار : 217
 سلمى بن عبد الله بن كعب : 218
 سلم بن قتيبة الشعيري : 217
 سلم بن المغيرة الازدي ابو حفصة : 217
 سنان بن عبد الله : 218
 سنندل : عمر بن قيس المكي ابو
 حفص : 123 - 126 - 127
 ابو السمح ، ويقال : ابو السحاء والد
 فتيان : 224
 سهل بن حماد ابو عتاب الدلال : 217
 سهل بن مزاحم المروزي : 217
 سهل بن زياد الباهلي : 217
 ابن سهل : 92
 ابو سهيل : 48
 سهيل ابو عمرو : 217
 سهيل ، ويقال : سهل ، بن قدامة
 الحاطبي : 217
 ابو سهل بن اخي عتبة بن محمد اليماني :
 224
 سوار بن عمار : 218
 ابن سوار الجرهمي : 76
 سويد بن سعيد الحرثاني : 88 - 217
 سويد بن عبد الله : 217
 سويد بن عبد العزيز الدمشقي : 217
 سويد بن محمد قروي : 217
 ابو سوار ويقال : ابن سوار الجوني :
 224
 سويلم بن يونس : 218

ش

الشافعي : محمد بن ادريس : 23 -
 30 - 31 - 34 - 53 - 70
 86 - 115 - 137 - 148 -
 192

عياد بن عباد بن المهلب أبو معاوية: 213
 عباد بن صهيب أبو بكر الطائي : 213
 عباد بن عباد المهلب : 174
 عباس بن أبي سلمة : 211
 عباس بن الوليد القرشي : 211
 عباس بن ناصح الجزيري : 211
 عباس بن الوليد الفارسي : 211
 عباس بن أصحح : 88
 ابن عباس : 73 - 101
 العباس بن محمد : 166
 أبو العباس السراج النيسابوري : 94
 عبد الأعلى بن حماد الفرنسي : 207
 عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي :
 88 - 207
 عبد الاحد بن أبي زرار الغساني : 208
 عبد الجبار بن عمر الايلي : 58 -
 208
 عبد الجبار بن خالد : 91
 عبد الجبار بن سعيد المساحقي : 208
 ابن عبد الحكم : 61 - 66 - 96
 106
 عبد الحكم بن ميسرة الروزي : 208
 عبد الحكيم بن أعين : 207
 عبد الحميد بن أبي أويس ، أبو بكر :
 207
 عبد الحميد بن سليمان الخزاعي ، أخو
 فليح بن سليمان : 174-207
 عبد الحميد بن عبد الرحمن بن فروة :
 207
 عبد الحميد بن يحيى المدني : 207
 عبد الحميد بن يحيى : 207
 عبد الحميد بن صالح البرجمي : 207
 عبد الرزاق بن همام : 208
 عبد الرزاق : 18 - 111
 عبد الرحمان بن مسلم بن واقد : 205
 عبد الرحمان بن غزوان بن قراد بن نوح :
 205
 عبد الرحمان بن المغيرة الخزامي : 205
 عبد الرحمان بن دبيس اللائي : 205
 عبد الرحمان بن يونس الجعفري : 205

الخزامي الأكبر : 175
 الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل :
 191
 ابن الضحاك : 14
 ضمام بن ربيعة : 192
 ضمرة بن اسماعيل : 192

ط

أبو طالب المكي : 39
 طالب بن عصمة الاندلسي : 163
 طاهر بن مدرار الطنافسي : 191
 طاهر بن عمرو : 191
 أبو طاهر أحمد بن محمد الاصبهاني :
 78
 أبو طريدة : 38
 طلحة بن يحيى بن النعمان الزرقني : 191
 طليب بن كامل الاسكندراني : 178
 دلق بن غانم : 191
 طفيل بن عبد الله : 191
 أبو طلحة القاضي : 223
 أبو طالب بن عثمان المعافري : 223

ع

عاصم بن مهجع أبو الربيع البصري :
 212
 عاصم بن أبي بكر الزهري : أبو ضمرة :
 212
 عاصم بن علي بن عاصم الواسطي :
 212
 عاصم بن عبد العزيز الاشجعي : 212
 عاصم النحوي : 85
 أبو عاصم النبيل : 46
 عامر بن صالح بن عبد الله الزبيري :
 212
 عامر بن أبي عامر الخراز : 212
 عامر بن أبي جعفر : 212
 عامر بن سيار : 213
 عامر بن عبد الله الغافقي : 213
 العامري : 158
 عباد بن كثير : 213

عبد الرحمان بن يحيى بن ريسان : 205
عبد الرحمان بن مقاتل ابو سهل ،
خال القعنبي : 205
عبد الرحمان بن المبارك العيشي : 205
عبد الرحمان بن ابراهيم الراسي : 205
عبد الرحمان بن الجهم : 205
عبد الرحمان بن زيد بن اسلم : 76 -
150 - 176 - 205
عبد الرحمان بن عبد الله العمري :
88 - 113 - 114 - 132 -
204
عبد الرحمان بن هند الطليطي : 205
عبد الرحمان بن موسى الهواري : 205
عبد الرحمان بن عبد الله الاشبوني :
88 - 205
عبد الرحمان بن سليمان الرازي : 207
عبد الرحمان بن واقد الواقدي : 207
عبد الرحمان بن مرزوق : ابو عوف :
145
عبد الرحمان بن ابي الزناد : 176
عبد الرحمان بن معاوية : 33
عبد الرحمان بن قاسم : 45 - 86
عبد الرحمان بن مهدي بن حسان
الازدي : 25 - 26 - 28 -
32 - 38 - 40 - 130 -
145 - 177
عبد الرحمان بن حيان الدمشقي : 89
عبد الرحمان بن عيسى : 91
عبد الرحمان بن حازم الرملي : 204
عبد الرحمان بن القاسم : 204
عبد الرحمان بن محمد المحاربي : 204
عبد الرحمان بن عمرو الحراني : 204
عبد الرحمان بن عبد الله ابو سعيد
الهاشمي : 204
عبد الرحمان بن ابي جعفر الديمياطي :
204
عبد الرحمان بن محمد المحمدي : 204
ابو عبد الرحمان السروجي : 128
ابو عبد الرحمان النسائي : 81

عبد الرحيم بن خالد المصري : 88 -
177
عبد الرحيم بن موسى العتاد : 207
عبد الرحيم بن اشرس : 208
عبد السلام بن سليمان : 163
عبد السلام بن سلمة بن يزداد : 207
عبد السلام بن صالح ابو الصلت :
207
عبد العزيز بن الماجشون : 29 - 33
75 - 175
عبد العزيز الدراوردي : 33 - 70
75 - 134 - 152 - 177
عبد العزيز بن سلمة : 81
عبد العزيز بن ابي حازم : 176
عبد العزيز بن يحيى القرشي : 90 -
113
عبد العزيز بن عمران الزهري : 206
عبد العزيز بن عبد الملك الاويسي :
206
عبد العزيز بن يحيى : 206
عبد العزيز بن عبد الله الانيسي : 206
عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان :
206
عبد العزيز بن ابي رجاء : 206
عبد العزيز بن يحيى الهاشمي : 206
عبد العزيز بن عبد الله العامري : 206
عبد العزيز بن ابي رواد : 206
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن
محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس : 146
عبد العظيم بن عبد الله الثقفى : 208
عبد العظيم بن حبيب بن رعبان ابو بكر
الحمصي : 208
عبد الغفار بن داود بن مهران : 208
عبد الغني بن سعيد : 82
عبد القدوس بن الحجاج ابو المغيرة :
208

عبد الكبير بن عبد المجيد ابو بكر
الحنفي : 208
عبد الكريم بن روح بن عنبسة : 207
عبد الله بن المبارك : 16 - 177
عبد الله بن سالم الخياط : 161
عبد الله بن جريح : 173
عبد الله بن صالح : 25 - 204
عبد الله بن مطيع : 30 - 203
عبد الله بن ادريس الجعفري : 32 - 202
عبد الله بن ابي حسان اليحصبي : 178
عبد الله العباسي : 36
عبد الله بن فروخ : 138 - 178
عبد الله بن غانم القاضي : 138 - 178
عبد الله بن عمر : 73 - 111
عبد الله بن ادريس الاودي : 75 - 176
عبد الله بن لهيعة المصري : 175
عبد الله بن جعفر المدني : 175
عبد الله بن نافع الصائغ : 83 - 91
201 - 92
عبد الله بن عبد الحكم : 86 - 201
عبد الله بن وهب : 86 - 201
عبد الله بن يونس التنيسي : 87
عبد الله بن عبد الجليل : مؤدب مالك
ابن انس : 92 - 204
عبد الله بن نافع الزبيري : 93 - 201
عبد الله بن مسلم الخياط : 108
عبد الله ، ويقال : عبد الرحمان بن يحيى بن سعيد العذري : 204
عبد الله بن عمر بن القاسم العمري : 204
عبد الله بن معاذ : 204
عبد الله بن النضر بن انس بن مالك : 204
عبد الله بن ابي حسان : 204

عبد الله بن السمع : 204
عبد الله بن محمد البيطار : 204
عبد الله بن حماد الخولاني : 204
عبد الله بن ابي غسان : 204
عبد الله بن عبد الحميد الحنفي : 204
عبد الله بن عثمان ابو طالب الازاري :
عبد الله بن عباد القاضي : 204
عبد الله بن داود الطبالسي : 204
عبد الله بن داود التمار : 203
عبد الله بن نمير الهمداني : 203
عبد الله بن الوليد العدني : 203
عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان : 203
عبد الله بن الربيع : 203
عبد الله بن محمد بن ابي فروة : 203
عبد الله بن مسلم بن رشيد الهاشمي : 203
عبد الله بن ربيعة العداني : 203
عبد الله بن مسلم : 203
عبد الله بن محمد بن عمارة القداح : 203
عبد الله بن واقد الحراني : 203
عبد الله بن العلاء بن زبرد : 203
عبد الله بن الجراح المرسابي : 203
عبد الله بن عيسى بن عطاء بن يسار : 203
عبد الله بن محمد البقيلي : 203
عبد الله بن رجاء المكي : 203
عبد الله بن سوار العنبري القاضي : 203
عبد الله بن مالك الخزاعي : 203
عبد الله بن يوسف التنيسي : 203
عبد الله بن محمد بن حميد بن الاسود ، ابن اخت ابن مهدي : 203
عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري : 203
عبد الله بن نافع الزبيري : 201
عبد الله بن مسلمة القعنبي : 201
عبد الله بن عثمان بن ابي رواد : 201

عبد الله بن السمع : 204
عبد الله بن محمد البيطار : 204
عبد الله بن حماد الخولاني : 204
عبد الله بن ابي غسان : 204
عبد الله بن عبد الحميد الحنفي : 204
عبد الله بن عثمان ابو طالب الازاري :
عبد الله بن عباد القاضي : 204
عبد الله بن داود الطبالسي : 204
عبد الله بن داود التمار : 203
عبد الله بن نمير الهمداني : 203
عبد الله بن الوليد العدني : 203
عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان : 203
عبد الله بن الربيع : 203
عبد الله بن محمد بن ابي فروة : 203
عبد الله بن مسلم بن رشيد الهاشمي : 203
عبد الله بن ربيعة العداني : 203
عبد الله بن مسلم : 203
عبد الله بن محمد بن عمارة القداح : 203
عبد الله بن واقد الحراني : 203
عبد الله بن العلاء بن زبرد : 203
عبد الله بن الجراح المرسابي : 203
عبد الله بن عيسى بن عطاء بن يسار : 203
عبد الله بن محمد البقيلي : 203
عبد الله بن رجاء المكي : 203
عبد الله بن سوار العنبري القاضي : 203
عبد الله بن مالك الخزاعي : 203
عبد الله بن يوسف التنيسي : 203
عبد الله بن محمد بن حميد بن الاسود ، ابن اخت ابن مهدي : 203
عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري : 203
عبد الله بن نافع الزبيري : 201
عبد الله بن مسلمة القعنبي : 201
عبد الله بن عثمان بن ابي رواد : 201

عبد الله بن عون الخراز : 201
عبد الله بن محمد بن أبي الوزير : 202
عبد الله بن ميمون الومام : 202
عبد الله بن عثمان المعافري : 202
عبد الله بن عباد أبو عباد البصري ،
ابن أخت حماد بن سلمة : 202
عبد الله بن عبد الوهاب الجمحي : 202
عبد الله بن غنيسة العثماني : 202
عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري :
202
عبد الله بن إبراهيم الغفاري : 202
عبد الله بن عمرو الفهري : 202
عبد الله بن إبراهيم البياض : 202
عبد الله بن عبد الملك : 202
عبد الله بن يزيد القصير : 202
عبد الله بن الحارث المخزومي : 202
عبد الله بن عثمان بن اسحاق بن
سعد بن أبي وقاص : 202
عبد الله بن علي بن مهران : 202
عبد الله بن حكم أبو بكر الزاهري :
202
عبد الله بن داود الخريبي : 202
أبو عبد الله الجيزي : 81
أبو عبد الله السراج النيسابوري : 81
أبو عبد الله الحذاء : 83 - 85
أبو عبد الله بن مفرج : 83
أبو عبد الله بن الحاج القاضي : 84
أبو عبد الله بن أبي صفرة : 85
أبو عبد الله بن عتاب : 91 - 93
أبو عبد الله بن نبات : 93
عبيد الله بن عثمان العثماني : أبو عمر :
92
عبيد الله بن عبد المجيد : 205
عبيد الله بن سفيان العوامي : 205
عبيد الله بن محمد بن عائشة التميمي :
145 - 205
عبيد الله بن عمرو الأموي : 205
عبيد بن حيان : 205
عبيد بن أبي قرة : 205

عبيد بن عبيد الله بن عتبة : 205
عبيد بن عبد الرحمن اليمامي : 205
عبيد بن هشام الحلبي القلانسي : 206
عبيدة بن عثمان : 213
عبد الملك : 14
أبو عبد الملك البوني : 83
عبد الملك بن الماجشون : 119 -
120 - 206
عبد الملك بن صالح : 99 - 104
عبد الملك بن مسلمة القعنبي : 206
عبد الملك بن مسلمة القرشي : 206
عبد الملك بن زياد النصيبي : 206
عبد الملك بن قريب الأصمعي : 206
عبد الملك بن يزيد الحرزي : 206
عبد الملك بن عمر بن عامر القعدي :
206
عبد الملك بن عبد العزيز النسائي : أبو
نصر التمار : 206
عبد الملك مهران الرماعي : 206
عبد الملك بن أبي كريمة قاضي القيروان :
206
عبد الملك بن مزمل القرقيساني : 206
عبد الملك بن الحكم الرملي : 206
عبد المتعالى بن صالح : 208
عبد المجيد بن أبي رواد : 208
عبد المنعم بن بشير أبو الخير : 208
عبد الوهاب بن نافع : 207
عبد الوهاب بن عطاب الخفاف العجلي :
207
عبد الوهاب بن موسى الزهري : 207
عبدوس بن محمد : 81
عتبة بن عبد الله الحميدي : 212
عتبة بن محمد المروزي : 212
عتبة بن حماد أبو جليل الحكمي : 212
عتبة بن محمد : 212
عتيق بن يعقوب الزهري : 55 - 87
95 - 104 - 213
عتيق الزبيرى : 73 - 213
العثمانية : 15

علي بن احمد الرزاز: ابو الحسن : 93
 علي بن زياد المحتسب : 209
 علي بن الجارود النيسابوري : 209
 علي بن أبي علي اللهي : 209
 علي بن هاشم بن البريد : 209
 علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر
 بن علي بن أبي طالب: 209
 علي بن يونس البلخي : 209
 علي بن عبد الحميد المعني : 209
 علي بن الحكم المروزي : 209
 علي بن الحسن بن ابان الرازي كراع :
 210
 علي بن ابي بكر الاسلمي : 210
 علي بن ثابت الجزري : 210
 علي بن محمد ابو الحسن المدائني
 الاخباري : 210
 علي بن الجعد الجوهري : 210
 علي بن الربيع بن الدعي الفزاري :
 210
 علي بن محمد بن الحسن العلوي: 210
 علي بن يوسف البصري : 210
 علي بن سالم الجمحي : 210
 علي بن قتيبة الرفاعي : 210
 علي بن سعيد الترمذي : 210
 علي بن عيسى الفساني : 210
 علي بن معبد بن شداد العبدي : 210
 علي بن هارون الرسي : 210
 علي بن الحسن الشامي : 210
 علي بن زادويه : 210
 علي بن أبي الوزير : 210
 علي بن يونس : 210
 علي بن المعدم بن المعدم : 210
 علي بن سعد ابوداود الحفري : 210
 ابو علي الصدفي : 91
 ابو علي : القاضي سعيد : 92
 ابو علي صاحب محمد بن الحسن: 224
 العلاء بن عبد الجبار : 213
 العلاء بن كثير : 213

عثمان بن كنانة : 33 - 35 - 58
 134 - 146 - 177
 عثمان بن عفان : 45 - 46 - 134
 149
 عثمان بن الضحاك بن عثمان : 175
 عثمان بن الحكم : 178
 عثمان بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة
 العثماني : 93
 عثمان بن عمر بن فارس : 209
 عثمان بن عمرو بن ساج : 209
 عثمان بن عبد الرحمان الطوائفي : 209
 عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي : 209
 عثمان بن خالد العثماني : 209
 عثمان بن عبد الله القرشي : 209
 عثمان بن عبد الله الطيبي : 209
 عثمان بن صالح بن صفوان : 209
 عثمان بن عبد الله بن محمد الامدي :
 209
 عدي بن حاتم بن الفضل ابو حاتم
 البصري : 213
 ابن عجلان : 44
 العجم : 99
 العرب : 99
 عروة : 20
 العراقيون : 39
 ابو العرب التميمي : 81
 عطاب بن خالد المخزومي : 213
 العطاف بن خالد المخزومي : 176
 عفان بن سيار الجرجاني : 213
 عفيف بن سالم : 213
 ابن عفير او ابن عمير : 29 - 81
 عقبة بن خالد السكوني : 212
 عقبة بن علقمة المعافري : 212
 عقبة بن حسان الصحري : 212
 العلوية : 15
 العلويون : 44
 علي بن ابي طالب : 45 - 101 -
 134
 علي بن زياد التونسي : 88 - 178
 209

ابو عمر بن عبد البر : 81 - 84
 ابو عمران الصدفي : 53
 ابن عمران : القاضي : 111 - 149
 عمران بن ابان الواسطي : 213
 عمرو بن الهيثم القطيعي : 211
 عمرو بن حفص الايلي : 211
 عمرو بن حكام : 211
 عمرو بن محمد العنقدي : 211
 عمرو بن ابي سلمة : 211
 عمرو بن مرزوق : 211
 عمرو بن زياد التوتاني : 211
 عمرو بن يزيد : 211
 عمرو بن مروان الايلي : 211
 عمرو بن زياد الباهلي : 211
 عمرو بن محمد العثماني : 211
 عمرو بن الحارث المصري : 172
 عمرو بن يزيد بن جرجيس الفارسي :
 213
 عمير بن عمار الهمداني : 213
 عون بن عمارة : 213
 ابن عون : 161
 ابو عون بن عبد الله بن عون بن ارطيان :
 176
 غنبة بن داود : 213
 عياض القاضي : 13 - 33
 عيسى بن دينار : 83
 عيسى بن شجرة التونسي : 88 -
 212
 عيسى بن عمر المدني : 95
 عيسى بن زيد بن علي الحسني : 211
 عيسى بن جعفر الجعفري : 211
 عيسى بن يونس بن ابي اسحاق
 السبيعي : 211
 عيسى بن ميمون المكي : 211
 عيسى بن موسى غنجار : 211
 عيسى بن ميناقلون : 212
 عيسى بن مسلم الصفار : 212
 عيسى بن خالد اليمامي : 212
 عيسى بن واقد الحنفي : 212

عمار بن زيد بن الخشاب : 157
 عمارة بن يزيد بن علي بن مطر
 الرهاوي : 213
 بنو عمارة : 141
 عمارة بن عمرو السهمي : 213
 عمر بن يحيى بن سعيد الانصاري :
 147
 عمر بن الخطاب : 19 - 45 - 46
 56 - 70 - 95 - 96 - 99
 108
 عمر بن عبد العزيز : 39 - 41 -
 134
 عمر بن عبيد الله : 172
 عمر بن ابي سلمة : 75
 عمر بن خضر الطليلي : 82
 عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن
 عمر بن الخطاب : 172
 عمر بن سليم : 144
 عمر بن عمران المدني : 210
 عمر بن عثمان الزهري : 210
 عمر بن ايوب المعافري : 209
 عمر بن سميك، ويقال : سمك : 209
 عمر بن سعيد ابو داود : 209
 عمر بن هارون البلخي : 208
 عمر بن راشد ، ويقال عمرو : 208
 عمر بن عصام : 208
 عمر بن ابراهيم بن مالك الفروي : 208
 عمر بن محمد بن يحيى بن عمر بن ابي
 سلمة بن عبد الرحمان : 208
 عمر بن ايوب المدني : 208
 عمر بن قيس بن ميسرة الرازي : 208
 عمر بن خالد : 208
 عمر بن ايوب البرقي : 208
 ابن عمر : 97 - 101 - 117 -
 118 - 126
 ابو عمر بن الحذاء : 94
 ابو عمر بن حيوية : 92
 ابو عمر الطلمنكي : 83 - 85 -
 92

ق

- قاسم بن معن بن عبد الرحمن
المسعودي : 214
قاسم بن الحكم بن أوس : 215
قاسم بن يزيد الجرمي : 215
قاسم بن أصبغ : 80 - 82
القاسم : 20
القاسم بن محمد : 48
القاسم بن هارون الأيلي : 174
أبو القاسم الطرابلسي : 91
أبو القاسم بن الجد : 84
أبو القاسم الحافظ الأندلسي : 81
أبو القاسم العثماني المصري : 83
أبو القاسم الجوهري : 80 - 82
أبن القاسم : 28 - 43 - 44 - 47
51 - 57 - 62 - 64 - 68
84 - 94 - 109 - 133 -
135 - 156 - 158 - 160
القاسم بن عبد الله العمري : 215
القاسم بن نافع : 215
القاسم بن سليمان الطائفي : 215
أبو قبيل عبد الله بن مالك : 224
قنبار بن الأعرابي : 81
قتيبة بن سعيد الخراساني : 87 -
215
قدامة بن شهاب : 215
قدامة بن محمد بن عثمان : 215
قنبري : 41 - 47
القديرة : 48 - 90
القروي : 26
قريش : 13 - 36 - 56 - 162
القريشيون : 166
قرعوس بن العباس : 87 - 215
أبو قرّة موسى بن طارق : 177
أبو قرّة السكسكي : 66 - 68 - 86
قطن بن صالح : 215
القطان : 28 - 29 - 73
القعنبي : عبد الله بن مسلمة : 16
35 - 65 - 67 - 86

- عيسى بن أبي فاطمة الرازي : 212
عيسى بن موسى بن حميد : 212
عيسى بن يونس الرملي : 212
عيسى بن خالد : 212

غ

- الغازي بن قيس : 87 - 214
غسان بن مالك : 214
غياث بن إبراهيم : 214
غياث بن المسيب : 214

ف

- فاطمة بنت مالك : 50 - 88
فتيان بن أبي السمع : 214
الفريفة بنت سنان : 171
الفروي : 48 - 62 - 132
فرح بن مرزوق أبو مسلم : 214
فراث بن زهير بن أبي عيسى الجزري :
214
أبو الفرج عبد الله بن عبد الوارث :
90
فخار بن حماد بن واقد الصفار : 214
فطر بن محمد الكواري : 214
فضل بن غانم القاضي : 214
فضل بن إسحاق : 214
الفضل بن الربيع : 21
الفضل بن يحيى بن المروح : 214
الفضل بن العباس : 214
الفضل بن منصور : 214
أبو الفضل بن عمران الهروي : 82
أبو الفضل النحوي : 168
فضيل بن صالح المعافري : 214
فضيل بن عياض : 149 - 214
الفضيل بن دكين أبو نعيم : 214
فلاح بن سليمان : 174
فهر بن حبان الأعطف : 214
فياض بن محمد الرقي : 214

82 - 81 - 80 - 77 - 76

90 - 86 - 85 - 84 - 83

96 - 95 - 94 - 93 - 92

- 100 - 99 - 98 - 97

104 - 103 - 102 - 101

108 - 107 - 106 - 105

112 - 111 - 110 - 109

116 - 115 - 114 - 113

120 - 119 - 118 - 117

124 - 123 - 122 - 121

128 - 127 - 126 - 125

135 - 134 - 133 - 129

139 - 138 - 137 - 136

143 - 142 - 141 - 140

147 - 146 - 145 - 144

151 - 150 - 149 - 148

155 - 154 - 153 - 152

159 - 158 - 157 - 156

163 - 162 - 161 - 160

167 - 166 - 165 - 164

171 - 170 - 169 - 168

225 - 224 - 173 - 172

مالك بن اسماعيل ابو غسان : 198

مالك بن حويص الهروي : 198

مالك بن ابراهيم النخعي : 198

مالك بن عثمان المعافري : 199

مالك بن هارون الاسواني : 199

المالكيون : 80

المأمون : الخليفة العباسي : 89 -

120 - 97

المؤمن : ابن هارون الرشيد : 89

الماضي بن محمد بن مسعود : 200

ابن المبارك : 31 - 51 - 60 -

161

مبارك بن مجاهد ابو الازهر الرازي :

200

المتكلمون : 39

مجاة بن الزبير : 199

محرر المدني : ابن هارون بن عبد الله

بن محرز التيمي : 87 - 198

ابن تعنب : 15

قيس بن الربيع : 215

قيصر : 124

ك

كامل بن طلحة الجحدري : 192

كثير بن هشام : 192

كثير بن الوليد : 192

ابن ابي كثير : 145

الكرابيبي : عبيد الله بن المنتاب :

48

ابن ابي الكرام : 155

كعب : 154

ل

ابن اللباد : 157

ليث بن خالد الخراساني : 192

ليث بن بكر الدهلي : 192

ليث بن عاصم القتباني ، ابو زرارة :

192

الليث بن سعد : 25 - 134 - 153

173 - 154

م

مالك بن انس : 13 - 14 - 15 -

20 - 19 - 18 - 17 - 16

- 24 - 23 - 22 - 21

- 28 - 27 - 26 - 25

33 - 32 - 31 - 30 - 29

38 - 37 - 36 - 35 - 34

43 - 42 - 41 - 40 - 39

48 - 47 - 46 - 45 - 44

53 - 52 - 51 - 50 - 49

58 - 57 - 56 - 55 - 54

64 - 63 - 61 - 60 - 59

70 - 69 - 68 - 66 - 65

75 - 74 - 73 - 72 - 71

محمد بن المبارك الصوري : 86 -
 195
 محمد بن يحيى النسائي : 87
 محمد بن عبد الله الانصاري البصري :
 89 - 194
 محمد بن أحمد بن سعدون : 90
 محمد بن عبد الحكم : 91
 محمد بن ميسور : 91
 محمد بن أحمد بن خالد : أبو عبد الله :
 91
 محمد بن يوسف بن مطروح : 92
 محمد بن مطرف : أبو غسان : 92 -
 177
 محمد بن عبد الحميد الفرغاني : 93
 محمد بن محمد بن الحسن المقرئ : 93
 محمد بن علي النعماني المصيصي : 93
 محمد بن عبد العزيز بن صافي الحراني :
 يعرف بالجرو : 94
 محمد بن الإمام مالك : 98 - 192
 محمد بن مسلمة : 109 - 177
 محمد بن عجلان : 125 - 126 -
 172
 محمد بن عبد العزيز الزهري : 133
 محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي :
 134
 محمد بن عبد الله الاسدي : 139
 محمد بن الفضل المكي : 140
 محمد بن عمار الكلامي البورقي : 167
 محمد بن اسحاق : صاحب المغازي :
 173
 محمد بن ادريس : 176
 محمد بن يحيى النيسابوري : 178
 محمد بن الضحاك بن عثمان بن -
 الضحاك : 192
 محمد بن فليح : 192
 محمد بن صدقة : 192
 محمد بن حبيب : 193
 محمد بن عمر الواقدي : 193
 محمد بن النعمان بن شبل : 193

محرز بن عون : 198
 محرز بن سلمة العدوي : 198
 أبو محرز القاضي محمد بن عبد الله :
 178
 محمد صلى الله عليه وسلم : 13 -
 22 - 39 - 102 - 110 -
 156 - 164 - 165
 محمد بن اسماعيل بن أبي فديك : 174
 محمد بن عمران الطائي القاضي : 174
 محمد بن جعفر بن ابراهيم : 17
 محمد بن اسحاق المدني : 173
 محمد بن عبد الرحمان البغدادي : 164
 محمد بن أبي صبرة : 174
 محمد بن الحسن : صاحب أبي حنيفة :
 34 - 86 - 177
 محمد بن علي : 36
 محمد بن خالد بن عثمة : 50 - 135
 193
 محمد بن المنكر : 52 - 132 - 133
 محمد بن عمر : 54
 محمد بن الحسن ، النفس الزكية :
 54
 محمد بن الحسن : 175
 محمد بن شروس الصنعائي : 81 -
 195
 محمد بن رمح : 152 - 153 - 194
 محمد بن عيشون الطليطلي : 82 -
 84
 محمد بن أبي زمنين : 83
 محمد بن سحنون : 83 - 90
 محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب
 الزهري : 171
 محمد بن أبي زيد : 163
 محمد بن خلف : 160 - 196
 محمد بن عبد الله الزبيري : 86 -
 193
 محمد بن سليمان بن خليفة : القاضي :
 84
 محمد بن أبي بشر : 155

محمد بن عبد الله الصنعاني : 193
 محمد بن خالد بن حرمة : 193
 محمد بن عبد الله بن القاسم العميري : 193
 محمد بن عبد الله الفادي : 193
 محمد بن أبي نوح مرادي : 193
 محمد بن سلمة الحراني : 193
 محمد بن عبد الله بن ريسان : 193
 محمد بن عبد الرحمن الرداد بن رداد : 193
 محمد بن يزيد الانصاري : 193
 محمد بن موسى الانصاري : ابو غريزة : 193
 محمد بن يونس بن معاذ القرشي : 193
 محمد بن سليمان بن اخسي داود الحراني : 193
 محمد بن خالد العمري : 193
 محمد بن خالد الجندي : 193
 محمد بن جعفر بن صبيح : 193
 محمد بن حاتم بن صبيح : 193
 محمد بن صالح بن فيروز : 194
 محمد بن الحسن بن خالد الترميذي : 194
 محمد بن عبد الله بن سنان الحارثي : 194
 محمد بن عبد الله الرقاشي : 194
 محمد بن عون الزيايدي : 194
 محمد بن ابراهيم بن أبي سكيت الحلبي : 194
 محمد بن ايوب الرقي : 194
 محمد بن جعفر الجعفي : 194
 محمد بن جعفر الغنوي : 194
 محمد بن جعفر الوركالي : 194
 محمد بن مخلد ابو مسلم الرعيني : 194
 محمد بن شجاع بن نبهان الخراساني : 194
 محمد بن سلمة المدني : 194
 محمد بن اسحاق اللؤلؤي : 194
 محمد بن محمد بن اسماعيل بن عبيد اخو حويرة : 194
 محمد بن اسامة : 194
 محمد بن الحجاج المخزومي : 194
 محمد بن الحجاج المضفر : 194
 محمد بن مصعب : الفرقتاني : 194
 محمد بن معاوية النيسابوري : 194
 محمد بن زنبور بن أبي الازهر المكي : 194
 محمد بن أبي كثير بن أبي عطاء الصنعاني : 195
 محمد بن محمد المقدسي : 195
 محمد بن يسوما القروي : 95
 محمد بن عمرو الغنوي : 195
 محمد بن سكين بن الرحال : 195
 محمد بن يحيى بن عبد الحميد ابو غسان : 195
 محمد بن بلال : 195
 محمد بن أبي بلال : 195
 محمد بن مسلم المدني : 195
 محمد بن جعفر المواني : 195
 محمد بن عمر بن عطاء البلغاي : 195
 محمد بن موسى الرعيني : 195
 محمد بن مروان السدفي : 195
 محمد بن زيد الانصاري : 195
 محمد بن مزاحم المروزي : 195
 محمد بن أبي الخطيب : 195
 محمد بن عمر بن الوليد : 195
 محمد بن عيسى الطباع : 195
 محمد بن المغيرة المخزومي : 195
 محمد بن أبي مقاتل : 195
 محمد بن حيان ابو الاحوص البغوي : 195
 محمد بن عثمان بن ربيعة الرائي : 196
 محمد بن يحيى الاسكندراني : 196
 محمد بن حرب بن سليمان المكي : 196
 محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة الهاجع : 196
 محمد بن سعيد النسائي : 196
 محمد بن حرب الابريش : 196
 محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع : 196

محمد بن عبد الله الصنعاني : 193
 محمد بن خالد بن حرمة : 193
 محمد بن عبد الله بن القاسم العميري : 193
 محمد بن عبد الله الفادي : 193
 محمد بن أبي نوح مرادي : 193
 محمد بن سلمة الحراني : 193
 محمد بن عبد الله بن ريسان : 193
 محمد بن عبد الرحمن الرداد بن رداد : 193
 محمد بن يزيد الانصاري : 193
 محمد بن موسى الانصاري : ابو غريزة : 193
 محمد بن يونس بن معاذ القرشي : 193
 محمد بن سليمان بن اخسي داود الحراني : 193
 محمد بن خالد العمري : 193
 محمد بن خالد الجندي : 193
 محمد بن جعفر بن صبيح : 193
 محمد بن حاتم بن صبيح : 193
 محمد بن صالح بن فيروز : 194
 محمد بن الحسن بن خالد الترميذي : 194
 محمد بن عبد الله بن سنان الحارثي : 194
 محمد بن عبد الله الرقاشي : 194
 محمد بن عون الزيايدي : 194
 محمد بن ابراهيم بن أبي سكيت الحلبي : 194
 محمد بن ايوب الرقي : 194
 محمد بن جعفر الجعفي : 194
 محمد بن جعفر الغنوي : 194
 محمد بن جعفر الوركالي : 194
 محمد بن مخلد ابو مسلم الرعيني : 194
 محمد بن شجاع بن نبهان الخراساني : 194
 محمد بن سلمة المدني : 194
 محمد بن اسحاق اللؤلؤي : 194
 محمد بن محمد بن اسماعيل بن عبيد اخو حويرة : 194

ابو محمد عبد الله بن مسرور : 91
 ابو محمد الزهري : 120
 ابو محمد المخزومي : 223
 ابو محمد الحكمي : 224
 مخلد بن يزيد الحراني : 198
 مخلد بن خدّاش : 198
 المخزومي : خالد بن عبد الرحمان : 36
 ابن المدني : 28
 مرداس بن محمد ابو بلال الاشعري :
 200
 مرحوم بن عبد العزيز العطار : 200
 المرجئة : 43 - 48
 مروان بن محمد بن حسان الاسدي : 56
 مروان بن محمد الطاطري : 198
 مروان بن محمد السنجاري : 198
 ابو مروان القنازعي : 83
 ابن مزاحم : 158
 مسكين بن بكير : 199
 مسلم : 83
 مسلم بن خالد الزنجي : 175
 مسلم ويقال : سلم بن ميمون الخواص :
 200
 مسلمة بن سليمان : 199
 مسلمة بن علي بن الحسين : 199
 ابو مسلمة الخزاعي : 224
 ابن مسلمة : 14
 مسعدة بن اليسع : 200
 ابن مسعود بن اشرس : 178
 ابن مسعود : 60 - 73 - 75
 ابو مسهر : عبد الاعلى بن مسهر
 الفسائي : 32 - 61
 مسيب بن شريك : 199
 مصعب بن عبد الله الزبيري : 16 -
 17 - 19 - 27 - 28 - 33
 36 - 46 - 48 - 51 - 55
 66 - 102 - 111 - 122
 123 - 130 - 131 - 133
 134 - 135 - 200
 مصعب بن عثمان الزبيري : 200

محمد بن ابي عثمان : 196
 محمد بن الفضل : 196
 محمد بن سلمة الحراني : 196
 محمد بن عثمان بن خالد العثماني : 196
 محمد ابن ابي المطيع : 196
 محمد بن ابي الوزير : 196
 محمد بن احمد بن حماد رغبة : 196
 محمد بن عمران بن ابي ليلى : 196
 محمد بن بكير بن واصل الحضرمي :
 196
 محمد بن عتاب ابو الوليد السرخسي :
 196
 محمد بن بشر التنيسي : 196
 محمد بن يحيى الاسلمي : 196
 محمد بن الحكم اللخمي : 196
 محمد بن معاوية الاطرابلسي : 197
 محمد بن بشير القاضي : 197
 محمد بن عبد الاعلى ابو الخطاب : 197
 محمد بن ربيعة الحضرمي : 197
 محمد بن عبد الله بن حكم : 197
 محمد بن عبد الله بن قيس : 197
 محمد بن سليم : 197
 محمد بن اسماعيل الحمصي : 197
 محمد بن مخلد الحضرمي : 197
 محمد بن قعنّب : 197
 محمد بن الحسن بن انس : 197
 محمد بن عبد الله الطباطي : 197
 محمد بن زكريا بن يحيى المعافري : 197
 محمد بن ابان البناء : 198
 محمود بن ميمون : 199
 ابو محمد بن عدي الجرجاني : 81
 ابو محمد بن حزم الظاهري : 84
 ابو محمد بن السيد البطلبيوسي
 النحوي : 84
 ابو محمد بن يربوع المحدث : 85
 ابو محمد بن عتاب : 90 - 93 - 94
 ابو محمد بن دنير الطليلي : 90
 ابو محمد بن الوليد : 91
 ابو محمد بن ابي زيد : 91 - 93

ابن مفرج : 81 - 92 - 93
 مفضل بن فضالة : 199
 مفضل بن صدقة : 199
 المفضل بن محمد بن حرب : 111
 مقاتل بن ابراهيم : 199
 مكى بن ابراهيم الحنظلي : 134 - 199
 الملوكة : 95
 ابن المنذر : 16 - 19
 المنذر : 135
 منبه بن عثمان : 199
 ابن منادر : 161
 مندل بن علي العنزري : 200
 المنذر بن علي الخزامي : 200
 منيع بن ماجد ابو مطر : 200
 منجاب بن الحرث : 200
 منصور بن ابي مزاحم : 198
 منصور بن سلمة : ابو سلمة الخزاعي : 198
 منصور بن يعقوب بن ابي نويرة : 198
 منصور بن اسماعيل التل : 198
 المهاجرون : 102 - 124
 المهدي : الخليفة : 20 - 27 - 33
 35 - 89 - 99 - 100 - 102
 105 - 106 - 110 - 113
 ابن مهدي : عبد الرحمان بن مهدي بن
 حسان الازدي : 25 - 26
 28 - 32 - 38 - 40 - 51
 53 - 70 - 73 - 75 - 130 - 145
 مهدي بن ابراهيم : 199
 مهدي بن هلال : 200
 مهران بن ابي عمران الرازي : 200
 المهلب بن ابي صفرة : 85
 الموالي : 22 - 142
 موسى بن المهدي الخليفة : 20
 موسى بن عقبة : 171
 موسى «عليه السلام» : 42 - 64

مصعب بن ابراهيم القرشي : 200
 ابو مصعب : 14 - 16 - 23 - 25
 33 - 40 - 45 - 46
 51 - 57 - 71 - 84 - 86
 101 - 124 - 127 - 164
 ابو المطرف بن ابي الوزير : 224
 مطرف : 14 - 16 - 21 - 24 - 27
 41 - 49 - 51 - 53
 56 - 64 - 65 - 76 - 86
 91 - 118 - 133 - 141
 مطرف بن عبد الله : 199
 المطرز : 81
 مطري الاقرع : 200
 معاوية بن ابي سفيان : 97 - 105
 معاوية بن حفص السبيعي : 200
 معاوية بن الفضل : 200
 معاوية بن هشام : 200
 معاوية بن صالح الحمصي : 176
 معافي بن عمران الظهري : 198
 ابو المعافي : 161 - 162 - 163 - 166
 معلي بن منصور الرازي : 198
 معلي بن الفضل البصري : 198
 معن بن عيسى : 23 - 29 - 38 - 125
 87 - 103 - 112 - 125
 139 - 199
 معمر بن سليمان : 199
 معمر بن خالد السروجي : 199
 معمر بن راشد : 175
 المغيرة بن عبد الرحمان الخزامي : 175
 المغيرة : 23 - 50 - 127 - 162
 المغيرة الخزومي : 102 - 113 - 122
 117 - 115 - 121 - 176
 المغيرة بن الحسن ، خال سعيد بن
 عفير : 199
 المغيرة بن صقلاب : 199
 المغيرة بن الحسن الهاشمي : 199
 مغيث بن بديل : 200

التواصب : 49
نوح بن أبي مريم أبو عصمة : 201
نوح بن يزيد المؤدب : 201
نوح بن مريم : 201

هـ

هارون الرشيد : 20 - 21 - 22 -
23 - 24 - 28 - 46 - 89
92 - 95 - 96 - 97 - 105
108 - 109 - 110 - 111
113 - 115 - 116 - 117
118 - 119 - 120 - 121
122 - 123 - 124 - 125
131
هارون : اخو النبي موسى « عليه
السلام » : 64
الهادي : العباسي : 89 - 113
هارون بن صالح الطائي : 219
هارون بن عبد الله الزهري القاضي :
219
هارون بن معروف : 219
هائس بن المتوكل : 219
هاشم بن محمد الربيعي : 219
هاشم بن جريح : 26
هاشم بن عيسى : 19
بنو هاشم : 18 - 36 - 96
الهاشميون : 28
هشام بن عبد الملك ابو الوليد
الطيالسي : 219
هشام بن بهرام المدائني : 219
هشام بن عمار السلمي : 34 - 219
ابو هشام : 153 - 154
هشام بن عروة : 171
هشام بن عبد الله الرازي : 219
هشام بن اسحاق بن عمرو ، ابو ربيعة :
219
هشام بن يوسف القاضي : 219
هشام بن القاسم ، ابو النصر : 219
هشام بن بشير : 219

موسى بن أعين الجزري : 175 - 197
موسى بن هارون الحمال : 82
موسى بن جعفر الجعفري : 197
موسى بن محمد الانصاري : 197
موسى بن محمد بن عطاء البلغاوي :
197

موسى بن داود الضبي القاضي
بطرسوس : 197
موسى بن سلمة : 197
موسى بن عبد الله بن أبي علقمة : 197
موسى بن ابراهيم الروزي : 197
موسى بن ابراهيم العثماني : 197
موسى بن أبي بكر البكري : 197
موسى بن تميم : 198
ابو موسى القاضي : 224
ميسر بن اسماعيل الحلبي : 200
ميكائيل : 48

ن

نافع : 20 - 30 - 97 - 111 -
117 - 118
نافع بن ابي نعيم : 36 - 105 - 172
نافع بن يزيد : 75 - 201
ابن نافع : 20 - 21 - 36 - 42
43 - 46 - 49 - 65
ابن نافع الصائغ : 48 - 107
ابن نافع الزبيري : 81
نصر بن باب : 201
نصر بن طريف : ابو خولة : 201
نصر بن ابراهيم : 201
ابو نصر الثمار : 224
النضر بن شميل : 201
النضر بن شبك : 201
النضر بن طاهر : 201
ابو نضلة الاويسي : 224
النعمان بن عبد السلام الاصبهاني : 201
النعمان بن سبيل : 201
نعيم بن حماد : 201
ابو نعيم الحلبي القلانسي : 82

ي

- يحيى بن مالك : 88 - 108
220 - 146
يحيى بن يحيى التميمي : 220
يحيى بن بكير : 14 - 15 - 18 -
27 - 86 - 111 -
220
يحيى بن يحيى الاندلسي : 16 - 84
220 - 86
يحيى بن سعيد : 18 - 104
يحيى بن سعيد الانصاري : 27 -
171
يحيى بن زكرياء بن ابي زائدة ، ابو
سعيد الهمداني : 32 - 220
يحيى بن الزبير : 54
يحيى بن مزين : 83
يحيى بن يحيى النيسابوري : 86 -
160
يحيى بن صالح الوحاظي : 88 - 221
يحيى بن مضر : 88 - 220
يحيى بن عتيق القروي : 94
يحيى : البرمكي : 113 - 117
يحيى بن يزيد النوفلي : 149 - 154
يحيى بن عبد الملك الهديري : 14 -
177
يحيى بن سعيد القطان : 177
يحيى بن سعيد بن ابان : 220
يحيى بن سليمان الطائفي : 220
يحيى بن ايوب المصري : 220
يحيى بن عبد الله بن سالم العمري :
220
يحيى بن نصر بن حاجب القرشي : 220
يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلي :
220

- همام بن مسلم : 219
ابن هرمز : 20 - 75 - 128 - 157
هياج بن بسطام : 219
الهيثم بن جميل : 39 - 218
الهيثم بن عدي الطائي : 218
الهيثم بن خارجة : 218
الهيثم بن حبيب بن غزوان ابو مسلم :
218
الهيثم بن عبد الله القرشي : 218
الهيثم بن خالد الخشاب : 218
الهيثم بن يمان ابو بشر : 219
ابو الهيثم العبدى : 224

و

- الواقدي : 13 - 47 - 55 - 116
117 - 130
وبرة بن داود : 220
ورقاء بن عمرو السكوني : 175 - 219
وكيع بن الجراح : 175
الوليد بن مسلم : 44 - 179
الوليد بن سلمة الطوافي : 219
الوليد بن كثير : 219
ابو الوليد الباجي ، القاضي : 84 -
91 - 131
ابو الوليد الصفار ، القاضي : 84
ابو الوليد العواد : 84
الولاء : 95 - 96 - 100
وهب بن خالد البصري : 176
وهب بن المبارك ابو السبع : 219
وهب بن عطية : 219
وهب بن وهب ابو البختری ، القاضي :
220
ابن وهب : 17 - 27 - 28 - 29
34 - 36 - 41 - 44 - 45
46 - 47 - 48 - 49 - 51
53 - 56 - 60 - 61 - 62
64 - 65 - 66 - 67 - 68
69 - 70 - 84 - 90 - 91
96

يزيد بن هارون الواسطي : 223
 يزيد بن هارون أخو خالد الاصبحي ،
 ويقال الصباح : 223
 يزيد بن مروان الخلال : 223
 يزيد بن مغلس الباهلي : 223
 يزيد بن وهب أبو وهب : 223
 يزيد بن محمد الجمحي : 223
 يزيد بن عبد الأعلى بن سويد الحبشاني :

223

يعقوب بن الوليد المري : 222
 يعقوب بن ابراهيم الحضرمي : 222
 يعقوب بن ابراهيم بن مطرف : 222
 يعقوب بن اسحاق بن ابي عبيد
 القلزمي : 222
 يعقوب بن كاسب : 222
 يعيش بن هشام الخابوري : 97
 يعيش بن هشام القرمساني : 223
 يوسف بن عون : 222
 يوسف بن عمرو بن يزيد بن دحسروا :

222

يوسف بن شعيب اللاذقي : 222
 يوسف بن يونس أبو يعقوب الانطس :

222

أبو يوسف : يعقوب بن ابراهيم القاضي
 صاحب ابي حنيفة : 113 -
 114 - 115 - 116 - 117
 118 - 119 - 120 - 121
 122 - 123 - 124 - 125

174

أبو يوسف القاضي : 89
 يونس بن تميم : 36 - 223
 يونس بن مغيث : 85
 يونس بن يزيد الايلي : 176
 يونس بن يحيى بن نباتة : 222
 يونس بن محمد : 222
 يونس بن هارون : 222
 يونس بن عبد الله بن سالم الخياط :

223

يونس بن عبد الله الليثي العمري :

223

يحيى بن عبد الصمد بن معقل بن وهب
 بن منبه الصنعاني : 220
 يحيى بن حمزة الدمشقي : 220
 يحيى بن محمد الفهري : 220
 يحيى بن ثابت الجندي : 220
 يحيى ، كاتب مالك : 220
 يحيى بن المبارك الصنعاني : 220
 يحيى بن ابراهيم بن داود بن ابي قبيلة :

221

يحيى بن محمد بن ابي قبيلة : 221
 يحيى بن سلام البصري : 221
 يحيى بن عبد الله بن غيلان الجوهري :

221

يحيى بن السكن : 221
 يحيى بن عبد الحميد الحماني : 221
 يحيى بن قزعة القرشي : 221
 يحيى بن ابي عمر العدني : 221
 يحيى بن ابي بكر الكرمانلي : 221
 يحيى بن المتوكل الباهلي : 221
 يحيى بن محمد الحارثي : 221
 يحيى بن عنبسة البغدادي : 221
 يحيى بن حسان الحراني ويعرف
 بالتثنيسي : 221

يحيى بن مسلمة بن تغلب : 221
 يحيى بن عباد أبو عباد : 221
 يحيى بن راشد : 221
 يحيى بن الضريس : 221
 يحيى بن كثير : 221

يحيى بن محمد بن عباد السجزي : 222
 يحيى بن نضلة بن سايمان الخزاعي :

222

يحيى بن العريان الهروي : 222
 يحيى بن يزيد بن ضممار المرادي : 222
 يحيى بن سابق : 222
 يحيى بن عباد الزبيري : 222
 يحيى بن كثير العنبري : 222
 يحيى بن يزيد المستطلي : 222
 يزيد المعني : 87

يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي : 171
 يزيد بن ابي حكم العمري : 223
 يزيد بن ابراهيم التستري : 223

فهرس الاماكن

ا

الاندلس : 33 - 92 - 176 - 178
الاسكندرية : 156 - 159
افريقية : 138 - 190

ب

بيت المقدس : 43
البيت الحرام : 43
البصرة : 202
بغداد : 187
بلاد الجبل : 160

ح

الحجاز : 97 - 177

خ

خراسان : 18 - 53 - 63 - 160
خريب « محلة بالبصرة » 202

د

ديباط : 44

ذ

ذو الحليفة : 125

ر

الروضة : 20 - 70 - 152

ش

الشام : 73 - 179

ص

الصفاء : 18

ط

طرطوس : 145

ع

العقيق : 21 - 25
العراق : 34 - 39 - 63 - 70 -
72 - 73 - 78 - 113 -
131 - 137 - 141 -
156 - 177
عرفة : 121

ف

الفرات : 96 - 108

ق

قومس : 160
القيران : 178

ك

الكعبة : 48 - 71 - 72 - 105 -
127 - 140
الكوفة : 34 - 39 - 141

مكة : 63 - 72 - 97 - 104 -
121 - 126 - 148 - 159

المغرب : 73 - 86
المشرق : 86 - 177
مدينة السلام : 99
الميزاب : 127
مرو : 154

ن

نصيبين : 53

ي

يثرب = المدينة : 77 - 110
اليمن : 177

م

المدينة : 20 - 21 - 27 - 28 -
29 - 33 - 36 - 37 -
40 - 44 - 54 - 57 - 58 -
63 - 72 - 74 - 75 - 76 -
77 - 92 - 96 - 97 -
99 - 100 - 102 - 103 -
104 - 105 - 110 - 111 -
112 - 113 - 114 - 116 -
122 - 124 - 130 - 131 -
133 - 137 - 140 - 142 -
144 - 146 - 147 - 154 -
158 - 159 - 164 - 166 -
168 - 176 -
مصر : 53 - 177

الطبعة الثانية

1403 هـ - 1983 م

رقم الإيداع القانوني 258 - 1982

مطبعة فضالة - المحمدية (المغرب)